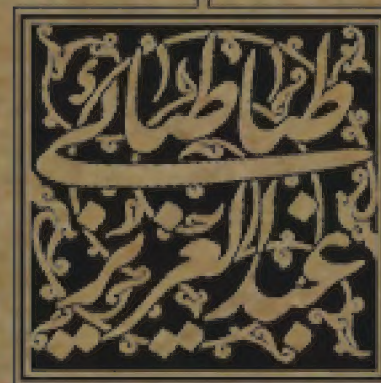


٢١٠/ع

٢١٠



بنیاد محقق طباطبائی  
نسخه ٢١٠/ع





بنیاد محقق طباطبائی





# الكتاب

المكتبة : جامعة بغداد - الدراسات العليا  
رقم الكتاب : ٢٤٨ رقم الفيلم : ٥٩

٢١ اسم الكتاب : انسان العيون في شاهر سادس القرون  
الموضوع :

المؤلف : مجهول ؟

تاريخ النسخ :

عدد الاوراق : ١٩٥

القياس : ٢٤٤ × ١٦١٥ سم



بنیاد محقق طباطبائی



مكتبة المحقق طباطبائي

# مكتبة معهد الدراسات الإسلامية بغداد

المكتبة : جامعة بغداد - الدراسات العليا  
رقم الكتاب : ٢٤٨  
٢١ اسم الكتاب : انسان الحيوان في شأهر سادس القرون  
الموضوع :  
المؤلف : مجهول  
تاريخ النسخ :  
عدد الأوراق :  
القياس : ٢٤ X ١٦ سم



بنیاد محقق طباطبائی  
نسخه ٢١٠/ع



إنسان العيون

مكتبة المحققين الأطباء

مناظر سادس القرون

قال كوكبي عواد في بحثه : المخطوطات النادرة في مكتبة  
المف العراقي . [سور ١٣] [١٩٥٥] ص ٤٥ - ٤٦ ) في الكلام على  
النسخة المصورة بالفوتوغراف من هذا الكتاب المحفوظة في مكتبة المف  
العراقي ، ما هذا بعضه :  
« إنسان العيون في مناظر سادس القرون : لم يذكر فيه اسم مؤلفه . وفي  
مقدمة الإرشاد عبادي بغداد ، نسخة من « تاريخ دول السلاجقة شرح قصيدة  
علم الحمان في ذكر من سلف من أهل الزمان » في نسخة محدثة ، شراب الدين  
أحمد بن محمد بن عمر المقدسي الشافعي المعروف بابن أبي عديبة ، المتوفى سنة ٥٥٦ هـ  
( ١١٥٥ م ) . ومقارنة الكتابين أمهما بالآخر ، تبين أن « إنسان العيون »  
الناشر نسخة من « تاريخ دول السلاجقة » ، وهذه القطعة نفع من المجلدين  
الرابع والخامس من هذا التاريخ »



الفهرس الأول في أسماء المرحومين مرتبة على  
ما اشتهروا به من اسم او كنية او نسبة

أولف

أ

٢٧٧ الأمدى على بن محمد بن سالم العلامة سيف الدين  
الثعلبي الشافعي صاحب الأحكام في الأصول

١٩٢ الأجله البغدادي محمد بن بخيار بن عبد الله  
الشاعر

١٠٩ ابن الأثير الجزري أبو السعدون المبارك بن محمد  
الملقب بمجد الدين

٢٢٢ الأربلي محمد بن يوسف بن محمد بن فائد البحراني الشاعر

٨١ أسامة بن مرشد بن علي بن مفضل الأمير الشاعر

٢٢٨ ابن أبي أصيبعة سديد الدين الخزازي خليفة  
ابن يونس الكحال والد مؤلف طبقات الأطباء

٤٩ الأسكافي الحسن بن علي بن سالم المعروف بابن  
باصوج أحد الكتاب

١٧٤ الأشيبلي علي بن القاسم بن يونس النخعي (بالشبه المعجمة)



الاصباح انظر (المدني) و(زاهر).

٩٩ الانصاري رشيد الدين علي بن خليفة بن يوسف  
الحزرجي الطيب.

١٤٣ الانصاري ابوسلمان داود بن سلمان بن  
مبارك بن عمر بن خلف المحدث.

١٤٤ الاولاد ابو علي داود بن جمهور الكاتب.

٤٠٢ بنو ابوب وذكروا دولتهم وغالب الكلام في الفاحمين.

ب

٦٩ - ٧٠ ابا تلاب ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمران بن  
باهج انظر (الكافي)

٩٤ ابن بشكوال خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى  
مؤلف الصلاة وغيرها.

١٤٦ الطريق ابو الحسن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي  
الفقيه الشيعي لمفرج

ام البقا القرشية انظر (خديجة)

٤٦ - بكثير بن عبد الله صاحب اخلاط.

البلنسي انظر (الخزومي)

البهاء

٢٧٢

البهاء زهير بن محمد بن علي الوزير الشاعر المشهور

٧١

البوشنجي ابو الحسن محمد صدقة

٩١

البوصيري هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت

ابن هشام ابو الكرم الخزرجي

البيع الفاسد انظر (ابن العريف)

ث

الثرمان انظر (الثعلبي)

١٩٦

ابن النعاوي بن محمد بن عبد الله بن عبد الله

ابو الفتح الكاتب الشاعر

١٨٩

التركيني ابو زكريا يحيى بن القاسم بن المفرج

ابن درع بن الحسين بن حامد الثعلبي الفقيه الشافعي

النمبي انظر (القلوبي)

ث

الثعلبي انظر (التركيني)

٩٤

الثعلبي ابو العباس خضر بن ثروان بن احمد

الثرمان الصوري

ج



٤٨ جرادة منصور بن المبارك بن الفضل الواعظ .  
أبو جرد انظر (ابو العلي).

٢٣٥ ابن الجراح فاج الدين يحيى بن منصور الرئيس  
الكاتب أبو الحسن .

١٤١ جماعة يحيى بن اسعد بن علي بن صلوك البخاري  
ابن جمهور انظر (الأول).

٤٤٦ ابن جميع هبة الله بن زين الدين بن حسن أبو  
القضاة الطبيب الأسراني .

٢٦٥ ابن الجوزي علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد وهو ابن  
الإمام الشهير أبي الفرج ابن الجوزي .

١٤٦ المجلي داود بن بندار بن إبراهيم أبو سليمان  
الفقيه الشافعي .

٧٠ أجبلي عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الجلي .

ح  
١٥٠ الحازمي محمد بن أبي عثمان موسى بن عثمان بن  
حازم الملقب بزین الدين .

ابن حذار انظر (الواسطي)

الحرب

١٠٤ الحربي علي بن رشيد بن أحمد بن محمد بن حسين  
البغدادي .

٧١ حسان الدين محمد بن عمر بن لاجين بن ست  
الشاعر أحد صلاح الدين .

٤٤٠ أبو الحسن الحلبي علي بن الفضل بن يوسف  
ابن محفوظ الشاعر .

١٥٠ أبو الحسن الكاتب علي بن علي بن حمدون  
الشيبي .

٤٤٦ أبو الحسن بن المبارك علي البغدادي .

٢٦٤ أبو الحسن المغربي البغدادي علي بن محمد بن  
الحسين .

١٤٨ الحلبي علي بن عبد الله بن سليمان أبو الحسن  
من حملة السيف .

ابن حيلة انظر (ابو كريب)

خ

١٥٠ ابن الحارث أبو القاسم علي بن علي بن منصور .

١٤٥ الخوشاني محمد بن موفق بن سعيد بن علي بن



الحسن بن عبد الله الملف بنم الدين .

٦٥ الخندي صدر الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد .

٢٤٨ خديجة أم البقاء القرشية بنت الحسن بن علي

ابن عبد العزيز .

الخزرجي انظر ( أنصاري ) و ( البوصيري ) .

١٠١ خمارقاش ابوعثمان بن عبد الله الزكي لميني .

خوارزمشاه انظر ( علاء الدين ) .

د

٢٨١ داود بن صلاح الدين الأيوبي صاحب قلعة

البصرة .

١٥٦ داود بن عيسى بن فليته الحنفي أمير مكة .

٢٤٥ داود بن عيسى بن محمد بن أيوب وهو ابن العظم

ابن العادل الأيوبي .

٢٦٧ ابن دفتار خزان علي بن محمد بن الرضا الشريف

الحنفي الموسوي الطوسي الأدب الشاعر .

٢٧٧ ابن دمنية علي بن عثمان بن محلي ابوالحسن

نظام الدين الجزري .

ابن النعمان

٥١ ابن النعمان محمد بن علي بن شعيب ابوشجاع

الفرضي البغدادي . واعاد ترجمته في ٢٢٣ .

١٦٨ ابن الدهان يحيى بن سعيد بن المبارك بن علي

النخعي ابوزكريا

٢٢٠ ابن الرومي ابوالمعالج هبة الله بن الحسن

حاجب الحجاب .

ذ

١٧٢ ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن حسين

ابوالقاسم .

ر

٢٠٤ راجح الحلبي الشاعر اسماعيل .

٩ الرازي ابوالحسن علي بن حمزة بن طلحة بن علي

الملقب علم الدين صاحب الخط البدع .

١٢٤ الرازي فخر الدين محمد بن عمر صاحب التفسير .

١٦٩ الربيعي ابوالجهد يحيى بن سعيد بن محمد

الفقيه الشافعي .

٢٦٢ ربيعة خالون بنت نجم الدين ابن صلاح الدين



# أبو يوب

٢٤٠ رثن لهندي

٢٧٦ ابن رسلان الحنفي شرف الدين داود

١١٩ ابن رواح زكي الدين هبة الله بن محمد بن

عبد الواحد الانصاري الحموي

١٤٥ ابن روز بهار ابو الطاهر علي الكاتب البغدادي

١٤١ ابن رئيس الرؤساء ابو احمد داود بن علي بن محمد

من بيت الوزراء

٢٢٤ ابن رئيس الرؤساء ابو نصر علي بن محمد بن عبد الله

ابن هبة الله

ز

١٠٧ ابن الزاكي هبة الله بن محمد بن ابو العز بن

عبد الباقي بن علي الطيال

٢٦٦ ابن الزاهد علي بن عبد الصمد بن عبد الجليل بن

عبد الملك ابو الحسن الاديب الوزير الاصل

١٧٤ ابن الزاهد علي بن المبارك بن علي البغدادي

١٨٤ زاهد بن رستم بن ابو الرجا الاصهاني

الزيدي

١٩٠ الزبيدي يحيى بن المبارك بن محمد بن يحيى بن علي

ابن مسلم ابو زكريا القوي

١٥٢ ابو زكريا يحيى بن الحسين بن احمد بن حملة مغربي

الضري

٢٢٦ زمرد خاتون أم الخليفة الناصر

١٩١ ابن زنفل يحيى بن محاسن بن يحيى بن ثميم

ابن رفاع الطائي للفلاطوني الفقيه الحنفي

١١١ ابن زهر ابو بكر محمد الابادي الاندلسي الاشعبي

١٥١ ابن زباد ذو قوام الدين ابو طالب يحيى بن سعيد

ابن هبة الله الكاتب لمنشي

س

٢٢٧ ابن الساعاني ابو الحسن علي بن محمد بن رستم

الشاعر الشهير

٩١ السلمي هبة الله بن عبد الله بن محمد ابو

غالب الحنلي

٢٩٠ السنخاوي ابو الحسن علم الدين علي بن محمد بن

ابن عبد الصمد



١٤١ السيد ابو منصور داود بن علي بن داود بن  
المبارك الطيب

٢٦٦ ابو سعيد الطيب الرشيد بن لموف بعقوب النعماني  
المقدسي

١٠ ابن سناء الملك هبة الله بن جعفر المصري

٢٤١ السمروردي شهاب الدين يحيى بن حبش بن اميرك

٢٢٩ السوسي ابو الحسن شرف الدين علي بن عبد الحبار  
ابن محمد بن الزيات

سيف الدين ابن فليح انظر ١ ابن فليح

٢٢٤ سيف الدين بن المشد علي بن عمر بن قول بن جلدك  
الزكافي البارد في الشاعر المشهور

١٤٤ ابن السيد ابو الحسن علي الاديب الشاعر

ش

٢٢١ الشاذلي ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الحبار  
ابن يوسف شيخ الطائفة

الشالجي القاسم بن قرة بن خلف بن احمد ناظم  
حز الاماني

ابن شلبون

١٤٨٩ ابن شلبون ابو الحسن علي المعافري وزير ابن هود

١٢١ الشيرزوري محمد بن كمال الدين الملقب محي الدين

٢٦٤ الشيرازي هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد بن  
محمود ابو الفضل

١٠٨ الشيرازي هبة الله بن محمد بن هبة الله  
ابو محمد بن ابي نصر الواعظ

ص

٨٠ ابن الصاحب ابو الفضل مجد الدين هبة الله بن  
علي بن هبة الله الاسنادار

٢٤٤ ابن صاعد الوزير شرف الدين هبة الله الفارسي

٩٠ ابن الصباغ علي بن حميد بن اسمايل بن يوسف  
الزاهد العارف الكبير

ابن الصعلوك انظر (جماهة)

٩٠ الصوفي خليل بن عبد الغفار بن يوسف  
ط

الطبال انظر (ابن الزاكي)

٦٦ طغتكين بن ايوب اخو صلاح الدين



طهارة من الحرق

٥٤

ابو الطاهر القاسم بن الحسين ابو شجاع البغدادي

٥٥

الشاء

ابو الطيب محمد بن الحسين الشافعي

١٧٨

ظ

ابو طاهر ابو الحسن علي صاحب بدائع البذل

٨٤

الظاهر للخدمة العباسي محمد بن الناصر لدين الله

٤٧٦

طهارة من الفقه الشافعي فاضل الساجدة

٦٤

ابراهيم بن نصر بن عكر ابو اسحق

ع

العابري بن نصر بن محمد بن علي كان له معرفة

٩٤

بالعبير

ابو الطاهر ابو الحسن علي بن سالم بن محمد

٤٦٣

عبد الحاق بن عبد الوهاب بن محمد

٦٥

ابن العريف علي بن سعيد بن الحسن بن علي

١٧٦

الفقه الشافعي المعروف بالبيع الفاسد

عز الدين انظر اسعد و (عليه السلام)

ابن عسكر

٤٢٩

ابن عسكرا بن محمد بن علي بن علي بن عسكرا

ابن خليل الفهري الملقب بالخبز

علاء الدين المشي خوارزم شاه

١٠٢

١٤٠

عماد الدين محمد بن يونس بن محمد بن ملك ابو

حامد الفقيه الشافعي

٢١٤

ابن عبد محمد بن نصر بن الحسين الشافعي المشي

ع

١٠٥

ابن الفخري علي بن روح بن عبد الله المشي

٦٦

ابن الفريق احمد بن عيسى بن ولد له ثور فاشي

ف

٢٤٠

ابن الفارض شرف الدين عمر بن علي بن مشي

٤٠٣

الفاطمي بن خلفاؤهم بنصره و اخبارهم و رجع

لهم بذكر بني ابي مع ان كلامه في اوله

١٧١

ابن فضل بن يحيى بن علي بن الفضل بن هبة

ابن زكاة ابو طالب الفقيه الشافعي

١١

الفهري يحيى بن عبد الجليل بن محمد المشي

الاشبيلي شاه الاقاليس



١٨٨ وأما من عداقه الزبي للكب مجاهد الدين  
الحارم أبو منصور

١٨٩ وأما من عداقه أبو عبد

١٩٠ القدي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم  
الحاشي عبد الصالح

١٩١ القروي أحمد بن إسماعيل بن يوسف الواعظ  
الشافعي

١٩٢ فليح أرسلان السجوق عز الدين

٢٤٣ ابن فليح الأمير سيف الدين علي

١٩٤ الفلنوب علي بن محمد بن أحمد بن حبيب التميمي  
الكاتب الشاعر

١٩٥ الطوسي أبو الحسن علي بن عبد السيد الفقيه  
المصري

٢٤٤ القبرلي شهاب الدين محمد بن خالد بن  
محمد وهو ابن القبرلي الآتي بعده

١٩٦ القبيلي موفق الدين خالد بن محمد بن نصر  
الخزومي

الخزومي الحلبي وزير نور الدين وأعد ترجمته في ٩٠

ك

١٩٧ الكاواني يحيى بن الحسن بن علي بن سريازاد أبو

شريف الكاتب

الكوبي أنظر لنفسه الدين

١٩٨ ابن المبارك أبو الحسن علي البغدادي صاحب الحجاب

١٩٩ أبو محمد علي بن علي بن يحيى بن محمد العلوي

الفقيه الحنفي

٢٠٠ الخزومي علي بن محمد بن أحمد بن سليمان اللبني

الشاعر

٢٠١ المديني أبو موسى محمد بن أبي بكر بن محمد

الأصبهاني حافظ عمدة

٢٤٥ المستنصر عداقه بن أحمد العباسي أخيه

بغداد

٢٤٦ المستنصر الخليفة العباسي أحمد بن الظاهر

٢٠٩ ابن المستوفي الأرملي المبارك بن أبي الفتح أحمد



٤٧. مسعود بن محمود بن أبي سنة صاحب الموصل

الملقب بغير الدين (العله ابن مودود).

المشتغل بالسياسة

٧٢. ابن المشطوف سيف الدين

٢٩٤. ابن مطهر روح الصاحب جمال الدين يحيى بن

عيسى الشاعر المشهور

٧٠. ابن المطهر الحنبلي الوزير عبد الله بن بونس

٢٩٤. مطهر الدين صاحب اربل المالك للعظم

٤٤. ابن معالي شهاب الملوك بأمر من هبة الله بن

ابن الحسين بن محمد بن هبة الله

٢٩٠. ابن معصية رافعة لافيه يحيى بن عبد المعطي

ابن عبد النور الرازي معز بن يحيى

٥٥. ابن المعتمد الواسطي محمد بن علي بن فارس ابو الفخام

تسليم

١٢٦. لقبه ابو الحسن علي بن علي بن سالم من اهل

البحرين الشاعر

١٧٠. ابن محمد بن ابوسلمان داود بن ابي المني الطبيب

ابن المفلد

٢٦٤. ابن المفلد علي بن الخطاب ابو الحسن العقب

الشافعي المحدث المغربي القضاة

٢٤٩. ابن الملقب مسند الدباء المصنف علي بن الحسين

ابن علي بن منصور

١٢٦. الملازم داود بن أحمد بن يحيى ابو سليمان

القضاة

٤٥. ابو منصور الخشاب اسعد بن نصر بن اسعد

٩٦. ابن المنفى علي بن حطيفة بن علي بن موسى بن يحيى

١٢٠. ابن مونس الامير عماد الدين داود

١٢٩. المتأخر في علي بن علي بن سعيد ابو الحسن

القضاة الشافعي

ابن

الناصر لدين الله احمد بن المستنصر العباسي

٢٠٥. ابن النقيب جمال الدين علي بن محمد بن حسن

الشاعر المشهور

٢٨١. ابن النجار يحيى بن حميد بن خاف الحنبلي القضاة

على مذهب الامامية



١٠٥ - ابو الهيثم بن علي بن علي بن هبة الله بن محمد

ابن علي

١٠٦ - فليس الدين الكمال هبة الله بن صدقة

الطيب

١٠٧ - ابو الطيب علي بن عداة بن احمد بن علي

ابو القاسم ابو طالب العلوي

١٠٨ - الميرزا ابو القاسم نصر بن منصور الشافعي

١٠٩ - ابو القاسم نصر بن قتيبة بن المني

الطيب الحلي

١١٠ - الشهاب بن احمد بن مكي المودب

١١١ - هبة الله بن ابو القاسم بن هبة الله بن محمد

صفي بن القاسم الشافعي

١١٢ - محمد بن راجي الله بن ناصر بن داود ابو العز

نقيب الشافعي المصري

١١٣ - القاضي انظر (خوارزمي)

و

نواحي

١١٤ - ابو اسحق بن علي بن علي بن هبة الله بن محمد

١١٥ - ابو اسحق بن علي بن علي بن هبة الله بن محمد

الطيب الشافعي

١١٦ - ابو القاسم بن علي بن علي بن هبة الله بن محمد

ابن الحسن الكاتب الشافعي

١١٧ - قاسم بن اسعد بن الهادي الشافعي

الغديري

١١٨ - باقر بن عداة بن علي بن محمد بن هبة الله بن محمد

شهاب الدين الشافعي

وصاحب معجم البلدان وغيره

١١٩ - باقر بن عداة بن علي بن محمد بن هبة الله بن محمد

بمذهب الدين

١٢٠ - باقر بن عداة بن علي بن محمد بن هبة الله بن محمد

بمذهب الدين

١٢١ - يحيى بن اسحق بن عداة بن علي بن محمد بن هبة الله بن محمد

المسلم



١٧٦ يحيى بن سعيد بن ماري النعماني الطبيب .

١٧٧ يحيى بن طاهر بن محمد بن عمر بن طاهر ابو

زكريا الواعظ البغدادي

٢٦٩ يحيى بن عبد الواحد الحفصي صاحب اوفية

٢٢٣ يحيى بن معنوق بن يحيى بن زكريا البغدادي

الحسلي

ابن يونس انظر الاشعري

...

الفرس الشافعي في بعض

المواضع

٢٩-٣٤ ما نظمته الشعراء في مراجعتهم اليهم في النور

٢٩ موشح لابن سناء الملك وفي اوله ، آخر

له وفي ٢٩ آخره ايضا .

٦٩ ابيات لابن قاضي السلافة في هجو الصوفية

الافصة .

١١-١٦ قصيدة لاسامة بن منقذ ضمن ايجازها

من ميمية

من ميمية للشنقي

١٢٦ اقل ١٢٦ الفخر الرازي كان يلقب في هذا بشيخ

الاسلام

١٤١-١٤١ المدي نسبة لثمان مدد ذكرها ميم

المدينة المنورة قال في النسب المهدية

مدي

١٥٩-١٦٠ غيب الامام الناصب على صلاح الدين

في تعلقه بالناصر وشي ما السبب ذلك

واعذار المؤلف بانه لقب بذلك من مدد

المستعصم فلا محل للخط

١٧٤ ما يفيد ان راية صلاح الدين كان صفراء

١٩٢ لا يفي لتحق الامن بكاهية ، ولا لقب

الامن بعائنه . تلامذة البغدادي

٤٠٧ قصيدة ابن النبي الرقيا . حروف ميم وحو

مطل

٤١٢ ثمانية ابن النجيب باسما التي السبع لمع في ميم

ومن طريضا الى ١٧٠



٢٩٦ حل لآل التيه في مباح الاشرف وفي

حل للصغير في معاصيه

٢٩٧ الموت المشقة بمقدار ما كان

يقدر عليها

٢٩٨ حلال لآل التيه فالهيا في الله وفي

٢٩٩ من قبل في الله وقادريه لا يخلو

منه

٣٠٠ من التيه في كل جاعم للدين

٣٠١ الله لا يدر من ياتله لآل عين

٣٠٢ من ان ار من لا يبلغ من شعرة ومع

ذلك معه اتيا لبعث له

٣٠٣ في حالة التيه روي كات ارسلها الخ لآل الفارض

٣٠٤ يحاض بها التيه روي لما اجتمع به فمما اذن

لها لرفاعي

٣٠٥ اشعار للبلد دافدين حيا الا يوي للنف

٣٠٦ التامر ويجهه واخباره

٣٠٧ اذبح يومه فلي يذكر كما وهي فافه للبا

٣٠٨

٣٠٩ ولها لنها للرفاعي

٣١٠ فمما ان طمع في ما كانت تيات

العناف منة في الغل

٣١١ شيئا ما كان يقال في لطفه لآل الفارض

٣١٢ لما حجب فيها الفاضل

٣١٣ كان حجب بعينه بالبا له حدة

٣١٤

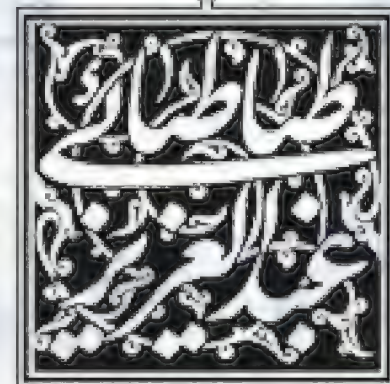


# کتاب

انسان العیون . فی مشاعر

سازم و لغزین

م



بنیاد محقق طباطبائی



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر خلافة الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن  
المستعين وهو رابع ثلاثين الامويين ببيع له بالخلافة  
في اليوم الثالث من وفاة ابيه واستولى على الحديشة  
وعنه بعد حصرها مدة وارسل ايضا مع وزيره  
عسكرا الى خوزستان وكان قدماء صاحبها  
واختلف اولاده فملكها وارسلوا اولاده الى بغداد  
ثم ارسل عسكرا مع ملوك قطز فاستولوا على اصفهان  
ثم عزل وزيره نصير الدين ناصر بن معدي العلوي  
ورسم عليه لسوز سحرته فكتب الى الخليفة يقول ان  
قدمت هاهنا وليس لي درهم ولا دينار سوى ما  
يحصل لي من نعمة امير المؤمنين من الاموال والاعلاق  
المقربة ما قيمته خمسمائة الف دينار وسواله ان  
يؤخذ منه الجميع ويفتح عنه ويبكر في الشهد  
اسوة بعض العلمايين فخرج اليه الجواب ما انتعبا  
عليك بشي ونوبنا استعاده منك ولو كان على  
الارض ذهبا وانت في امان الله وامانتنا ما لم يلبسنا

منك ما يستوجب غير ذلك غير ان اعدائك كثير فاحذر  
لنفسك موضعا تنقل اليه موقرا فاحذر ان يكون  
تحت ظل الخليفة كي لا يتمكن منه اعداؤه ففعل ذلك  
ووردت رسل الخليفة على ملوك الاطراف ان يشيروا  
له كاس الطقوة ويلبسوا له سراويلها وان ينتسبوا  
اليه في رمي البندق ويجعلوه قدوسهم فيه فقام  
اجاب الارجل واحم وخرج من البلاد لاجل ذلك هكذا  
اورده صاحب حماة في تاريخه ولم يذكره ثم انه توفي على  
ابن الامام الناصر ووجد الناس عليه وجدا عظيما  
واكثر الشعراء من المراثي فيه ودامت النباحة عليه  
في اقطار بغداد مدة ثم ان الخليفة ارسل العساكر  
فقصدوا من كل صاحب همدان واصفهان والري وما  
بينهم من البلاد فانهزم وقتل في سنة اثنين وعشرين  
وسمائه وكان عمره فوق السبعين وخلافته ثمانية  
واربعين سنة وقبل سبع واربعين غير شهر وابام وكان  
قبيح السيرة ظالما للبيعة خرب في ايامه العراق وكان  
يتشبع ويصرف منه لرمي البندق والطيور ولبس



من اجل الفرس ويقال انه هو الذي كاتب التتر والهمهم  
 في احد البلاد بسبب ما كان بينه وبين خوارزمشاه  
 من العداوة المشغول خوارزمشاه عن قصد العراق  
 وكان الناصر ذا هبة عظيمة وكان له اصحاب بطالونه  
 باخبار الناس من حيلة والحفرة اقتداء بالمأمون فانه كان  
 له القوس عجز بطالونه كل ليلة باخبار البلد  
 حتى كان السحر يفتش ان يحدث هو وزوجه مخافة  
 ان يغلبه وكان في غاية التيقظ ولم يعلم خيفة قبله  
 اذ في تلك المدة ولما توفي بولج ولده الظاهر  
 بامر الله وتوفي في خلافة احمد بن اسماعيل  
 ابن يوسف بن محمد الف وبن الواثق الشافعي  
 كان عالما بالفسر والفقه متعبدا بفتح الف  
 كل يوم وسبعة قدم بغداد حاجا فجلس بالنظامية وعظ  
 الناس ومجالس الاشعرية فوفعت الفتن وجلس يوم  
 عاشوراء بالنظامية فقبل له الصن يزيد بن معاوية  
 فقال ذلك امام مجاهد فجاءه الاجر من كل مكان وكان  
 يقال وكانت له جالسا بين يديه على المنبر فقال عنه

الفسر

والا

والا قلنا قطع في راسه التي غامته بين يديه وكثر  
 الرجم فسقط من المنبر فادخل الى بيت في النظامية  
 وغلق عليه الباب واخذت فتاوة القضاة بعزيره  
 فقال بعضهم بضرب عشرين سوطا قبل له من ابن لك  
 هذا قال من عمر بن عبد العزيز سمع فانما يقول امير  
 المؤمنين يزيد بن معاوية فضرب عشرين سوطا  
 ثم نصب للفرج جماعة وقالوا شيخ وغريب واخرجوه  
 فمضى الى قزوين فوفي بها وكان مولده بفرجين ايضا  
 سنة اثنتي عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى  
 والقاسم بن فروج بن ابي القاسم خليف بن احمد بن محمد الشافعي  
 القدير للفرج صاحب القصيدة التي سماها حزن الاناني  
 ووجه الهادي في الفرائد وعدتها الف ومائة وثلاث  
 وسبعون بيتا وقد اجمع فيها كل الابداع وهي بهذه الفرا  
 هذا الزمان في نظام فل من يشغل بالقياسات  
 ويقدم حقا ومعرفة وهي مشتملة على رموز  
 عجيبة واشارات خفية وما سئل الاسلوبها وكان  
 يقول لا يقرأ احد قصيدتي الا وينفعه الله عز وجل

ابو محمد الشافعي



لا في نظمها لله تعالى محض في ذلك ونظم قصيدة  
 دالية خمسية بيت من حفظها احاط علما بكتاب  
 التبيين لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله تعالى وراة  
 وتفسير ومحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من رافقه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم  
 والموطا يصح التسليم من حفظ ويملي النكاح على  
 المراسع للحنان بها وكان احدثا في علم اللغة عارفا  
 بعد الروايات حسن القاصد محبها في يقول ويفعل  
 وكان يحب قصور الكلام ولا يميل في جوارز او فاته  
 لا انه يدعو حجة اليه ضرورية ولا يجلس للافواه  
 على حماره في منة حسنة ونحسح واستكناه وكان  
 بعقل العلة الشديدة فلا يشك ولا يتأوه واذا سئل  
 عن حاله قال العافية لا يريد على ذلك قال ابن خلكان  
 اشدد بعض اصحابه قال كان التسليم كثيرا ما يشد  
 هذا اللغز وهو في بعض الموقف قلت له فلما هول  
 قال لا اعلم ثم اني وجدت بعد ذلك في ديوان الخطيب  
 ابن زكريا يحيى بن سلامة الحسكي وهو :

المصنف

انه في شتاء فلما نظم : اذ اساء صاحب الناصح  
 فلقاه مكره با ولفاء الكيا : ولم امح بطلبه  
 ودخل معه سنة اثنين وسبعين وخمسائة وكان  
 يقال عند دخول اليها انه يحفظ وفي بعض من العدة  
 بحيث لو ترك عليه ورقة لما احتياها وكان في بل  
 القاضي القاصد ورثه تدرسه بالقاهرة من قصد  
 لا قرأ القرآن الا في وفاء الله والنحو واللغة وتوفي  
 بمصر ودفن في قرية القاضي القاصد بالقاهرة  
 الصفري وصل عليه خطيب جامع مصر اذ اسحق في  
 الله في رحمه الله تعالى اتمى وموقع الدين حال  
 ابو محمد بن نصر الخزومي الخالدي الحلبي بن القيس بن  
 الحبيب المدعي وزير السلطان نور الدين محمد بن زكي كان  
 صدرا نبلا وافر الحجة بارع الكتاب كتب المحقق  
 ونفرد به في زمانه سمع من عبد الله بن رفاع والسلفي  
 وسمع يومئذ من ابن عساكر وحدث بخطه وروى  
 عنه الواقفي بن يعقوب الخويزي وعنه وهو اصل سعادة  
 بن القيس بن ابي ومنه نفع البيت يقال ان والده

خلد بن القيس



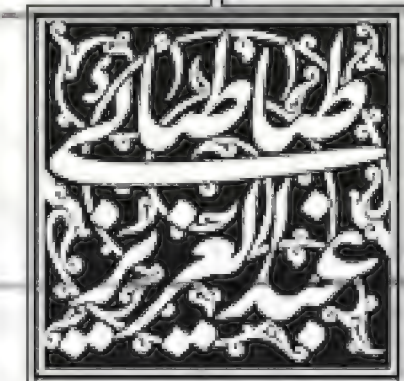
مذنب الدين من قبيح ابو الشاعر كان قد علم له مولدا  
صددا وافر فيه لحال المذكور سعاده فكار يقول  
انما ان من سعاده خالد ومات ولها فانفق ان  
تد الدين تشبه اذ كانا دفعه فوصف له فاحظه  
فكلمت به يد فاعبه فاحظه لالرو والحق والافلام  
ووردن مكره بك فيه واوام عده الى ان وفيت  
الوصية وبقا للسلطان اهله ولاولدي ثم انصرف الى  
داره ووجد الخدم على دياره ووجد في البيت كل ما يحتاج  
اليه وسمى اهله كسوة وورقة فاحظه فاعبه ذلك فقالوا  
من يوم طلت السلطان جانا هذا الجاري والخدم  
والغصائر وورث لنا ما يحتاج اليه من الحبة واللم وعب ذلك  
ثم يقف الزمان الفعده السلطان متوفيا ثم جعله  
كاتب الانشاء والرسائل الذخيرة التي للفاخر الفاضل  
كسبا لموفق الدين هذا وتقدم عند نور الدين الى ان  
سيرة الامير لبس في رقع الحساب من صلاح الدين  
يوسف بن ايوب فلما وصل اليه اقبل عليه اقبالا  
عظيما ولفاء اكرم تلقى وبالح في تعظيمه ثم قال له

الشيخ

السمع والطاعة للحساب وثمان حاصلان والدين وجه  
الى الاسكندرية واستدفع حسابها وراحها وعد محمد  
الذي فيها حاصلان فلما توجه وعاد حيا لخير نورا نور الدين  
فلما وصل موفق الدين المذكور الى السلطان صلاح  
الدين لم يزل منه ذلك لا حتى قال يا احمد يا حسن  
الله عزك في محذور ثمك فعلى صلاح الدين  
من اعلمك بذلك فقال له انت لامن عاملي تلك  
المدرة يا حفيظ ما اراه لان ثمك صلاح الدين من  
ذكائه وسأله الاقامة عنده فاني وفيت ما خرج  
عن اولاد اسنادي وعاد في دمشق فتوفي ف  
رحمه الله تعالى في سنة ١٠٩٩ وعلني بن حمزة بن علي بن علي  
ابو الحسن الملقب بعلم الدين الزيري الاصل البغدادي  
تولد كان خط يدع على طريقة بن الجواب خصوص  
في الحساب فانه لم يكن احد مثله ممن تقدمه  
وكان شغف في كلامه ولبس في السج وبنات اباه  
منسحق بالله قله نداء العام بعدد وبنات  
الشام ولوق بمصر سنة تسع وتسعين وخمسة

١٠٩٩  
ابو الحسن الزيري





بنیاد محقق طباطبائی

رحمه الله تعالى . والفاخي هذا الله بن جعفر بن سنا  
الملك المعتمد الاديب الكاتب المشهور في الفرائد  
على الشريف ابي الفتح . والنحو على ابن بري . وسمع  
بالاسكندرية من السلفي وكان كثير النعم والعمارة  
مخطوطاً من الدنيا قال الصفدي هو عدي من الادباء  
نكح لاه جود الترس والموشحات البدعة . واما شعره  
فانه في الدولة العليا وكان كثير الغرض على المعاني  
وارى زناد الثورة وقال ابن سعيد المغربي كان غالباً  
في التشيع وله مصنفات ودبوان موشحات وكتاب  
دار الفرار وكتاب مصابدة الثوارد وكتاب فصوص  
الفصول وعود العفود ودبوان شعره يدخل في مجلدين  
كله جيد للغاية واحصر كتاب الجوان للباحث  
سماء روح الحمير وهي نسبة لطيفة ولما انتهى  
جعل في جملة كتاب الانشا بمصر وجرى له على ذلك  
زرق كان يتناول جسر الديوان اولى لم يحضره واجبه  
اهل الدولة بلد ما في اكات فيه وحسن عشره وتودد  
ورب المال محبوب فاره ذكر جميل قال العماد

الكاتب

الكاتب كتب هذا الفاخي الفاضل بخيمه بمرج الذهب  
فاطلعني على قصيدة عينية كتبها له ابن سنا الملك  
من مصر وذكر ان سنة لم يبلغ العشرين فاجبت  
بنظريها ثم ذكر القصيدة واولها :  
واني فخر للقلب ولم ياتني . وهو لولي صلح عني مع الله  
وقال باقوت الحمير حديثي الصاحب جمال  
الدين الاكرم قال كان سنا الملك واسمه يزن رجلاً  
يودياً صديقاً بمصر وكانت له ثروة فاسلمه ما  
وخلف ولده الرشيد جعفر . وكان له فروس  
ومضاربات وتجارات الكسب باموال اجمه وله  
بكر عدة من العلم ما يشهد لاه ظفر بمصر بحمد  
من كتاب الصحاح للجوهري وهو نصف الكتاب بخط  
جوهري فاشتهر به بشي يسر واقام عنده نحو مائة  
عدة سنين الى ان ورد الى مصر رجل اعجمي ومعه  
النصف الآخر من صحاح الجوهري فعرضه على كني  
بمصر فقال له الكني ان نصف هذا الكتاب عند  
الرشيد بن سنا الملك فجاه به وقال هذا نصف



الكتاب الذي عندك فاما ان تعطيني ورنه دراهم بعني  
من دراهم مصر السوار صرف اربعين درهما دينار واما  
ان تعطيني النصف الذي عندك وانا ادفع لك وزنه  
دراهم فجعل الرشيد يضرب اخا سارا لاسداس وبخام  
نفسه في احد الامر حتى حمل نفسه واخرج دراهم  
ووزن له ما اراد وكان مقدارها خمسة عشر  
دينارا وبقيت النسخة عنده ونشئ له ابنه السعيد  
هذه الله فردد بمصر الى الشيخ ابي الحسن البهنسي  
التحوي وهو والد الوزير البهنسي الذي وزير للاشرف  
ابن العادل وكان متده فولاو ذكا. وقطنه وكان في  
صلب رجل مغربيا يعاين عمل الموشحات المصنوعة  
والارجال فوافقه على اسرارها وباحثه فيها.  
حتى انقج له في عملها ما زاد على الخارج حسنا  
ونعاز البلاذ والكتاب ولم يكن خطه جيدا.  
وكان يمد بالصفحة لمحوط في عينه وفيه يقول.  
ابن الساعاتي وكتب ذلك على كتابه مصابدة التوارد.  
فأمك نصف هذا السعيد. وان لا مثاله نافذ  
فكم

فكم ضم بيت بني سائرا. وصبرته مثل شارر  
وفي عجب الحق قول بطول. واعجب ضفدع صراند  
وفيه يقول ايضا وقد سقط عن بغلة له عالب جدا  
نسي الحمل.

قالوا السعيد تعال على بغلة يرقا. فزلي عنه واهل ذلك الزلال  
فقال لا اقل الله عثرته. ولا سقاء تبار العارض لطل  
ابغض الطبع امير المؤمنين. اثب ابها فهدى وقعة الحمل  
وهذا دليل على ان ابن سنا الملك كان شيعيا وقال  
ابن سنا الملك:

فيلالي قد هجلك حلاطي. قلت عذرا للوم ذاك اللثم  
مستحيل ان يكون محياي. وهو معزى لمحو كل عظم  
وفد قبل في ابن سنا الملك:

انضت كل ادمك ومائرت. الابدان بد اخي ابن ابي  
ولما نظهم ابن سنا الملك فصيدة المنيمة التي امتدح  
لها نودان شاء اخو صلاح الدين واولها.  
نضعت لذي الحبيب العم. وفارقت لكن كل عثر مذم  
نصب على شعراء الديار المصرية ومحبوا هذا



الافتتاح فكتب اليه الوجه ابن الذرير :

قال للسعيد مقال من هو محب • منه بكل بدعة ما اعجبا  
لقصيدة الفضل المبرور • شعرا وناجلا به تشعرا  
عابو اللعاب باعجب ولوراء • الظاهر ما قد حذرت النصارا  
فقال ابن النخعي :

ذرونا فلكه فلة حقله • في نصرت شابع من ضفدع  
شبح من الشعر الركب وانه • لمحت ومعتب ومقنع  
قال الصفيدي لقد لحا مل عليه من هجته ولبنت  
من فحجه ولكن هذا من الحد الذي حبك عليه الطبايع  
البردة لانه قال • نعتت لكن بالحبيب المعمر • فروع  
قوله نعتت من الفناء ورشح بالمعتمد فصار  
من اللعاب بالفناء وأشار بالحبيب المعمر الى قول ابن  
الطيب :

ولوا ما يد من حبيب مقنع • عذرت ولكن من حبيب معمر  
وكذلك نعتت شريف الدين علي بن خبارة علي ابن سينا  
الملك وعلق على شعره مجلدة سماها نظم الدد في  
نقد الشعر وواخذه في اشياء ما اظنه كاذله ذوق

بعضه مقاصد ابن سينا الملك انتهى ولما وافق القامي  
الفاضل على قصيدته التي منها :

صليبي وهذا الحسن باق فريما • بعزل بيت الحسن منك ويكنس  
كتب اليه من جملة فصلا ما فلك هذه الغاية الانطلي  
انها البداية ولا فلك هذا البيت اية القصيدة  
الاولى ما بعده وما ترفعه من آية • افسح هذا امر الله

لا يصرون ولا عيب في هذه الحاسن الا قصور  
الافهام • وتقصير الانام • والافضل بما تحبها ودود  
مادونها والقصيدة فانفة في حنينا بدعة في  
فتحا ولكن بيت بعزل ويكنس اردت كنسه من  
القصيدة فان لفظة الكنس غير لائقة بمكانها  
انتهى • فاجاب ابن سينا الملك فدعاه المملوك  
مانته عليه مولانا من امر البيت الذي اراد ان  
يكنسه من القصيدة وكان المملوك مشغوقا بهذا  
البيت مستحيا متعجبا منه معتقدا ان فاف  
بيته اميرة ذلك الشعر وسيدة فوافيه فيما اوقع  
في الكنس الا ابن المعز حيث قل :



وفرامى مثل الفناء من الخط • وخدي من الحبي مكنوس  
والولى يعلم ان المملوك لم يزل يحرق خلف هذا الرجل  
ويحترق ويطلب مطالبه فتعبر عليه وتغدر  
واما مال المملوك الا الى طريق من ماله اليه طبعه  
ولا سار الا الى من دله عليه سمعه ورأى المملوك  
اباعاد قد قال •

وباعاد في عدة قدسها • ليعن واخرى قبلها للجب  
تحاول مني شبه غير شمي • وتطلب مني مني غير مذهبي  
وقال ايضا •

وما زلت الاوهت صابة • اليه والاك اهلا ومرجلا  
ووجد للملك ابانام قد قال •

• سلم على الربيع من سلمى يدي سلم •

ووجد ايضا قد قال •

• خشتك عليه اخذني خشتين •

فاشأ من هذه اللفظة طبعه وأقبح منه قسمه  
وسمعه ونبا عنه ذوقه وكان سمعه يتجرده ولا يكاد  
يسفه ووجد هذا المبدع السيد عبد الله بن المحضر

وقفت في الربيع اشكره فقد مشبهه • حتى بكى بدموعى عين الزهر  
لولا امرها دموع العين تسفها • لرحمتي لا سعادتها من المهر  
وقال ايضا •

فذلك عين لا شك فيه كما • وجهك ثمرة خماره جسدك  
فوجد المملك طبعه الى هذا الطبع ما تلا • وخاطبه

في بعض الاحيان طبعه ما تلا • فتبع على هذا  
الاسلوب • وعط على خاطره مع علة انه المغلوب •

وجهك الشئ يعنى ونعم • فقد اعماه حبه واصمه

الى ان نظم تلك اللفظة في تلك الايات تطلبدا  
لابن المعذر قالها • وحمل ثقلمها • وهي تغضو لذلك

في جنب حسانه • واما المملوك في غوره ظهر

من اسأله • فاجابه الفاضل ولا حجة قبا احجة

باب المعذر عن النفس في بينه فانه غير معصوم من

الغلط • ولا يفلد الا في الصواب فقط • وقد علم ما

ذكره ابن رشيق في العدة من تصانيف طبعه ونبأ ابن

منعه ويخالفه وضعه • فذكر من عاينه ما لا يعلق



معه كتاب، ومن بارده وغته ما لا يلبس عليه  
 الثياب وقد نصب الفاضل السعيد على ابي تمام  
 فنقصه من حظه والبحري فاعطاه اكثر من حظه  
 ولو كان هذا موضع العتب لاشفى فؤادي ولكن  
 للعتاب مواضع، قال الشيخ صلاح الدين لما وقف  
 على هذا الفصل ان ابن سنا الملك استعمل هذه اللفظة  
 في غير موضعها ولم ينعتق بها الفاضل ولا ارحى  
 ولا ازرع بما فيها بل غلب عليه الحق فقال:  
 وخلصني من يدي عشفه . قلام على خده حنسه  
 كنت فؤادي من حبه . ولحبه كانت الملكسه  
 فلا الشيخ تقي الدين بن حجة تمارح الشيخ صلاح الدين  
 غفواته له بدوي تقليدا كقوله عن ابن سنا الملك  
 لما استعمل في هذه الصفة المشتملة على المحو  
 بشاعة الملكة على وجنة معشفة التي ليس  
 للعدا بوجنها شعور فقد صحح واما وضع  
 ملكة اللجة على وجنة من طلعت لحبه وكان  
 حازرا على ماشده وسبكها هنا في قال المحو فهو

نوع من المرفص والمطرب ولو وقف الفاضل على هذه  
 الملكة لاصحها لا يباه انتهي . ومن ترسل ابن  
 سنا الملك ما كتب به الى الفاضل الفاضل يشكو  
 من رمد اصابه صورته وكتب للملوك كتب الله  
 لمولانا على نفسه الرحمة . كما اسبغ به النعمة وعضد  
 باراه الدولة، وبغاته المملكة واعز بطلانه  
 الامه . وادام الله ايامه . حتى تطهر من آفات  
 النعائم . وحتى تخلع اطرافها الحصانم، حتى ينزل من  
 منازلها النجوم العوان . وحتى تسقط من كف  
 الثريا الحوائط :

وحتى يقب الفاضل ان كلاما . وينثر في القنلى كلب لوائل  
 خدمته بعد ان حصلت عنه في قبضة الرمد .  
 وبعد ان قسا قلبه وطال عليه الامة . وبعد ان  
 تعاقبت فيها الدمعان . رمعة الالم ودمعة  
 الكمد . وبعد ان احب عليها نار الله الموصدة  
 واضحت منها في عبد ممددة . وبعد ان سحر الله  
 عليها الالم . سبع ليل وثمانية ايام . وكانها والله



٢٠ سبع سنين وثمانية اعوام . وبعد ان قصد في اسبوع

واحد دفعتهين وشرب للمهل ثلاث مبرات وكانت

لا حل السجدة يكذب ويقول مرتين وبعد ان

تملا الدار صراخا . واقلع الحار صياحا . وبعد ان

كلم الصبح شفاها . وخاطبه صداحا . وبعد ان مر

بعينه العبرات والعيه . وبعد ان قدفت من

الغذا برمار . ورمت بشرز وبعد ان استسقى

شراب الدمع الذي قال فيه الشاعر :

وربع الذي امواه بروي شرابه . العطاش يشفي ربه عن الرمد

ضحك رمد . من هذا الشاعر الكاذب وتخرجه

باللجة والشارب . واما الشاعر الآخر فلو ابصر ما

ابصرت بصر الملوك لما قال :

يا شرفي بصري ولا في خد . هذا السواد قد انا اخر ورده

ولكن يسأل الله ان يفي سواد عينه بان ينبت في

خده شوك الفنا فضلا عن شوك الورد وان يطلع

كل نبات في كتاب ابي حنيفة على ذلك الخد ولو علم

جبل بئنة مقدار اذا الغدا لما دعا على محبوبته في قوله :

مدامها

مدامها

مدامها

٢١ رمى الله في عيني بئنة بالغدا . وفي الغر من انبائها بالغوارح

واما الفاتل :

تراجمه وحق ابي تراب . اعز علي من عيني البهين

فخصه على كذبه من افسم به في هذا الشعر ولكنهم

جعلوا مالم يحيطوا به . وتكلم كل شاعر منهم

وطرفه مخلص من يد سقمه . والله لقد ناجت

الملوك وهو في شدة الرض وساو به وخاطبه

هو حته وقال له لعلك بموقت بما كنت تدعيه

وتكذب فيه على عينك في شعرك ولا سيما في قولك

ولقد جرت منها الدماء . كانه منها طعنت

وفي قولك :

وتقول دمعك لم يدع بصرا . اسمعت فطعا شوق بصرا

وفي قولك :

وان بكيت فتكبت عن هاورني . واحندوا بك من طوقا اجفان

وبعود الملوك بالله من قال هذا الشعر فوجبات

مولانا لقد جرت من اجفان الملوك دموع تكون

كالطوفان بالنسبة الى الانسان . ولقد فاضت

كالطوفان بالنسبة الى الانسان . ولقد فاضت

كالطوفان بالنسبة الى الانسان . ولقد فاضت



٢٢ الى ان كانت مباحه تعرفه . وذهابها تحرف . ولقد  
شرف منه منما كانت ثقبه . ولقد ضاواها منزل  
الى ان قال ما قاله الشاعر :  
بكم الناس اطلال الديار وليتي . وجدت ديارا للدموع السواكب  
ولقد نابت مقلته وبكاها وتوجع لها ورثاها وقال  
ما قاله ذلك الشاعر :

يا عين والعاشق قد عشفوا . ولا كاضاع جفك الغرق  
تخطى بطن الكرى العيون وما . طيفك الا الدموع والاروق  
وهي دموع لو تقاسمها العشاق الذين نحت دموعهم  
ونشبت عيونهم وحفت جفونهم لكاتب تكفيهم وتفضل  
عنه وتفضل من بين ايديهم وبفضولها حنوق  
الغيباب ويزوت بها ديار الاحباب :

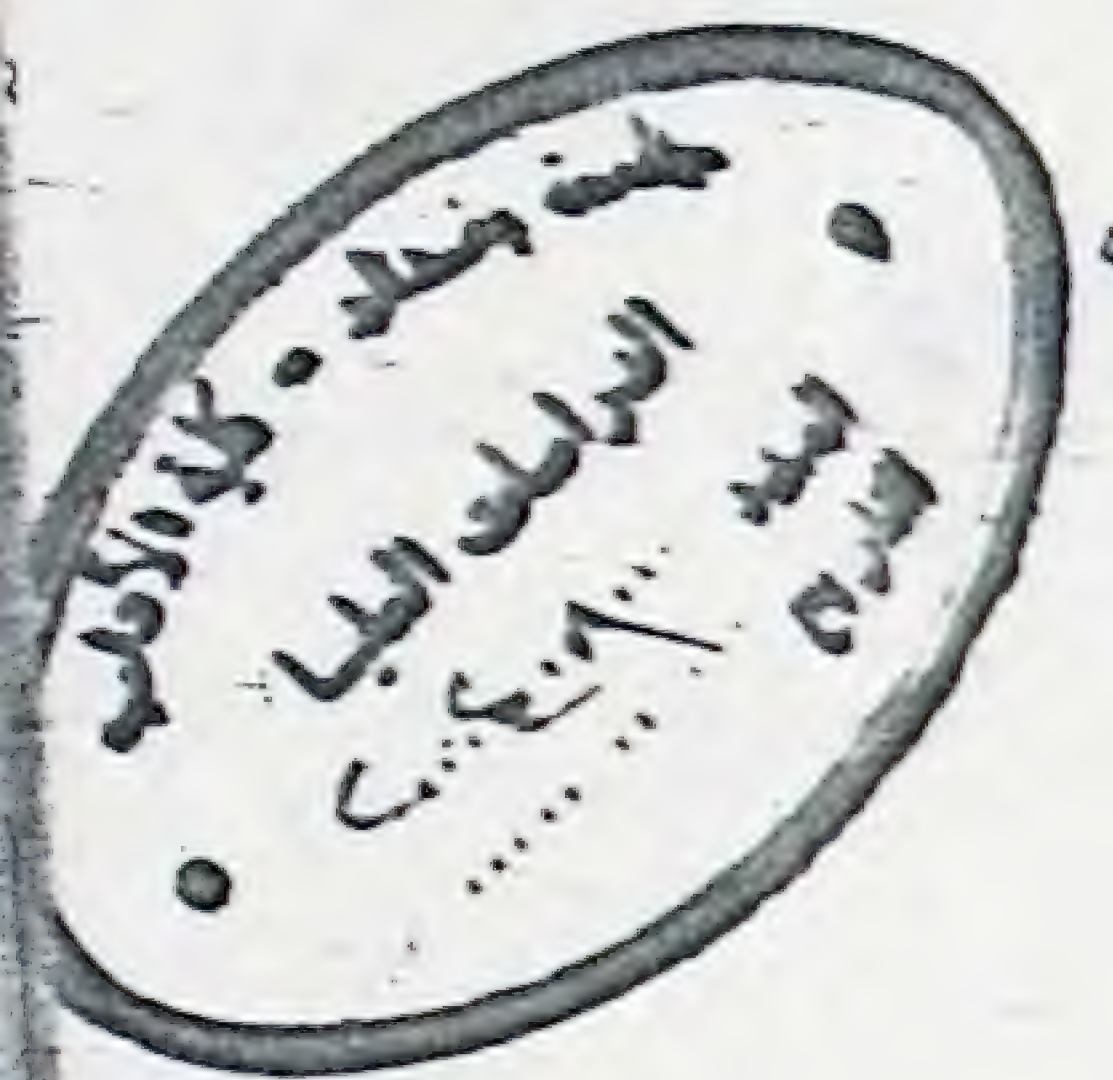
وما منحوب بالكاعلم . ولكن قولوا بالدموع وبالصد  
قد تمنع باحد مطلبه ووجد الا بامرفد ردت عليه  
احد غائله ولو ادرها الفان الفان :  
ارابت بينا للبكاء . ولقال لملوك له نعم  
هذه عين خنما عاربه . واقبلها هديه . واما الفان :

٢٣ افنيتم دمع مقببين . بالهفي بما ابلد طاعين  
فلو وجدها لو جد ما يبي به عليه اقاموا او طعنوا  
واما فوا او احسوا على انها والله ما هي من الدموع .  
التي تنفس من الحناق ولا تخفف عن الاماقي ولا هي كما  
فيل حزن محلول على الحدين ولا تغل موضوع عن  
العين بل دموع تزيد الكرى ولا تزيله وتغفل لها  
والحمله ولا تحمله وتغفل الاهداب يدبها وتغفل  
قلب الحسود يرفيعها ولو طال للملوك وقال ووسع  
المقال واستنحى لالسه واستجدها في وصف ما كان  
عليه من سوء الحال لغفلة لسان واقه الحبيب غيبا  
العيان والجملة المتخمة ازهد الرض فالق للمملوك  
ولا عرف ولا اجنل الرمد فط على عينه ولا على جف  
ولا مر على طرفه ولا انت مقلته فط بالنظر الى  
ثقبه ولا جرت دمعها الا على قراويطها ولا سجن  
الا في يوم سخر من لانا او ساءه رجل ولا ربه تصد  
فط بعد صه ولا تحانه في لهه ولا كان يكد في الاشيا  
بعثت عينه او قويت منه بل يتغلب اليه على ما هي عليه



ولكن ربما اراد النجوم نهارا والاهلة افكارا وادى له  
 خطوط الاحراز كأنها خطوط العمر وجلال عليه السلام  
 في قد الشمس لا قد القمر ولقد كان واقفا بصره للجد يد  
 ونظيره للجد يد كثفه بالتوحيد يوم الوعيد  
 ما عجب الشئ ثجوه فخره \* قد كنت احب اليك قد ملأت يدي  
 ومرتوابع الرمد التي كانت واهه تضيق تنفاسه وتصدع  
 راسه الخوفة السوداء التي كانت كأنها لعنة الله على  
 الكافر وفرار الاصلاء الى غمر الرجلين بللاء الفانر وكل  
 منهما لا ينجو فقيرا ولا ينفع كثيرا واما اللعين  
 الذي فصل العين ووضعته وزيق البصر وزفره واللفظة  
 التي توضع على الجفن لترفعه وهي والله نظيره فتعود بالله  
 السميع العليم ولا تسأل عن اصحاب الحجج واما العواد  
 فرأى المملوك منهم فتونا وعلق من الفاظهم عيوننا فمنهم من  
 يحضر شامنا ومنهم من انتم الله عليه لو كان صامتا ومنهم  
 من يقول الله بكيفك ونجيك بضم الباء ومنهم من يقول الله  
 بكيفك من الاعادة والتأذنه التي لو سمعها ابن المعاصي  
 لملك سبيلها في البديع ولورأها الصوري لو صنفها

اذ ينظنها زهرة من زهر الربيع وقد رأى عين المملوك و  
 المجلس حافل حاشد وجميع الحاضرين لما قاله سامع  
 وبه شامد واداد الكلام فقبيل لسانه وادام لا فدام  
 طر النطق فجبن جناحه ثم تشجع فلم يفتح عليه الا بان  
 قال يا مولاي هذه العين نزول فقل للمملوك زاهر  
 زاهر ما غك والله رمدني بهذه الواحدة ولقد كان  
 يجب ان اسأل الرمد ان يشرفني بالحضور لاجز الفائدة  
 وكل ما مر بالمملوك عجب ولا اعجب من نجه من هذا  
 الرمد وان نجه منه بله في ليله وعسى في قلبه كيد  
 لا ثرمد عن غاب عنها من غيرة مولانا نورها وضياءها  
 وكيف لا نظما وقد اقلعت عنها من بركة فريه انوارها  
 وكيف لا تسخن وقد تغلصت عنها ظلالها وفات عنها  
 افيادها وما كانت سلامتها السالفة الا بنظرها  
 لطلعه الميمونة ولا كمالها بغيار موكبه الذي السعادة  
 به مفرونة والصحة به مضمونة لا مظونة وما  
 فرج الله عنه الا بادعية مولانا الذي تخلصه كل وقت  
 من العقاب والعقبات ونحوه من بين يديه ومن خلفه





٢٦  
بمعقبات وما ضر هذا العبد في هذه المدة الا عدم سبه  
الى الدار الكريمة وتقبل الارض بين يدي سيدنا الاجل  
الاشرف اعلا الله قدره على مقلته وجل ناطقه بنور عزته  
وبهية هذا الشهر الشريف عرف الله مولانا ببركة  
ابامه واعانه على ما فرض على نفسه من صيامه وقيامه  
واراه فيه من البركات ما لا عين رأت ولا اذن  
سمعت وجعل من نعمه عليه فيه الصحة التي لا تحصى  
انصر الامراض الى زوالها عنه ولا طعت والبيه الله  
فيه العافية فانما اشرف لباس وتقبل الله فيه  
ادعته وارعية الخلائق له فانما هي لا تقهر لان بقله  
مرتب بقاءه وسلاطهم ممدودة بسلامه وازداف  
واصلة اليهم من بده وقله ووجود الجود عندهم موصول  
بوجوده اعادهم الله من عدمه نعم ويعود الى تمام حديث  
رمده والى بشاره مولانا بان شفاعته ادعته الى  
قد فلت وان بركة هذا الشهر الشريف قد عادت  
عليه بعوائد فضل ربه وكف ناطقه من اشارة  
كرمه ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم وما

٢٧  
طرا لا خدمته الا بعد ان زال الهمها وانتشر ورمها  
وخذت حمرنها وذهبت حمرنها وظهر انساها  
وجفت احفائها ورفق دموعها وطاد اليها هجوعها  
واكلت نجد الله صحبها وبقيت بحمد الله صفحتها  
وقد دخرها الملوك لبغدي ما موالي مولانا  
ان رضى لغدائه وان يهبها لمن يشترها بابامه  
ويهبه لفقائه وجعلها سراجا يهدي به الى نسطير  
مدايح مولانا ونجبرها وتصفى سيرة دولته  
الفاضلة ونفجرها واثاب الى الله ان ينسب  
الى يمينه ما يدعيه الشعراء في شعورهم من ان نومها  
منفردة وان يهديها بالنجم معفود وان جفها بالسهاد  
مكحول وان سولها بالدمع مغسول وان ربحها  
بالفدى ما هول او افاض ان الطيف وما هي كانت  
رأه اوف ان ما في وجه الحبيب وما كانت فؤاده الى  
غير ذلك مما يخرقونه من زورهم ويطلقونه اليه السهم  
لغورهم فمضى بحسب هذا الحديث ذلك القدير فان  
الابام كانت تحسن معه في بعض المعاملة وتجاهله بعض



لجأه ولا تسفيه كاس الضيق صرفا ولا ترسل اليه  
من المسموم صفا الا كفت عنه صفا ولا تكمل عينا الا  
تصنك له عينا ولا تدفعه خوفا الا تبعه امنا فكانه  
يد منها نارة ويشكرها اخرى وتغيبه مرارة الجوى  
ما يدور من حلاوة النعائم وما هي في هذا الوقت  
قد استظلت معه حاليها وانتفضت عليه عادتها وجاءه  
بعد الرمل يبرده. وللحصى فوفاه والقلب اخلافا  
مملوءا كاتبا ساهام مريته. وسفنه من نسيم عينا  
يشربها المفرقون من المصائب طرقا لا مزاج ومدى  
عليه من ظلامها لئلا لا يهدى فيه بشباب ولا يمشي  
فيه بسراج. وما ففت له بعد مولانا وبينه وانما  
اخرج نور وجهه من عبه الى ان احسنت لوالد  
المملوك النرجه الى البيت الحرام ويجعله مغرما بالسفر  
اليه انصرم امر :

ما انصفتي للحادثات ديني • بقدر في طيبي قلبان  
وفي عينا مولانا ادم الله دولته ووجود جوده ما ينفي للملك  
عن ذلك فربوا او بعدوا وراحوا او فعدوا لا زال جناحه

الكرام كعبه تطوق بها الامال وكذا يستغنى منه بالمال  
الى ان يستغنى به عن المال. وله الام الله بما فيه فيها  
علو رايه وفضل الاله ان شاء الله تعالى :

ذكر لك والاعي يعانده بالعدل • فكت ابا ذر وكان ابا جمل  
له شاهد ازور من النهر والنهر • طبت من عينك له شاهد عدل  
حيية هذا القلب من قبل خلفه • يحبك قلبي قبل خلقك من قبل  
رايت محبا منك تحت ذوائف • فاجلت طرفي منك في الشمر والخل  
الا فافقي ذال شرعته فانه • يعانقه والخل يصير الى الخل  
محبت له اذ يطعن معانفا • اذا ذهل الخيال خوفي دهل  
بشوك الفتى يحون شهد ضايها • ولا يطعن الشهد من اثر الخل  
تطلع من بد السماء الى ارج • وتنظ من زهر النجوم الى اهل  
لها ناطق باحده الطيران يرى • به كحلا ناداه باحده الكحل  
وانقلبا الحسن الذي قد كاثرت • ملاحته حتى ثقت من الثقل  
وان لا يجي همي ليكي نظريا • جعلتك من هذا الطيرين حل  
اذ استحسنوا في ورده دمع الحياه • فما نظروا في خد هادجة اللذ  
وان في مغري بغيرها لانه • رحيم به اصغر من رحمة الطير  
ومن شجرة :



سواي تخاف الدهر او يرب الربي . وغري هوي ان يعش خلدنا  
ولكني لا ارب الدهر ان طاه . ولا اخذ الموت الزوال اذا عدا  
ولو مد نحي حلت الدهر كفة . لحدث نفسي ان امد له بدا  
ثم قد حزم بترك الماه جرد . وحله علم ترك السيف مبردا  
وقط الحفار للانام لاني . اري كل عار من حلا سودي سدا  
ويلب اباي ان يراي فاعدا . والاري كل البرية مفيدا  
واظما ان ابدى المآ منه . ولو كان لي نهر لجره موردا  
ولو كان اذنك لهد بنذلا . رايك الهند ان لا اهل المهدا  
وقد ما بغري اصبح الدهر شايها . وبلي بلي بفضل اصبح الدهر امردا  
والك عبدتي يا زمان واتني . على الكرومي ان اري لك سيدا  
ولم انا ارض اني واظن ال ثرد . ولي لهما لا ارضى لاقى مقعدا  
ولو عك هليهم مكانتي . لحيت جميعا نحو وجهي محبدا  
ارحللة دوني اذ اراي فوفهم . ذكاه وعظا واصلا . وسودا  
ولم فلم في انجلي ان هزني . فضا في ان لا الهز المهندا  
اذا صال فوق الطرس وقع مريده . فان مريكت في له صدا  
ومن كل شئ قد صحت سموتي . آقام عدولي بالدم واقعدا  
اذا وصل من امواهم بك مسدا . فبك مذول كان بالص مسدا

لوم وما يدي يكون وصاله . من النجم اطلال من الاف اعدا  
بحب جيب من يكون مفندي . فباليني كنال العذول المقدا  
وله ايضا :

وليلة بنا بعد سكري وسكر . بنذت وصادي ثم وسدني يدي  
وبنا الحبه واحد من عافنا . والحر في الكلام مشدد  
اخذه المص شجاع الدين جلال فقال :  
خدا خذكم من ساحر الطرف اعد . فكم قنا العشا فعدا ولا يدي  
ولا تردوا ما بدين حبه . فليس بها ما ينفع لها المصدا  
ولما نزلنا وادي الود لم ازل . ابل شراد لاثما بسوددي  
ونادي كلم الشوق مولا روي . فلما نجلي ذلك طور نجادي  
وخرق ادي صاعقا لم اقول ما . بدا من ساذك الحال المحدي  
سالكنا باهل نجد وحاجر . على جدران الوجد وهو منجدي  
وكم ليلة اقيت بالشفقة . وحيث على ذلك الشيب المنصد  
وبان كاشا اخباري على المنا . وبث واپا كحرف مشدد  
ومر شعبة واظها الفجدة :

ولع الصبا بخصون بان ابرع . اجرد دما دمي وقل مضجعي  
وناق البرق اللوع طالحما . اذ كليبنا سوي ولو جعي



حبر السحاب بسبح رامة اربعا • عثت بما ابدى الرباح الاربع  
وسفت عشار لمن ذلك المصير • رضوت وهائيك الربا من العلم  
ومن بخاله الوشاح فوامسا • ما زال يهزأ بالرماح الشرع  
اما وموقفا عدا المني • نكي لتفريق الف من المزمع  
وحدودهم من فوق عطل • سمحت على مثل البدور الطلع  
ما كان صدي خاني مزبعم • يوم الله الوخلف اقلبي معي  
ما كان احب ارضهم لو انما • نسو اذا خنت سحاب لومي  
ول ايضا •

نعمت لكن بالحبيب المحرم • وفارقت لكن كاي حث مذم  
وبانت بك في طامع الحب المود • وشا خا خمر اوسوار المحرم  
واثر من دنيا رخد ملكه • واحسن وجه عنه مثل درهم  
يزيد احمر اكلما نبت صفراء • كذا به ما كان في من الدم  
لو قد ذاك الخد وازد انضاه • فابصرت منه نظره في جهنم  
وبى خط مسك لاح في طرقة • لها الورد يعزى والتسبيح ينبي  
وما زال سفي قبل يوم وصاله • بنم بعثني لابلثم المثلث  
ولا يحيا الزم في صبا • فالنفس لا بعض مغرم مغرم  
بروح من قبله ورشفه • فقل للموت في بالحطيم وزمزم

٣٣  
وجردت قلبي من شباب هومي • قطاف به والقلب في ذي محرم  
وعط لفظي في الحديث سلوك • على فله قد كان اودمها في  
سعدت جدر خده برج غريب • فكذب عندي قول كل منجب  
ومن شعر ايضا •

نزه طرفي بين زاده وزاهر • على ان طرفي اي ساء وسامر  
يجود فيعلم كل سفه لمجة • ويحدث فيهدي كل سهد لناظر  
وافيك ابكي از تبسم صاحبك • فطابت منه جوهر بجوامر  
لا شاعر في نغمة اي ناظم • ولي كات في مقلني اي ناثر  
وطائر حسن طار قلبي بحسنه • فبا عينا من طائر وكو طائر  
ضبت به حتى ظننت بانبي • غدا اذا اعتقنا شمع وفي الظفار  
يشه في النور في الخلد وجمه • فوجرت عن وصله اي زاجر  
فيا لك حسنا كان عشق العاشق • فزار الحان صار ذكر الزاكر  
احن اليه كل يوم ولبلة • حنين الحنايا لا حنين لا باع  
وان لا هوا على الصد والفلأ • واذا كره بين الفنا المنشاجر  
وله ايضا •

مال والبيان مع لوعني • يوم النوى مالي والبيان  
قد غار لني فيه احين نجس • وثمانيت نخوي قدود البيان



وبغير في ثمر الافاح بلثمه • خذ الشفق وعارض المرحبان  
واكاد افضى حرة وصبا به • مما رايت تعاقب الاغصان  
ومن شعره :

بائله مرت لنا حلوة • زينا الشبح ابومر  
بالصر بالبدر شمس الضحى • بالوجه بالدرب بالدره  
بالمثل الطوف من ريفه • اسكر حتى اسكر اخمره  
زار على خوف وفي اسره • حور ابنا وجهه جبره  
وافي في عندي في حاجه • وجاء في في ساعة العبره  
فك انضما فوفه قباله • وكه نطنا فوفه بدره  
وما نزل وجهي على وجهه • من اول الليل الى بكره  
في سكره تتبعها محوه • ومحوه تتبعها سكره  
اضعف الله ولكننوه • ابليل الصدغين والطره  
مرا ومرعى في وجهه • اما رايت لما والخضره  
فمن فؤادي لم يدع حبه • ومن رفاذي لم يند ذره  
فله ما الكمال احبانه • وعند غل النفس ما افوه  
فلم يتم طريقي في ليلتي • كاتي اسهر بالاجره  
ولم افسر دون بل ليلتي • لاتي ما كنت في سخره

بائنها

بائنها اللوام في امز • افلع لامه هذه المده  
هوون مشلي والمووني • والله ما انصفم العشره  
فاخت من بعد لي خبة • وات من بعد في حبه  
باليلة طابت احاديثها • نابت عن في الك  
فقل لمن قد غاب عن ليلتي • نعتفا احسن باعه  
وان تخف من عبه قل له • لا اوخر الله من الخضره  
اخذ هذا المعنى من الدين بن الوردي فقال :  
نت واليس اتى • بحاله مندبه  
فقل ما فلك في • حشيشه متعبه  
فقل لا قال ولا • خمسه كرو منده  
فقل لا قال ولا • ملحه مطبه  
فقل لا قال ولا • امرد بالبدراشب  
فقل لا قال ولا • الا له مطبه  
فقل لا قال فتم • ما انت لا خشبه  
فعارضه الصفي حللي ولم يخرج من لا شفا • فقل :  
وليلة طال سهادي بها • فجاء في اليلس عند الرقاد  
فقال ملك في شفته • حشيشه تطرد عنك السهاد



قلت نعم قال وفي قومه . عنهما العاصم من همدان  
 قلت نعم قال وفي مطرب . اذا شدا بطريق منه لجماد  
 قلت نعم قال وفي طفلة . في وجنتها الحيا انتقاد  
 قلت نعم قال وفي شاذن . قد حكت اجفانه بالسهاد  
 قلت نعم قال فتم آمنة . بالكعب الفسق وذكر الفساد  
 ولظهر الدين النوحى :

وليلة زارني الطير آخرها . وكان فيها اصراف لهم والسر  
 فقال مالك في حرم مطعة . فقلت شرب على الزمار والوتر  
 فقال مالك في نزل بنة . فقلت ما ريك اموى ذلك من صفر  
 فقال مالك في خور دلاهما . فقلت ما مطلبى منها سوى النظر

عمرى ادب على من جاء تحت يدى . وحل سر واله عندي بلا حذر  
 وفي القمار ترائى ما هو درنا . وفي اللواط وفي اقصى الزنا خيري  
 فقال الطير لما ان تحلفني . يا امرج النخس ثم يا افسق البشر  
 ولصلاح الدين الصقدي :

كم جاء في النور ابو مرثدا . . . . . الطير يدعوني بلا رجحان  
 فقال لي مالك في امرد . . . . . بهتر من اعطافه غصن بان  
 قلت نعم قال وفي غادة . . . . . كأنها من بصر حور الجنان

قلت نعم قال وفي خمرة . حياها على عفو لجماد  
 قلت نعم قال فانت الذب . لصلح من نصح في حور الجنان  
 ولعبد الله بن مهران :

وليلة الطير قد ارف . وجاء نوحى بخطام سريع  
 وقال ما لولك في شاذن . تطرب منه قبل ان يسبح  
 قلت نعم قال وفي فينة . تعفل من بعشها موالع  
 قلت نعم قال وفي حمرة . انجل بكاسان هنا مزرعة  
 قلت نعم قال وفي عشية . تعفل من ياها بحرم  
 قلت نعم قال فتم آمنة .

ولفاحي عبد الله بن الشحنة :

وليلة في عنقون العفوف . قد جاد في الطير فبالث ووف  
 فقال لي مالك في حمرة . عذرا خلج في صدور الرقيق  
 قلت نعم قال وفي كارب . هفوا لا تضار لنا نغوى  
 قلت نعم قال وفي امرد . ينصع بالحن جميع الطوق  
 قلت نعم قال وفي منشدة . انعامه نوحى هنا في العروق  
 قلت نعم قال وفي روض . خاتل لا زهار فيها ثروق  
 قلت نعم قال به قال فتم . يا حجة الابر وشع الفسوف



وليلة نمت وقد زارت . في النوم ليس الطريق  
وقال لي هالك في حمى . عنهارها ذن المسح  
فك نعم قال وفي برره . مرفوع اصل بسطها من جمع  
فك نعم قال وفي مزره . مع جوز طيب وشجيرة مرج  
فك نعم قال وفي امره . طوي طوي الفخ باء ملح  
فك نعم قال وفي لجة . سوداء فدايت بوجه صبح  
فك نعم قال وفي مطرب . لدفعه بطرب قلب الخرج  
فك نعم قال وفي مسكر . فاد جمع الطوق لطيف فصح  
فك نعم قال وفي قبة . ناس كرام ليس فهم نجمع  
فك نعم قال فتا بانهم . انت امام الفتوح شيخ فصح

وللساكن الهبي :

في النوم قد زارتني ابومر . وصوته مرتفع بالصراخ  
فقال ما قولك في فوه . بحانها ركب النداما اناخ  
فك لا قال وفي عشة . نلها الا حمار في شادباخ  
فك لا قال ولا غادة . ليس لعقد الحب فيها انقاس  
فك لا قال فواحيبي . اذبت ليل زارعا في سباخ

ب واليس الى . ليلة بنمهم  
فقال هالك في . فميوه تمخرج  
فك لا قال فني . حبشة تمخرج  
فك لا قال ولا . من ردقها مخرج  
فك لا قال ولا . من ساقه مدعج  
فك لا قال ولا . في مطرب لاخرج  
فك لا قال فتم . ما انت الا سمع  
ومزوفوع الا كفاه . في الحث قول الصبي الحلي :

وليلة زارتني قبة . قد شدة ليس بالقبة  
راي بينناي كاسر خم . فكل بناي ويغيب  
فك هلا فقال كلا . فكل لم لا فقال اب  
ما ذاك فني فكل اب . انزه الحار من سبه  
ومزموشحات ابن سنا الملك قول :

بامن حو خذه الشفايق . ومال في البها شفيق  
تركشني بالدموع شافق . لما بدا خذك الشرفق  
سلبت من ناظرينك صدم . للفك باشارن الصدم



ورحبت يوم الفراق سالم • وقد تركت الخاسل  
 من اذك الغداة فادم • يا من حديثي به فديم  
 شيب من هجرك للفراق • وسرت مع جملة الفراق  
 ما بين حاد غدا وسائق • حملت من ساقه وسبق  
 لسائل الدمع صرت ناهرا • مذل سال فوق وجنتي فدر  
 وسرت والغد منك خاطره • والقلب مني على خطر  
 لس على ذل الجفا بغادر • لكن لهذا جرى القدر  
 هم الجفا من يدك ما في • وقد غدا للدماء مريق  
 فاسح بوصول يكون صادف • ولا تكن ثمج الصديق  
 قلبي نار الحميم صال • يا من بسيف الحماة صال  
 وغير معنك ما حلاله • فلم تزل فتلي حلال  
 باكمال الوصف والحلال • بانافس النهر كالخلال  
 ساءت عري غدت دفايق • لما بدا خضك الدقيق  
 نطق من اذنه للناطق • تقول بالحضر لا نطق  
 يا حادي العبد معك احوى • وفي باحسانه حوى  
 لكنه بعد ذاك الوى • عني وللصنق قد لوى  
 ظلي له القلب صار هوى • نجوى به في الهوى هوى

قد سحر ليلته فوطا لى • من مظلة دمعها طلق  
 واكر الصمد والمواتى • وعهد وذي به وثيق  
 يا من بسيف الحقد اعدا • قلبي وفي اشمع لعدا  
 اجرت دمعى وصار مدا • وطار ما بيننا المدا  
 مضناك بالهجوم من صدا • وما انجلت عنه الصدا  
 يا من حوى الحسن فهو فايق • من مكروني فبك لا افيق  
 فارسل الطيف منك طاريف • واقطع على سلوكي الطريف  
 جبينه بجمل الدراري • ولتظف بفضع الدن  
 ولخذ ازهر من النصار • نزهت في حنة النظر  
 جمال يقف العوائق • وخير دياره عبق  
 وطرفه بالنبال راشود • وفده كالفتار شيق  
 قد ساعد الوفاء باندبم • فقيم بنا للهوى ندبم  
 واستجلبها مع رشا كريم • يزود بالحماظة كريم  
 كأنما جدوة الكلم • طوي المعنى لها كلم  
 بكر غدت في الدناز ملتقى • ما الحزم رفا عبق  
 وثيق في الكاسر شبه بارق • از مزجت خمرها برقيق  
 وله ايضا



ان كنت في العشر غير صابر • انك ان تذكر الملاح  
 فيجوزهم بكر المقابر • ويورث لهم والنواح  
 في كل يوم لم قبل • وكل وقت لم اسير  
 ولم عزير بهم ذليل • وكل غني بهم فقير  
 بهم الى محوم وجه • واحذر الى غيرهم سير  
 فوالذي يعلم السرار • لو كان قتل الفق مباح  
 لكان مضامهم يبادر • الى القضا والفا المباح  
 وبغزال اغرا حور • جماله قد سبوا الغصون  
 ان لاح او ما من خطر • باجملة البدر والغصون  
 قبل الحافة للصبر • اودت به اسم الجفون  
 فكيف لا تشكر الحواطر • من لم الطعن والجراح  
 مدس من جف بواثر • وهزم من عطف رماح  
 غزاله الاقواس صبر • اشرافا منك باغزال  
 من نورك البدر يشبر • في عشق الليل باهلال  
 من صدك الصبر سحر • باغضت باذله عندال  
 باعادل القدر وهو جازر • باثل الطيف وهو صاح  
 باغائبنا لم نزال حاضره • بهيجي ماله انشراح

ان كان في الحب حل فتلي • وحرم الوصل بايديهم  
 كم قد فصر من قبل مثلي • قد خانه الدهر من قديم  
 وتسمع في الغد او مصل • صادفوا الفتي السليم  
 وله ايضا:

البس القطن ما يسر لاصبان • اخبر لللبس  
 ما توى الورد حوله الفوات • عتم بالزجس  
 ابرقة الياض بالزهر  
 وسفنه لسحاب بالقطر  
 وتغنى لهما والفر

وتغنى لهما بالاحسان • عند الخس  
 استمع ما فلك الاخوان • راحة الانفس  
 امل لي الذوا صغير  
 شربة الحب نعيم  
 فلكم دينكم ولي دين

نامل كانهما الولدان • ربه الاولين  
 لما لك الله خالق الانسان • انظروا اخرين  
 بدرتم ادنى شهنا



فأوحى بقده ووزن

فك من ذا الملمع قال أنا

عصم بلزاد اشجاذي • لحظة الناصر

أنا من طوف جنة القنان • فده للمانس

ومن توفي هبة الله بن الحسن بن محمد بن هبة الله

أبو المعالي للقب بالجوز الكاتب كان من بيت

الوزارة والتقدم ادباً فضلاً شاعراً محسناً

كتب خطاً حسناً نسخ بخطه الكثير للناس

وكان خريفاً لطيفاً جمع في المنزل مجاميع مطبوعة

واسن وعجز عن الحركة ومن شعره :

قدت من في وجهها سنة • انتهى الحلق من الفرض

فمن عود أسلفت جنة • كأنما فداك فوضي

أشار إلى أن أكل الطعام الذي فداه منه الفار

بعث النسيان فيما يزعم أصحاب النجاة وهذا

حسن لأن اسمه الجوز وقال في ابن دينار كاتب

العزير وكان أحاله عليه فطله :

مولاي في بابكم كاتب • يزيد في ظلي أوطا

أبو المعالي الكاتب

مضجع للمال كنه • اضجر على شوقي مضاف

ظن أباه من عطاياك لي • قلب يعطيني قهراً ط

وله أيضاً :

ألا فبح الله هذي الوجوه • وبدلنا غيرهما أوجه

فلا أقفها مؤذن بالنداء • ولا بالعلامات وأوجه

وقال في ذم الغيم :

ما أفجع الغيم ولوانه • يطرنا دراً ويطاقونا

فكيف والأفاق مغيرة • شوما لاما ولا قونا

واسعد بن نصر بن اسعد أبو منصور النخعي

من باب الأرج كان له معروف بأدب فـ

النخعي على أبي محمد الخشاب وأبي البركات بن الأنباري

واللغة على أبي الحسن علي بن الطاهر ونصير للأفـ

وجلس في حلقه ابن الطاهر بعد وفاته بمجاميع

الفصـ ومن شعره :

قال لمن يشكون زمانا • حاد عتار يرفعه

لا تضيقن إذا جاء • بما لا تشبهه

ومنى فاك دهر • حالك الأحوال فيه

أبو منصور النخعي

مضجع



فوض الأمر إلى الله • فبعد ما ينبغي  
 ولذا اعلف امالك • فيه ينبغي  
 حريت في فصدك حتى • فبما اذا ينبغي  
 وله ايضا :

يجمع المزمع بترك ما يجمع • من كسبه لغير شكور  
 ليس يحظى الا بذكر جميل • او يعلم من بعده ما ثور  
 وله ايضا :

تفزع عن ثمرها فيبدو • مناب الدخ في العقيق  
 يرش من فوقه رصاص • الذ طعنا من الرجى  
 تسرت بالنفد لبلال • فقبل من مرفى الطريق  
 وكيف يخفى النفاذ منها • شمساً تبدت لدخ الشوى

وله ايضا :

خود اذا ابت بالهوى جسي • فصار من رفة خلا  
 شكوت من صدها وما يني • من الهوى فانت دلا  
 ثنى على وجهها الثامه • صبر بدر الدجاء خلا  
 وكل من عبد الله صاحب اخلاط مملوك

شاه

كاتب الخط

شاه الزمان بن سفيان لما مات شاه ارمين ولم  
 يخلف ولداً فانفق خواصه على مملوكه بكنف  
 المذكور فضبط الأمور واحسن الى الرعية واعدل  
 فيهم وصاحب العلماء وكان حسن السيرة منصدقاً  
 تقدم اليه صوفي ومعه قصة فتعده الجاندارية  
 فقال دعوه فتقدم اليه وضربه بنكيت  
 شوجوفه ومات من ساعته فاخذ ذلك  
 الصوفي وفر فقال نحن اسماعيلية ومع  
 جماعة ودل عليهم فاخذوا واحرقوا وسب  
 ذلك انه كان قد نفا شخصاً شره وفساده  
 فالجأ الى الاسماعيلية فسألوه فيه فلم يشفعهم  
 فاحسوا لواعبه وقتلوه رحمه الله وخلف ولداً  
 صغيراً وتلك اخلاط بعده لمراد الديناري  
 مملوك شاه ارمين انتهى. وعزالدين مسعود  
 ابن ممدود بن آق سنقر صاحب الموصل  
 كان خفيف العارضين اسير ملج الوجه عادلاً  
 عاقلاً منصفاً محسناً جواداً صبر على حصار

عزالدين مسعود صاحب الموصل



صلاح الدين ثلاث مرات وحفظ البلد وفريق  
الاموال العظيمة ودارى حتى سلم له الملك وكانت  
قد بنى له في داره مسجداً يخرج اليه في الليل و  
يصلي فيه ويثلو اورادا كانت له وكان على حران  
بعد موت صلاح الدين وعاد الى الموصل وهو  
مريض واحضر قصار بن شاهد وذكرا لله تعالى  
ويقر بالشهادتين وعذاب القبر ومنكر ونكير  
والصراط والحساب والميزان وتوفي ودفن  
بمدرسته التي انشأها بالموصل مقابل دار  
السلطنة وكانت ايامه ثلاث عشرة سنة واشهدوا  
واوصى بالملك لولده الاكبر نور الدين ارسلان  
شاه وكان اخوه شريف الدين مهود يوم السلطنة  
فصرف الى نور الدين وفام بالامور مجاهد الدين  
فاملاز الخادم احسن قيام ومنصور بن المبارك  
ابن الفضل ابو المظفر الواعظ الملقب جراده  
قدم بغداد واستوطنها وكان ظيفاً كتبها  
يومئذ بمسجد باب ابرز وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم

الظفر

من

من قتل حبة كان له فيراطان من لاجر ومن قتل  
عشرة كان له فيراط فقام واحد فقال يا سيدي  
ومن يقتل جرادة قتلا يصل على باب المسجد  
فضحك الناس والحسن بن علي بن سالم المعروف  
بابن باهوج الاسكافي اصل البغدادي المولد والدار  
احد الكتاب المنصرفين في الديوان الامامي كان فيه  
فضل وله ادب بارع وعربية وكب خطا حسنا  
على طريقة ابن مقلة لفي المشايخ وصنف عدة  
نصايف في الادب وتنقل في الولايات وصحب  
ابن الخشاب مدة وقرا عليه وحج وجاور بمكة ثم  
سار الى الشام واقام بحلب مدة ثم انتقل  
الى مصر وسكنها الى ان مات ومن شعره :  
خيل لي هل تشفى من الوجد وقفة \* بنجفني والسامرون هجوع  
وهل ليلتان الحصب عوده \* وعش مضي بالماز من رجوع  
وهل مرحب بالسبع من اليمن الصفا \* رعت من عهودي ما اضلع وضع  
وهل فوست خيم على ابرق الحمى \* وما ذاك من غدر الزمان بديع  
وهل ثريد ما بشعب ابن عامر \* حوائم لو يفضي لمن شروع

الحسن بن باهوج الاسكافي



وما ذاك إلا عارض من طاعة • له بقلوب العاشقين ولوع  
 وأدنى أصغر الخلد والأنا • فما الشوق مني والغرام مطيع  
 فبا جبري إذ للزمان نصارة • وعودي نصار ولجنا جميع  
 نعمان والأبام فبنا حمدة • ووادى الهوى للنازلين مربع  
 كفى حزنا أتى أبت وبتنا • من اليد معروفاً وفالج وسبع  
 أعالج نفساً قد تولد بها الآ • وطرفاً يحف لمزن وهو مربع  
 والقاسم بن الحسين أبو شجاع المعروف بابن الطوايبي  
 البغدادي الشاعر سافر ونعذب ومدح الملوك  
 والرؤساء ومن شعره :

أبو شجاع البغدادي

لم بيت ثوب فيه الساندة • هز الأوالف فارق الأسراب  
 أفاقه فوق الدراب وخبر • لم منه لو كنت تحت الدراب  
 وله أيضاً :

قامت نهر فوامها بولفنا • فساقت خيلاً غصود البان  
 وركت فجاوبها اليك من مطي • فتمثل الإنسان في إنسان  
 ومنها :

أزلم بخلصي الوصال بجاهه • ساموث تحت عفوية الحران  
 أصحت لنجني بغير جناية • من دار عزاز لدار هوان

وملح

ومحمد بن علي بن شبيب أبو شجاع بهان الدين المعروف  
 بابن الدهان الفرضي الحاسب البغدادي الأديب  
 ولد ببغداد وانتقل إلى الموصل وصحب الوزير جمال  
 الدين الأصفهاني ثم تحول إلى خدمة السلطان  
 صلاح الدين فولاه ديوان ميا فافقت فلم يمش  
 له بها حال مع والدها فحل إلى دمشق وأجرى  
 له بها تدفقه بكن كافياً فارتحل إلى مصر في سنة  
 ست وثمانين وخمسة مائة ثم عاد إلى دمشق  
 وأقام بها وله أوضاع بالحدول في الفرائض  
 وغيرها وصف غريب للحدث في سنة عشر  
 مجلداً ورمز فيه حروفاً بسندل بها على أمال  
 الحكام المطلوبة منه وكان قلده أبلغ من لسانه  
 وجمع تاريخها ومدح الشيخ تاج الدين الكندي بقوله :  
 باز يد زائد ربي من موام • نعم بقصر عن أور الكمال  
 الخواص أخو العالمين به • اليس طامع فيه بضرب المثال  
 ومن شعره في الناصح ابن تهمان وكانت أعوده  
 لا بعد الدماء أن ابنه • أومن منه بطريقين

٥١  
أبو شجاع الفرضي



بنیاد محقق طباطبائی



٥٢ من عجب البحر حدث به . بفرد عين ولسانين

ومن شعرة ما كتبه لبعض الرؤساء . وقد عوفي من مرضه .

فذكر الناس يوم بركت صوما . غير اني تذكر وحدى فطرا

عالم ان يوم بركت عند . لا ارى صومه وان كان نذرا

وله اشبه غير ذلك وكانت له اليد الطولى في علم

النجوم وحل الازياج وتوفي بالحملة السيفية وكان

قد خرج من دمشق وعاد على طريق العراق فلما وصل

الى الحملة عثر رجلاه هناك فاصابه بعض خشب

للحمل فمات لوفته وكان شجفا ذمها مشوه الوجه

مترى الله رحمه الله فعلى انتهى .

والسلطان طغرىك شاه بن ارسلان شاه

ابن طغرىك شاه بن محمد بن ملكشاه بن ابى رسلان

وهو آخر ملوك السلجوقية سوى صاحب الروم

وكان مبتدأ ملكه سنة مات أبوه وهي سنة احدى

وسبعين وخمسمائة وكان صغير السن فكفله

البهلوان الى ان مات سنة اثنين وثمانين وخمسمائة

فكفله الذكر وهو اخو البهلوان فلم يزل طغرىك

السلطان طغرىك  
السلجوقي

٥٣ تحت يده حتى اتى من البحر فخرج عن يده وانضاف

الى جماعة من الامراء وكبر عسكر الخليفة وهابته

الملوك وخاف منه الدكر وانضاف الى طغرىك

عدة من مماليك البهلوان فقبل له لأمين ان

يقتلوك فيقتلوك فقتل منهم جماعة وفارقه

الباقون وضعت فقصده الذكر فرب منه

ثم انه جمع العساكر والنفر مع الذكر فقتله

وكان طغرىك سفاكا للدماء فشا خلقا كثيرا

فقصده خوارزم شاه في عساكره وسار

اليه طغرىك فالتقى على الرى فجاءت طغرىك

نشابة في عتبه وضربه مملوك له بالسيف

من وراءه فقتله وقطع رأسه وحمله الى

خوارزم شاه فبعث به الى بغداد على خشبة

قال سبط بن جوزي رايته كان وجهه القرم ولم

ير في زمانه احسن منه صورة واستولى خوارزم

شاه على خراسان والجهال والذين واصفان

وغیرهما وهذا طغرىك آخر ملوك السلجوقية



٥٤ وعندهم نيف وعشرون ملكا ومدة ملكهم مائة  
 وستون سنة اولهم طغريك ظهت رباباته  
 من خراسان سنة اثنين وثلاثين واربعمائة  
 ودخل بغداد سنة سبع واربعين وتوفي سنة  
 خمس وخمسين واربعمائة وله بكن ولد كما  
 قدمنا في ترجمته فولد ابن اخيه وهالب ارسلان  
 ابن داود بن ميكانيل بن سلجوق وكس ملك  
 الروم وكان ملكه عشرين سنة وتوفي بعده  
 فارون بك ولم يستقم له امر وخلق وولى  
 ملكشاه بن الب ارسلان فملك الدنيا واقام  
 تسعة عشر سنة ومات وهو الذي كان نظام  
 الملك وزيره وقام بعده ولده محمود ومات فقام  
 بعده بركياروق بن ملكشاه ونازعه عهده ناج  
 الدولة تشر صاحب الشام فقتله بركياروق  
 واقام سلطان اثنا عشر سنة وخطب له بغداد  
 ست دفعات وجرى بينه وبين اخويه محمد وسنفر  
 بحروب كثيرة وملك بعد بركياروق اخوه محمد واقام

انتهى

انتهى عشر سنة ومات وقام بالامر بعده ولده  
 محمود بن محمد فاقام اربعة عشر سنة وعهد الى ولده  
 داود قفقي عليه عمه سحرته مسعود واقام  
 في الملك نيفاً وثلاثين سنة وهو الذي قتل الخليفة  
 المسترشد وقام بعده ملكشاه بن محمود فاقام  
 ثلاثة اشهر وملك بعده محمد بن محمود ثم احياه  
 سليمان شاه وفي سنة ثمان واربعين وخمسمائة  
 انطت دولة بني سلجوق واستولى عليهم الغر  
 وخاصة ملكشاه بغداد ومات وقام بعده اخوه  
 سليمان شاه وتوفي وقام بعده ارسلان شاه  
 وتوفي سنة سبعين وخمسمائة وقام بعده ولده  
 طغريك وقاتل في هذه السنة وهي سنة تسعين  
 وخمسمائة وانقضت دولتهم فسجوان الحق  
 الذي لا يزول ملله انتهى. ومن توفي محمد بن علي بن  
 فارس ابو الفخام الواسطي المعروف بابن المعالي الشاعر  
 المشهور كان رقيب الشعب مبلغ المعاني لطيف  
 حاشية الطبع بكاد شعره يذوب من رقيقته

منها من محمد بن محمد



٥٦ وديوانه مشهور قال ابن خلكان سمعت من

جماعة من مشايخ البطايح يقولون ما سب

لهاقة شعر ابن المعلم الا انه اذا كان في نظم قصيدة

حفظها الفقراء المنسوبون الى الشيخ احمد الرفاعي

وعتوا به في سماعاته وطابوا عليها فعادت

عليه بركة انفاهم ورأيتهم يعتقدون ذلك

اعلق دمرا لاشك فيه عندهم وبالحيلة فشعره

يشبه النوح لا يسمعه من عنده اذ في هوى الا

فيه ومما يحرامه وكان بين ابن المعلم المذكور

وبين ابن النعاويدي الذي ذكره تافس ومجاد

ابن النعاويدي بايات جلية اجاد فيها احتربا

عيا خوف الا طاله ومن شعر ابن المعلم :

ردوا على شواردا لا طعان \* ما الدار ان لا نرض من اوطاف

ولا بذلك الجزء من متمتع \* هزئت معاطف تبصن الباز

بدي لونه باول مهرعد \* فمن الوقي لنا ابو عدشان

فخر اللعا ودون من فيمه \* اثنتا معركا واسد طعان

نقل الرياح وما اظن الكهيم \* خلف لغير دوايل الميران

ونقلوا

٥٧ ونقلوا ببعض السيف فماتوا \* في الحى غير مهند وسنان

ولئن صدقت من ما في العدا \* ما الصدق ملل ولا سلا

يا ساكني نعمان ابن زماننا \* بطوليل يا ساكني نعمان

ومن شعره :

نبتني يا عذبان الزند \* لم ذاك الذي هب نبت نجد

مر على الروح وجاء سخا \* بسحب ذيل ارج وزند

حتى اذا عاتقت منه نعمة \* عادت سموا والغرام بعتدي

اعل القلب بيان رامة \* وما يوب غصن عن فند

واسأل الربيع ومن لم لو عا \* رجعت سلام او سخا برد

وافضي النوح حمامات الله \* هيهات ما عند اللوى ما عتدي

كم بين خال وجوى وساهر \* وواحد وكالم ومبدي

بانوا فلا دار العقبو بعدهم \* دار ولا عهد اللوى بعهد

هم حملوا ثقال الفراق والهوى \* على فتي بعينه حمل الهدى

انيس كما هن العدا صابني \* صابني فيهم ووجدت وجدتي

وله ايضا :

اجرا نال الدموع التي حرت \* رجا صاعلي ابدي النوى لغوال

فبما على الوادي ولم عيسا \* كلمت نزار او كح عقال



وجودوا على هذا الموضع نظروا . فعلا قلبى منكم بحال  
 ان لم تصنعوا الدموع بجرمكم . وحبك في الصدر غير مذل  
 ضم عليه الرأغب ولودرت . بمسني به لم تسعن بشمال  
 صحنكم والعرض وحنا . حديد وميدان الصباة خالي  
 فكم ثم لي من وفعة لشرتها . بقسى لم اغين فكيف بمالي  
 فقد روق طبار الشبا والقباء . ياف ولا برد الغرام يالي  
 وحكم حيت بقوم بنفسه . تراع عن شبه له ومثال  
 حماء جفاخر ان بلا فخر . واحفاء صوتي ان بدور يالي  
 بفر لعتي ان تروى من دباركم . مع الفجر ومض المبارق للتعلي  
 اذ اني على صد المزار بذكركم . عقابيل داء في الفؤاد عطل  
 ول ايضا وهي من فلا تدشعرك :

ما وفتا لخلدي على بربن . وهو اللطيف من الطب العبد  
 الا لمصنعي جوى ويريدني . مرضا على مرض ولا يبريني  
 انصبر على شغل ماوي . الا بها عطل وجز جنولي  
 نامذه في الريح الا وفقة . لحيول لست وفقة لخير  
 فسم بماض على شغاهم . من وقف في ليلو مكنون  
 ان شاق حاد في ليلو . تحبي ومن لي ان تبي يميني

ولف

ولقد مررت على الغدير برفد . امسى الا ان بها بغد عصف  
 فبكى الحماة وما نحن صابري . وشكى المطر وما نحن حنني  
 يا حرة الشاكي بغد فصاحة . وثجعه الباكي بغد شون  
 يا صاحبي ما انت ان لم توث لي . يوما على سة الهوى بامع  
 سل باللوذ ان كنت شخه انت من . ومع الطيف قلب المسجون  
 ما بال رهي عنديم وعليكم . لثلا غرام وثقه بدون  
 وكان سبب غما هذه القصيدة ان ابن العلم المذكور  
 لما وقف على قصيدة صدر الدكائب المقدم ذكره  
 التي مدح بها الوزير عميد الملك الكندي ومن من  
 ارق الشعر واحسن واوطا :

كذا اجازي ودكافيت . مر هكذا شيم النظم العبد  
 فصا على حديث من فناء هو . انك التام روح كل حزين  
 ولان كنتم مشغفين لغدرك . تبصاع العذري ومحبت  
 افوق الزكاب ولا اطامشها . يا شمس شمسك انفس وعيون  
 مزيت قدودهم وقالت تلف . هنروا على تباين مثل قصود  
 وكما نطق ما ترمه لم . حذل في الكشد من تيرين  
 ووارد ذهبت ثقب مورده . حبوه من تولو مكنون



أما بون النحل بين شفاهم • موضونة أوجانة الرزجون  
ترمي بعينها الفجاج مطلب • ذات الشمال بها وذات يمين  
لو كنت زرقاء الهامة لم تری • من بارق حيا على جيرون  
شكواك من لب الثمار وإنما • أرو بليل ذواب وفرون  
ومعنى في الوجد فك الله • والوجد وجد والوجد حنيني  
ما نافعني أن كان لم ينفعني • جاء الصبا وشفاء العثني  
السومم إلا طاعة • والقلب بين جوانحي بعصني  
دبي على صباهم ما ينقصني • فباي حكم يقضون ديوني  
وخت من قلب الفراق لهم • حتى لقد طالبتهم بضمين  
وهي من نخب نقصت • ولما وقف الشعر على هذه  
الفصيدة اعجبهم فوازنها جماعة وعمل ابن المعلم  
وزنها وقد ذكرناها وعمل ألبه الشاعر على  
وزنها وعمل كمن التعاويذ وزنها ابدع فهلوارسلها  
من العروق إلى الشام يمدح بها السلطان صلاح  
الدين وهي من القصائد الثمانية وأولها •  
أن كان دينك في الصبا دعي • ففك لمطبي برملي يدي  
والتم تری لو شاف في حبه • أهدى للمطبي لثمة بجفوني

وانشد

وانشد فزادني بالطبا معضاه • فبغير غزل لا الصبر جفوني  
لولا العدا له الوع من الحاطها • وقد وردها بجوارح وخصوني  
لله ما اشتمك عليهم فباهم • يوم اللوى عن تولد مكنون  
من كل نائبة على أفرانها • بأحسن غانية عن التحسين  
خود تری في السماء اذ ابدت • ما بين سالفها وحين  
غادرين ما لمعت بروق غورهم • إلا اشتمك بالدموع شجون  
أن تنكروا انفس الصبا فلا تنها • من زفرة قلبي المحزون  
يا سلم ان ضلعت عهد عندكم • فانا الذي استودعت غرامهم  
لو عدت مغبوننا فانا في الهوى • لكم باول عاشق مغبون  
رقفا لقد عسفا لافق يطلو • العبرات في اس الغرام رهبي  
ما لي ووصل الغايات لروحه • ولقد بخلت على بالماء عون  
وعلام اشكو والدماء مطاوعة • بلحاظهم اذ لوين ديوني  
صهات ما للبصر في وادي مزيم • ارب وقد اربى على الحسين  
ومن هنا استخلص في المدح وهي طويلة وقد اجاد فيها  
ومعيت على غيرها لاحتباك الفاظها ورفعة معانيها  
انتهى • ومن شعر ابن المعلم •  
لو قضى من اهل نجد اربه • لم يهجم نشر الخزما طربه



٦٤ - عالم المصطفى بانقار الصبا • انها تشفى القلوب الوصبه  
 فهي ازمرت عليه نشيت • ما انطوى عنه وجلت كربه  
 كلني فيك قد يم عهد • ما صيا بان بكم مكنيه  
 من ورق الجز من لي ازاي • محبه ان لم اشاهد عرب  
 ونعم ذابان حروى فاسالوا • ان شككم في عذابي عذب  
 عن جفوني النوم من بعد • وللجسم الضامن قربه  
 وصلوا الطيف ذام لصلوا • مسها ما قد قطعتم سبيه  
 اولي ان تحسوا صغابا • قداسا الحب فبا اوبه  
 اعشق للوم محبي ذكركم • بالمر في الهوى ما اعذبه  
 والكشفوا سر ما التي بكم • فلقد اشكل ما بي واشبه  
 منك من امدان الهوى • ستر اسرار الهوى المحجبه  
 صكم عذبه طرفا جنى • ففواذي ما جنى من عذبه  
 ان يكن محبوب لي في الهوى • فانا الشبريه وهو الشبه  
 ولقد ذبت فلو كحل لي • مقله الوشان وثرا ما انبه  
 فحجب مركب الخي به • والله الله وخف ان تركه  
 وله في ات • فصبه ايضا •  
 يوهي فوري حله من لا يوح • ويسبح دمي من لا اسبه

٦٣ - فسا فما في لسان ما يعان به • ضعفا لي في فواذي ما يعان  
 ولا حاحه الى الاطال في ذكر فواذيه مع شبره ديوانه  
 وكثره وجوده بايدي الناس رحمه الله تعالى  
 وارضيه من نصر من عكر الواسحاق في ذي السلامه  
 الملقب طهر الدين الفقيه الشافعي الموصلي لولي  
 فضا السلامه احذ في الموصلي غلب عليه  
 النظم وشعره رايقه •  
 لا انفس من الغدر من عديم • فليس ذلك الغدر من شيني  
 احسب بالذاهب من عشنا • وبالمستكين التي ولت  
 اي على عديم له احل • وهذا المشاوم احلت  
 ومن شعبه ايضا •  
 جود الكريم اذا ما كان عن عديم • وفدا حرم ليس من اللد  
 ان السحاب لا تجدي بوارقها • نفعنا اذا هي لم تطر على لاث  
 وما حل الوعد مذموم وان سمح • بدا ومن بعد هو الطال بالبد  
 بادوحه الجود لا غيب على رجل • بهما وهو محتاج الى الثم  
 وكان بالبولنج وهي بلده بالقرب من السلامه  
 ذلوه لجماعه من الفقهاء اسم شحمه مكي فعرفه

هو حقاوق حيا لاسيه



٤٤  
أقول لكم قول النصح . فحق النصح ان تسمع  
مضى صنع الناس في دينهم . بان الفاسقة تتبع  
وان باكل المذالك البعير . ويرقص في الجمع حتى يفرغ  
وله كان طاووس الخشاحنة . لما دار من طرب واستمع  
وقال اسكرنا بحباله . وما اسكر الفوم الا الشعب  
كذلك الحمر اذا خصب . ينفرها رها والشعب  
وله ايضا :

أقول له صلوا فصرف وجهه . كما في ادعوا لفعل محرم  
فان كان خوف الانم يكره وقلبي . فمن اعظم الآثام قتلة مسلم  
وسعد بن احمد بن مكي السلي التورب له شعر اكثر  
مدح في آل البيت رضي الله عنهم قال العماد الكاتب  
كون سعد مغالبا في التشيع حالبا بالثورم عالمنا  
بالارب معلما في الملك مقدمنا في الشعب اسن حتى  
جاوز حد الهيم وذهب بصره وعاد وجوده شيبه  
العدم افاق على السعير وتوفي سنة اثنين وتسعين  
وخمسة بخمدار ومن شعره :  
فراقا مقيامي بقوامه . لم لا يجوز لمجني بدمام

ملكته

ملكته كبدتي فالفك مجني . بجمال لحنه حسن كلامه  
وتبسم عذب كان رضاء . شهد مدا في عهده مدام  
وساخر غنح وطرف احور . بصم القلوب اذ انما يستقام  
وكان خط عذاره في خده . شمس نحت وهي تحت غمامه  
الصبح يسر من ضبا حيت . واللبا يغيا من اثبت ظلامه  
الظبي ليس لما ظه كعاطفه . والقطة ليس قامة كغمامه  
فرا كان الحسن بعش بوضه . بعضا فساد على فسامه  
فالحسن عن لطفانه وورانه . ونبينه وشمال وامامه  
وبكا من ثوب لدفة حمده . بنفد بالادب عند قيامه  
وعبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد كان من اد  
المشايخ وله شعر رابغ في النصف ومن شعره :  
دع الناس طرا واه فلو دعاه . اذ انت في خلافة لانساه  
ولا تبغ من دم يكاثف رقه . صفاء بينه والطباء حوامه  
فشان معدومان في الاحرام . حلال وخل في الحليفة ناصه  
وصدده بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخمد بن محمد بن  
فيسر الاطلس وابن ريمها وبيت مشيه بالياسه  
والنفده والحجاد العظيم فده بغداد سنة ثمان وثمانين

٥٥

محدث

محدث

٥٦



وحسانه فاصد عليه الخليفة انعاما كثيرا وفيه  
دخل عليه واحدا منه وهو لا يدري ان نظامه او فافها  
فافها بما مدته وخرج الى اصبهان فانهم ان خرج من جهة  
البحر شاد فدخلوه رحمة الله تعالى واحمد بن عيسى  
المهاشمي من ولد الوائلي بالله وبه في بان الغريل كان  
شاعرا فاضلا ومن شعره :

طرد الله في اناام هذا وصنت نفسي عن الية طرا  
ورأت تحول البصر شيني ولزوم البحر اولي واحرا  
وله ايضا :

لا ترج من بعثه احدث من بعد املاق واعدام  
فما زلت في وجهه راحة هل يوجد الذي من الظامي  
وله ايضا :

ما اكمل في صباح يومه اربعين فيه والحين  
الا لحزب وذلك اني سورت حتى يافرح عيني  
وسيف الاسلاء طفلك بن ايوب اخو صلاح الدين  
ملك اليمن من زبيد الى حضرموت وكان شفا شجاعا  
حسن السياسة مقصودا من البلاد الشاسعة

احسان

المهاشمي



بنية محقق طباطبائي

مفكر بن ايوب

احسانه كان يفت بالملك العزيز وطلب بظهره الدين  
دخل اليه ابن عنبر الشاه الى بلاد اليمن ومدها  
بفصيدة الامة المشهورة التي مدح فيها  
دمشق ونشوق اليها وكان قد فاض السلطان صلاح  
الدين لمحبة الناس ومن شعره :

حين الى اول طلائع بزل د قلب عن اشواق لم يدع  
ابيت وابي اليه كانها فعلت بهادي اذ من فعل  
ارافها في الافق من كالمطلع كاني برعي السائر ان تغرب  
فمالك من ليل تاتي عصفه فليس له الخراب بوزول  
اما الحفود النجم فيه نعيمه اما الخضاب اليد فيه نصيد  
كان الغراب غراره وهو لهم له من وميض الشعير من حول  
ابليت شعري ما لي في ليله وظلك ما مريب عاب ظليل  
وهل ايتي بعد ما شط النجم ولي في ريار ومضت قبل  
دمشق في شوق السلاميخ وان بخ واش نواخ عدول  
بلادها الحبا بدو ويزها عير وانفا من الشمال شمير  
تسلسل فيها ما وهلا مطلق ومع نسيه الروح وهو على  
فياخذ الروح الذي دون عزله سحر اذا هب عليه فيسول

٦١



وبأجد الوادي إذا ما تفتت • جداول بأذا من إليه تسيل  
 وفي كبدتي من فاسون حرازة • تنزل رواسبه وليس تنزل  
 إذا لاح برق من شبر فداقت • لسحب مومي في الحدود رسول  
 فله أبا مروعة الصباها • ودين وأذو وجه الزما صليل  
 هي الغرض الأقصى وإن لم يكن بها • صديق ولم يصف الوداد خليل  
 ولم فأنل في الأرض الحرم ذهب • عذاب وما ينفع لمن ظليل  
 فقدت الصبا وأهل الدار والحر • فله صديقي أنه لجميل  
 ووالله ما فارقكم من ملاك • سواي عن العهد القديم يحول  
 ولكن ابت أن تحمل الضيم هي • ونفسي لها فوق السماك حلول  
 فإن الفتي بلغ للناسيا مكروها • وبكره طول العمر وهو ذليل  
 نعان الورود الحامات مع الغذاء • وللحر في البلاد من صليل  
 سألتم أن لا فيها ذلك الثروة • وهبات حالك دون ذلك حول  
 وملنظم الأمواج جوز كأنه • دجى الليل بأي الشاطئ مهول  
 بعادني صو الزمان كأنما • على لأحداث الزمان دحول  
 على أني والحمد لله لم أزل • أصول على أحداثه وأطول  
 أبعثني دهر يعلو ما بيني • ولي من تحت الملك العزيز مفضل  
 وكيف أخاف الدهر والعمر الغنى • وراي ظهير الدين في جميل

فتى الحمد اما جاره فممنوع • عزيز واما ضده فذليل  
 من القوة اما الحنف فسفاه • لديه واما حاتم فجميل  
 واما عطايا كفه فسوابغ • عذاب واما ظله فظليل  
 فأجرل صك والكسب من جهته ما لا وافرا وخرج  
 من اليمن فلما وصل الى الديار المصرية وسلطانها  
 يومئذ الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي  
 فالزمه صاحب ديوان الزكاة بدفع الزكاة من المناجر  
 التي وصك معه من اليمن فقال :

ما كل ما ينسحق بالعزيز بها • اهل ولا كل عجب في المورى غده  
 بين العزيزين بون في فعلها • هناك يعطي وهذا يأخذ لصفه  
 وكان العزيز طغناك المذکور قد استولى على الكثر بلاد  
 اليمن وكان محمود السهر مع ظلم وعسف اخذ من نائب  
 اخيه ابن منفذ ومن عثمان بن الزنجيلي اموالا عظيمة  
 الى الغاية ولما كثر عليه الذهب سبكه وجعله كالطواجر  
 ولوفي في مدينة انشأها باليمن وسماها المنصور  
 وقلم من بعده ولده اسماعيل الذي سفك الدماء  
 وقال انه أموي وادعى الخلافة انتهى وعبد الله بن منصور



ابن عمران ابو بكر البجلي في انفراد برواية القرآن العشر وكان  
 حرا ثلاثا وثلاثين يوما في ربيع الاول ودفن بمقبرة  
 المعلى وكان يوما مشهودا رحمه الله تعالى انتهى  
 وعبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الجيلي كان  
 قاضيها واعظا ذكيا ولاه الخليفة النظام وثرية الخلافة  
 وهو ابو الركن عبد السلام قال يوما في مجلس وعظه  
 اذ امانت مد من الخمر نزل في القدر وهو سكران وساله  
 منكرو نكرو وهو سكران وفار من فبره سكرانا  
 ومشى على الصراط وهو سكران فقال له بعض  
 الحاضرين يا سيدنا ابن پیام هذا الخمر يساوي كل  
 كوز منه دينار فضحك الحاضرون انتهى . والوزير  
 جلال الدين ابو المظفر عبد الله بن يوسف الخنيزلي  
 كان في بداية امره احد العدول ببغداد ثم خدم في  
 ديوان الائمة ثم لوكل الامر للخليفة ثم استوزر الخليفة  
 وبعثه الى طبرستان فكري وعاد الى بغداد فولاه  
 الخليفة اسناد دار ثم عزله وكان قد فر القرآن  
 ونفسه وكان فاضلا في الاصولين والحساب

عبد الوهاب الجيلي

عبد المظفر الخنيزلي

والهندسة

والهندسة والجبر والمقابلة غير ان شاذ فضيلته  
 بافعاله السبئية ورأيه الفاسد وحفده ولجأته  
 ومخالفته للامراء واخرى بيت الشيخ عبد القادر  
 وشئت اولاده يقال انه بعث في الليل من بيت  
 في الشيخ عبد القادر ورعى عظامه في دجلة وقال  
 هذا المكان وقف ما جعل ان يدفن فيه احد ولما  
 اغتفله الخليفة كتبوا فيه فتاوى انه كان سب  
 هزيمة العسكر وذكروا الاشياء اخرفا فتوا باباحه  
 فلم الى الوزير بن القصاب فلما مات ابن القصاب  
 اغتفل في الناج واخرج منه ميتا ودفن بالسرداب  
 انتهى . وبعد صدقة ابو الحسن البوشنجي اغتفل  
 بالادب وبرع في الفضل ونور للامراء وله شرح جريد  
 من شعرة هذا الدويث :

بنينا وشعارنا النوى والكرم . والشمل بساحة القام ملتم  
 نشكوا ونبت ما جناه لآلم . حتى نسم الصبح ولاح العلم  
 وحلم الدين محمد بن عمر بن لاجين بن ست الشمر  
 اجت السلطان صلاح الدين كان صاحب مجلس

ابو الحسن البوشنجي

محمد بن عمر بن لاجين بن ست الشمر



وكان شيخا موقدا جوادا توفي بدمشق في اليوم الذي توفي فيه ابن خاله تقي الدين فجمع السلطان باين اخيه وابن اخيه في يوم واحد ودفن بالمدرسة التي انشأها ولده ظاهر دمشق بمحلة الحويطة رحمه الله تعالى انتهى . وشهاب الدين يحيى بن حبش بن اميرك السهروردى الحكيم المقتول بطلب كان يعادى علوم الاول وائل والمنطق والتجويد والتاريخيات فاسمال لها خلقا كثيرا ونحوه وله تصانيف في ذلك منها الرسم القدسي في تفسير القرآن على رأي الاول وائل والتلويحات والتفجحات ولت النخب ورد الى حلب واجتمع بالملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين فاعجبه كلامه ومال اليه فكتب اهل حلب الى السلطان ادرك ولدك والاتف فكتب السلطان الى ولده الظاهر باعباده عنه فلم يجده فكتب اليه اجمع الفقهاء لمناظرته فجمعهم وناظرهم فظهر عليهم بعباراته فقالوا انك قلب في بعض تصانيفك ان الله قادر على ان يخلق نبيا وهذا مستحيل قال لهم فما وجه احتمالك فان الغادر

شهاب الدين تلمذ لروحه

٧٣ هو الذي لا يمنع عليه شئ فتعصبوا عليه فحب الظاهر وحرث بسببه فصول وشتاعات وكان رفيق لهم زري الخلفه درس الشباب وسخ البدن لا يغسل له ثوبا ولا جثما ولا يدا من رومته ولا يمس له ظفرا ولا شعرا وكان القمل يتناثر على وجهه ويبس على ثيابه وكل من يراه يهرب منه وهذه الاشياء تنافى الحكمة والعقل والشرع قال ابن شداد ولما بلغ السلطان صلاح الدين امره امر ولده الظاهر بفعله فلما كان يوم الجمعة بعد الصلاة اخرج من محبته مينا وكان قد اتقن جميع الفنون ومما ينسب اليه من الشعر قوله :  
 احبنا ان الوشاة اليكم • سوا لا سعت اقدم من بان وانا  
 بروموت بجل بيني وبينكم • فلا بلخوا فيما اردوا الامانا  
 وله ايضا :

اناراض بالذي يرضهم • ليت شعري بتلا في حل وضوا  
 افرضوني زمنا فربهم • واستعادوا بالتوئما افرضوا  
 وله في ملىج نصرا في دوبيت :



من بني بيهق بن قعد كالباء العاذل والرفب فيه كلبان  
 مذرت خصره فحسب فرسانه والطب لغوس حاجبه فرسان  
 وسيف الدين علي بن المشطوب ملك المكارية  
 كان شجاعا صابرا على الحرب مطاعا في قبلكه دخل مع  
 اسد الدين شيركوه مصر في المرات الثلاث وشهد فتحها  
 ولزم خدمته السلطان صلاح الدين وكان من اسبغها  
 فقضى بخمسين الف دينار عمل منها عشرين الف  
 واعطاهم رهائن الباقي واطلق فاحسن اليه السلطان  
 واقطعه فلبس واعمالها فجاروا توابه على اهلها فشكوا  
 الى السلطان عند احياءهم واستغاثوا فقتل ما هو لا  
 فقالوا بطلين من ابن المشطوب فقال له السلطان  
 يا علي لو كان هؤلاء يدعون لك هيبان حتى يسمع الله  
 فكيف وهم يدعون عليك وكانت وفاته في آخر  
 شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة  
 انتهى والسلطان عز الدين قليم ارسلان بن محمود  
 ابن قليم ارسلان بن قنكش بن اساتل بن سلجوقي  
 صاحب بلاد الروم تلك ايامه واتت مملكته ولما

بنياد محقق طباطبائي



بنياد محقق طباطبائي

السلطان قنكش بن اساتل

٧٥ اسن اصابه الفالج فبطلت حركته ونشأ اولاده  
 في الملك وحكم عليه ولده قطب الدين ملك شاه وكان  
 مقيما بسواس وابوه بغوينه فجا الى ابيه بفانله  
 فاخرج اليه الصاكر مع حاجبه حسن بن عفران  
 فقتله وبدد شمل اصحاب ابيه واخذ ابا مكرها  
 وحمله الى قيساريه ونزل بها ميمما فلم يبق  
 اهلبا من الدخول اليها فقال ابوه لبعض غلمانه  
 في الليل حملني وارجلني في البلد فحمله وارجله  
 واجتمع اليه اهلبا فقال لهم انا مشهور مع هذا  
 الولد فقاموا معه وخرجوا الى ملك شاه فقتلوه  
 وطردوه فعادوا الى سواس ومهد قليم ارسلان  
 الى اخيه غياث الدين كنجي وفسد الى قوينه  
 ومعه ابوه فملكها وجلس على سرير الملك ومضى  
 الى اقصا فاختلها وزاد للرض بابيه فمات وكنم موته  
 حتى لم له امرة واستقامت له الممالك وتفرق  
 اولاده في البلاد قال العماد الكاتب توفي عز الدين  
 بغوينه في نصف شعبان ولم يزل ينتقل من بلد



البلد في حيافة اولاده وكلهم بشير به وخير منه  
 حو مات عند ابنه كخبر وفوى على اخوته واستقام  
 امره انتهى . ونصر بن منصور ابو محمد النعماني  
 الشاعر المشهور رقب بالشام ومات الادباء .  
 وقال الشعر وهو ابن ثلاثة عشر سنة وفل بصره  
 بالحدري وهو ابن اربعة عشر سنة وقدم بغداد  
 ليدوي عنه فابسه الاطباء من ذلك فحفظ  
 الفرز ونقشه على مذهب احمد وسمع الحديث وقرأ  
 اللغة وكان طاهر اللسان نزهة عفيفا يتناول في  
 الوزير عون الدين بن هبة وفي صلاح الدين مديح  
 وتوفي ببغداد في ربيع الآخر ودفن بمقبرة الشوهرية  
 ومن شعره :

وزهدني في جميع الانام . قللة انصاف من يصيب  
 هم الناس ما لم يجيهم . وطلعت النباب اذا جربوا  
 وليك نسلم عند العباد . منهم فكيف اذا التوب  
 وله ايضا :  
 ترايت لنا يوم الرجل فخت . ولم تدما شوقا بها جردك

وكانت

ابو محمد النعماني

وكانت جفوني بالدموع خنية . فلما استغل الطمانى استظك  
 وشل عن منعه قامل :

احب عليا والبول وولدهما . ولا اجد لشخص فضل القدم  
 وابرا من رار عثمان بالاذى . كما ان ابرام من ولا ابن ملجم  
 ويحيى اهل الحديث لصدقم . فلت الافر من مواه مني  
 ومن شعره :

ترى ينال الشمل الصديق . وامن من زماني ما يروم  
 وتانس بعد وحشنا بنجد . منا زلنا القديمة والبروم  
 ذكرت باهر العالين عصرا . مضى والشمل ملكهم جميع  
 قام امك لدمع رد غيب . وعند الشوق تحببك اللوم  
 بنازني الى خنك قلبي . ودون لفانها بلد شوم  
 واخوف ما اخاف على قواذي . اذا ما انجد العرف اللوم  
 لقد حلت من طول التناذ . من الاحباب ما لا استطع  
 وشعره فيه رقة وجرال . رحمه الله انتهى .

ويحيى بن عبد الجليل بن محمد الفصري المرمي  
 ثم الاشبيلي شاعر الاقلام في وفاته وله نظم  
 رقب فمن شعره هذه القصيدة في ابن عبد المؤمن

محمد بن عبد الجليل



التاء بذكر الفزلا • وعطيه شيت واكتسلا  
 كلف بالغبدا ما عطف • نفسه السلوان مذعفلا  
 غير راض عن سجة من • ذاق طعم الحب ثم سلا  
 اتقا اللوام وبجكم • اذ لم عز لومكم شغلا  
 فظك من لومكم اذن • لم يجد فيها الهوى ثغلا  
 نسمع النجوى وان خفت • وهي ليست نسمع العذلا  
 نظرت عيني لشعرها • نظرات واقفت احلا  
 غادة لما شك لها • تركني في الهوى مثلا  
 هي بزني الشباب فقد • صار في اجفانها لحلا  
 ابلح الحق الذي يدي • سحر منها وما بطلا  
 اعرضت دلا فمد فطنت • بولوعي اعرضت خجلا  
 وبدي انا وحك • من هناك تبعث الوجلا  
 حبت ابي سحر فناء • اذ بان راسي قد اشعلا  
 باسراء الحق مثلكم • بتلافا للحادث لحجلا  
 قد نزلنا في جواركم • فشكرنا ذلك التزلا  
 ثم واجهنا طباكم • فتنينا الهول والوهلا  
 اضمنتم امر جبركم • ثم ما آمنتم السبلا

واردتم

٧٩ واردتم غصب انفسهم • فبتشتم منها المفللا  
 لبنا خضنا السوفولم • تلو تلك الاعين النجلا  
 عارضنا منكم فتة • احدثت في عهدنا دخلا  
 ثعلبات جفونهم وهم • لم يعرفوا ثغلا  
 اشرعوا الا عطف ناعمة • حين اشرعنا الفنا الذبلا  
 واستفرتنا عيونهم • فخلعنا البصر والاسلا  
 ورمشنا بالسهام فلم • نرا الا الحلي والحلا  
 تصيروا باحسن فانهبوا • كل قلب بالهوى خذلا  
 عطلتني الغيد من جلدي • وانا حطمتها العطلا  
 حملت نفسي على فئ • سمها صبرا فما احتملا  
 ثم فلك سوف نتركها • سلبا للغيد او نفلا  
 فلك اما وهي قد عطف • بامر المسلمين فلا  
 ما عدا ثاميلها ملكا • من رآه ادرك الاملا  
 فاذا ما الجود حرك • فاضر في يمناء فانهملا  
 وهي طوبلة توفي بمراكش ليلة عبد النحر وهو ابن ثلاث  
 وخمسين سنة انتهى • ونصير في بيان بن المنى الشيخ  
 ابو النعمان النهرواني الغفيرة الحنبل ولد سنة احدى

الشيخ ابو النعمان  
 النهرواني



وخمسة وحفظ القرآن وبرع في الفقه وناظر  
 وسمع الحديث الكثير ونفقه طلبة جماعة منهم  
 عبد الرزاق بن الشيخ عبد الفادر الجبلي والشيخ للوفى  
 والشيخ الصمد واليهما النابلسي والشهاب محمد  
 ابن راجح والناصح بن الحنبلي والفخر بن النخبة خبيب  
 حران وخلق كثير وكان شيخا صالحا زاهدا متعبدا  
 صائما قائما وكان الشيخ عبد الفادر يقول له انت  
 عين الفلادله وكانت وفاته في رمضان بعد  
 ما اضرب ودفن في جانب مجده بالمسامية  
 رحمه الله تعالى انتهى. ومجد الدين ابو الفضل  
 حبه الله بن علي بن حبه الله الاساد دار المعروف  
 بابن الصاحب ولأه الشيخ اساد الدار وانتهت  
 اليه الرئاسة في زمانه وولى حجابة الباب في ايام  
 المستجد وولى وعزل وماج الرضى في زمانه  
 وشحن المندعة وافرقة الناصر وفريقه فقريتا  
 زاندا فبط يده في الاموال وسفك الدماء وسب  
 الصحابة حتى اقرعهم وطربطرا شديدا وعزم على

ابو الفضل بن الصاحب

نصير

نصير الدولة وكثرت السعادات فيه الى الخليفة فاشهر  
 عليه بقتله والاصحاب امره فاستدعاه الخليفة فعلم  
 انه مقتول فاغسل غسل الميت وودع أهله وخرج  
 فلما حصل في بعض دهايز دار الخليفة وثب  
 عليه باقوت شحنة بغداد فقتله وماجد  
 بغداد فاخرج رأسه وطف بباب النوب فكان  
 الناس ووجد في داره من العين الف الف دينار  
 وخمسة الف دينار ومن الجواهر والفضا والاثاث  
 والخيل والمساكن بمثل ذلك انتهى واسامه بن مرشد  
 ابن علي بن مفلح بن نصر بن منقذ الامير الكبير  
 المعروف بالدولة الكنتاني ولد بشهر سنة ثمان  
 وثمانين واربعمائة وكانت له اليد الطولى في الادب  
 والكتابة والشعر وكان غزير العمل كثير الفضل  
 حسن التدبير ملج الصانيف فارسا شجاعا  
 يحفظ عشرين الف بيت من شعر الجاهلية  
 وكان من امراء الدولة مقدما كبير القدر تيممه  
 الذكر زينا على الهمة فدمر بغداد في ايام المرشد

الامير منير الدولة السامية



عند غاربه صدقة ابن دجيس وقدم دمشق سنة  
 اثنين وثلاثين وخمسة وخرج الى مصر فاقام بها  
 ثم عاد الى حمص فكنها فل ابن خلكان وكانت  
 فيه فضيلة وكان يحب اربابها ومدحه جماعة  
 من مشاهير الشعراء ومن جملة مدحه الفاضلي  
 الوجه رضي الدين ابو الحسن علي بن ابى الحسن محبي  
 ابن الحسن بن احمد المعروف بالدرويش مدحه  
 بقصيدته الذالفة التي سارت مسر للمثل وهي :  
 للحناء عرج نحو ربيعهم قاذي ربيع يعوج السك من عروق الشجر  
 وذاي اكلهم الشوق وادم قدس لذ الحبت فاطم ليس يشبه محبي  
 وبني ظي انس كل الله حسنه وقال لا قوا والحل لا تنع عوزي  
 جلت تحت باقون لما تنفر حور رطب وابدي شارب من زمر  
 ولي عذل ابدى التشاغل عنهم اذا اخذوا في عذم كل ماخذ  
 يقولون من هذا الذي مني في قوله كذا بآرب لا عرفوا الذي  
 ومن جعلتها :  
 اقول له اذا قام رجل مصعبا بكلفه طول السفر ومخد  
 ومنها :

ورب ادب لم يجد في ارنحاله جوادا فل هلت بفراخه  
 مبارك وقد العرس باب مبارك وهل منفذ الفصار الا بنفذه  
 ومن مدحها وفيه صناعة بدعية :  
 والبن عند السلم من بطر حبة واختر يوم الروع من ظهر فنقد  
 وهي قصيدة نفيسة اقضيت منها على هذه  
 الابيات جذرا من التطويل قال العماد الكاتب  
 كان مؤيد الدولة من منفذ من الامراء الفضلاء  
 منعه الله تعالى بطول البقاء وهو من المعدودين  
 في شجعان الشام وفرسان الاسلام اسامة  
 كاسمه في قوة نثره ونظمه لزم طريق السلامة  
 وتك سبل الملامة انتقل الى مصر في ايام  
 صاحب ابن رزك ثم عاد الى الشام ورضي الى  
 حين كفا فاقام به الى ان ملك صلاح الدين  
 دمشق سنة سبعين وكان ولده مرهف وطف  
 بالعضد جلس السلطان صلاح الدين ونديمه  
 فساله السلطان عنه فقال هو بمصر كفا  
 فاستدعاه فاقام عنده ثم انتقل الى حمص فنوف



بها في رمضان وقد بلغ سنًا وتسعين سنة وله ديوان  
 مشهور قال ابن خلكان انه توفي بدمشق ودفن  
 بسبع فاسيد ملك ديوانه بخطه ونقلت منه قوله  
 يا مدع الصبر عن احبابه له . رمع اذا عن ذكرهم بكذبه  
 خلف قلبك في ارض السلام قد . اجبت في مصر يا مغرور <sup>طلبه</sup>  
 هلا عداة النوى استحي واذ . اخار المقام فها كنت نصيب  
 افروته بالاسى في دار غريشه . وعدت لا عدت ثيكه وتندبه  
 هيهات قد حالك الابرار ينكم . فعز نفسك عما كنت تطلبه  
 وقد في صدره وقد قلعه وهو احسن ما قيل  
 في هذا المعنى :

وصاحب لا مال الدهر صبيته . يشقى لنفسي يسرى سعى مجتهد  
 لم الفه مذ صلحنا فذ قمت . عيني عليه افرونا فرفه الابد  
 وقد من ابيات :

قالوا انهم لا يربون عراصبا . واخوان الشباب يضل ثم يهتدي  
 كحار في ليل الشباب قدله . صبح المشيب على الطريق لا ارشد  
 واذا عدت سعى ثم تفصها . زمن لهم فلك ساعة مولدي  
 وقال في السلطان نور الدين :

الحانا

سلطاننا زاهد والناس قد هدهوا . له فكل طالع ان منكمش  
 ابامه مثل شه الصبر خالبه . عن المعاصي وفي الجوع بالخطر  
 ومن شعره :

انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها . مغاليا ثم بعد الجمع يرميها  
 كالمن يكبح في الدنيا ويجمعها . حتى اذا مات خلاها وما فيها  
 وله ايضا :

شكر الالفراو النار فيلي . وروع بالنوى حتى وميت  
 واما مثل ما ضمت ضلوع . فاني ما سمعت ولا رايت  
 ومن شعره :

لا تسخر جلدًا على هجر النعم . فتفواك بضعة عن صدود دام  
 واعلم بانك ان رجبت اليهم . طوعا ولا عدت عودة رانم  
 وله ايضا :

تجمع الخليل عذاره في فسفه . ~~حتى تفتك~~ بغا ولو اوط  
 باني ويوفى ليس بكر ذا ولا . هذا كذا كابر الخياط  
 ومن شعره :

وما اشكو ثلوز اهل ودي . ولوا جدت شكيتهم شكيت  
 ملك عناهم وبنت منهم . فما ارجوهم فمن رجوت



إذا ادعت فوارضهم فوادي . صبري على اذاهم وانطوي  
 وجنت لهم طلو لحيات . كاني لا سمعت ولا رأيت  
 تجتوالي ذنوبا ما جنتها . بداي ولا امرت ولا نهيت  
 وله الفصيدة الميمية التي كتبها من مصر الى دمشق  
 في ايام بني الصوفي وضمنها كثيرا من فصيدة المثنوي  
 وهي ملحة في العتاب اولها :

ولوا قلنا رجونا عدم ظلموا . باليهم حكموا فبا ما علموا  
 ما مز يوما بفكر في ما يروهم . ولا سمعت في الماسا هم قدم  
 ولا اضعف لهم عهد ولا طفت . على ودائعهم في صديري لهم  
 فليت شعري بما استوجبهم . ملوا فصدتم عن وصلي السام  
 حفظ ما ضيعوا الغضب حين جئوا . وفيت اذ غدروا واصلك اذ صرخوا  
 حرمت ما كنت ارجو من وداهم . ما الرزق الا الذي تجري بالظنم  
 محاسني منذ ملوني باعينهم . فذري وذكري في اسماعهم صمم  
 وبعد لوفيل ما ذا تحب وما . تخلد من لذة الدنيا الفلك هم  
 هم جبال الكرى من مغلي ومن . قلبي هل المتجاروا والجاروا  
 بندواي ولا ابغى بهم بداء . حبيهم انصفوا في الحب وظلوا  
 باراكنا نطق السدا جنت . والحبس نجر عما نطق لهم

بلغ

بلغ اميري معي الدين مالله . ممن فازح الدار لكن وده امه  
 وقال انت خير الذك فضلك . الحيا والدين والافدام والكرم  
 وانت اعدل من يشكر اليه ولي . شكة انت فيها الخصم والحلم  
 هل في القضية بامر من فضاد يمشه . وعدل سيرة بين العزى علم  
 نصيب واجب حقي بعد ما شهد . به النصيحة والاخلاص والخدم  
 وما ظننتك انفس حقي معرفتي . ان المعارف في اهل النوى ذمم  
 ولا اعتقدت الذي بيني وبينك . ودوان اجلب لاعداء بنصرم  
 لكن ثقاتك ما زالوا بغشهم . حتى استوث عندك لانوار الظلم

ومنها :

جربهم مثل تجربي للخبرم . فللرجال اذا ما جربوا فب  
 هل فيهم رجل يضي غناي لدا . جلي الحوافر حد السيف والقيام  
 امر فيهم من له في الخطب الصلوة . ذرع الرجال بدسطة بها وفي  
 لكن رايت اذ ناهم وابعدني . فليت انا بعد الحب نقاب  
 وما خطك بعاري اذ رقت . فما الجرح اذا الرضالك الم  
 ولست اسمي على الرجال مزبله . شهب البراة سواء فيه ولا خم  
 نطقت نجبال الشمس فيه بدري . ثم انتنت وهي صفير منقارها  
 لكن فراقك آساني واسفني . ففي الجوانح فار منه تضطير



فاسلم فامتنع في فله طوع و بده . وكل ما نالي من بونه فهد  
 وابومنصور فابماز بن عبد الله الزبي الملقب  
 مجاهد الدين الحار كان عتيق زين الدين ابن سعيد  
 علي بن بكشكين والد الملك العظيم مظفر الدين  
 صاحب اربل وهو من اهل سنجار اخذ منها صغيرا  
 وكان ابصر اللون وكانت مخايل النجاة لا تخفى عليه  
 فقدمه مضمته وجعله اتابك اولاده واقضى  
 اليه امور اربل فاحسن البيرة وعمل في الرياسة  
 وكان كثير الخير والصلاح بي باربل مدرسة  
 وخانقاه واكثر وفقه ما ثم انتقل الى الموصل في سنة  
 احدى وسبعين وخمسة وسكن قلعتها ولولي  
 امور تدبيرها وراسل الملوك وراسلوه وكان  
 يبلغ منهم بكتب ما لا يبلغ سواه وفوض اليه اتابك  
 سيف الدين غازي بن مودود صاحب الموصل الحكم  
 في سائر بلاد له ما رأى من حسن مقاصده واعتمد  
 عليه في جميع احواله وكان نايبه وهو السلطان  
 في الحقيقة وكان يحال اليه اكثر اموال اربل واثار

الموصل

١٩ بالموصل اثار اجملة منها انه بنى بظاهرها جامعاً  
 كبيراً ومدرسة وخانقاه والجمع مجاورة ووقف  
 املاكاً كثيرة على خبز الصدقات وانشأ مكنياً للابناء  
 واخرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل  
 جسراً غير الجسر الاصيل ووجد الناس به رفقا  
 كثيرا لعدم كفايتهم بالجسر الاصيل وله شئ كثير  
 من وجوه البر ومدحه جماعة من الشعراء منهم  
 المحرصي وسبط ابن التعاويذي بنصبه  
 التي اولها :

على الشوق فك من يصح . وسكران نجك كيف يصح  
 وبين القلب والسيلان حرب . وبين الجفن والعبرات صلح  
 وهي من فصائد الخسارة وسيرها اليه من بغداد  
 فاجازه جائزة سنه وسير له معها بغلة فوصل  
 اليه وقد هنك من نص الطريق فكتب اليه  
 مجاهد الدين دمت ذخراً . لكل ذي فاقة وكثرا  
 بعث لي بغلة ولكن . قد مسخت في الطريق عذرا  
 وكان يحب الادب والشعر فال ابن خلكان



اشدد بعض اصحابنا قال سمعته كثيرا ما كان  
يقشد ابيانا من جملتها

اذا اردت فوارضكم فواذني صبرت على اذاكم وانطوي  
وجنت اليكم طلو للجناء كافي ما سمعت ولا رأيت  
وبالحيلة فآثاره مشهورة وكان نعمة الدين ابو  
السعاد المبارك ابن الاثير الجزري صاحب  
جامع الاصول كاتباً بين يديه ومنبشاً عنه الى  
الملوك وكان قد مات الا فاك سيف الدين وتولى  
اخوه عز الدين محمود فمضى اهل الفساد اليه  
في حقه وكثر ذلك منهم فقبض عليه سنة تسع وثمانين  
وخمسة ثمة ظهر له فساد رآه في ذلك فاطلفه  
واعاده الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفي  
بغلة الموصل رحمه الله تعالى انهم وخلد بن  
محمد بن نصر الرئيس موفق الدين ابو البقا الكاتب  
البارع المخزومي الخالدي الحلبي القيسري وزير  
السلطان نور الدين محمود بن زنگي كان صدقاً نبلاً  
واوفى لجلالة بارع الكتابة كتب الحق وتفسر به

الدين ابو البقا القيسري  
الرئيس

تقدم ترجمته  
في اول الكتاب

في

في زمانه سمع من عبد الله بن قاعة والسلفي وسمع  
بدمشق من ابن عمار وحدث بحلب وروى عنه  
الموفق بن يعقوب النخعي وتوفي بحلب وهو اصل  
معادة بن القيسري ومنه نفع البيت  
يقال ان والده مهذب الدين بن القيسري الشاعر  
كان قد عمل له مولداً رصداً ورأى فيه خالداً  
هذا معاده فكان يقول ابطأ على معادة  
خالداً ومات ولم يرها فاتفق ان السلطان نور الدين  
اراد كتابة ربيعة فوصف له فاحضره فكتب بين  
يديه فاعجبه فاحضره الورق والحبر والافلام  
وافرد له مكاناً يكتب فيه فاقام عنده سنة  
الى ان فرغت ولم يفل السلطان لا اهل ولا ولدي  
فلما فرغت الربيعة انصرف الى داره فوجد الخدم على  
بابها ووجد البيت وفيه كل ما يحتاج اليه وعلى ارضه  
كسوة وبنية فاخذه فسال عن ذلك فقالوا يوم  
طلب الى السلطان جاء ثمانية الخدم والجوارح  
والفراش ورب لنا ما يحتاج اليه من الخبز واللحم

٩١



والأدم وغير ذلك ثم تغلب الزمان فجعله السلطان  
 مستوفيا ثم أنه جعله يكتب له الإنشاء والرسالة  
 الذهبية التي للفاضي الفاضل وتقدم عند  
 نور الدين إلى لا سيرة إلى مصر ليذوق الحساب  
 من صلاح الدين الأيوبي فلما وصل إليه أقبل عليه  
 عليه أقبالا عظيما وثلقا الكرم تلقى وبالغ في فضله  
 ثم قال له السمع والطاعة لحساب والمسال  
 حاصلان ولكن توجه إلى الاسكندرية واستدفع  
 حسابها وخارجها وعد فجد الذي هنا حاملا  
 فلما توجه وعاد جاء الخبر بوفاة السلطان نور الدين  
 فلما وصل موفق الدين إلى السلطان صلاح الدين  
 لم ير منه ذلك الاحتفال فقال له يا خوند  
 احزن الله عزك في عهدهم للملك فقال له  
 صلاح الدين من اعطاك بذلك فقال له أنت  
 لأنك عاملني تلك المرة باحتفال لم أراه الآن  
 فقال الإقامة عنده فأبى وقال ما أخرج من  
 أولادي انتهى والخضر بن ثروان بن أحمد

ابو العباس  
 الخضر بن ثروان

٩٣ أبو العباس الثعلبي الضرير الزماني قدم بغداد  
 شابا وثقفا عالما شافعي وسمع الحديث وقرأ  
 الأدب وكان فاضلا ولوفي بخاري ومن شعره :  
 أنت في غم والنعم نعيم • لست تعلم بان ذا الابدوم  
 ما رأينا الزمان ابغى على شخص • شفا أهل بدوم نعيم  
 كم رأينا من الملوك قد يمنا • مهدوا القظام منهم رميم  
 والغنى من داهله مستعار • فحيد به ومنهم ذميم  
 وكان يحفظ الجمل وشعر المذنبين واخبار  
 الأصمعي وشعر روية بن الصاح وذو السيمية  
 وغيرهما من الخضر من أهل الاسلام والمجاهلة  
 انتهى والخضر بن محمد بن علي العبادي من أهل  
 جزيرة ابن عمر وولد بها ونشأ بالموصل وأقام  
 ببغداد وكانت له معرفة حسنة بالتعبير  
 ولوفي ببغداد أورد له أبو شامة رحمه الله  
 تعالى قوله :

أنت بوحدي حتى لو أني • رأيت لانس لا شجعت منه  
 وما ترك التجارب لي جيبا • أميل إليه أملت عنه



وخلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى  
ابن بشكوال بن يوسف ابو القاسم الانصاري  
الفرجاني المحدث حافظ الاندلس في عصره وموزخها  
ومسند ما سمع العالي والمنازل واسند عن شيوخه  
بنف واربعمائة ووصفه بسلامة الباطن  
وصحة التواضع وصدق الصدر للطلب وطول  
الاجتماع روى عنه ابو القاسم احمد بن محمد بن رشد  
واحمد بن عبد الجيد المالقي واحمد بن محمد بن الاصلح  
وابو القاسم احمد بن يزيد بن بفي واحمد بن عياض المري  
واحمد بن ابي حجة القيسي وثابت بن محمد الكلاعي و  
محمد بن ابراهيم بن صليان ومحمد بن عبد الله الصفار  
الفرجاني وموسى بن عبد الرحمن الخياط وابو الخطاب  
عمر بن دحية واخوه عثمان بن دحية وبالاجازة  
ابو الفضل جعفر بن علي لحداني وابو القاسم  
سبط السلفي وآخرون ونحو في اشيلة فضا  
بعض بحاثها وعقد الشروط ثم افتر على  
اسماء العلم وصنف خمسين ألفا في انواع العلم

وصف

وصنف كتاب الصلاة في علماء الاندلس وله كتاب  
الحكايات المستغربة وغوامض الاسماء المبهمة  
عشرة اجزاء ومعرفة العلماء الافاضل احدى وعشرون  
جزءا وطرق حديث الغفر ثلاثة اجزاء والفريه الى  
الله بالصلاة على نبيه جزء كبير ومزروني لموطا  
عن مالك جزءان واختصار تاريخ ابي بكر القشبي  
تسعة اجزاء واخبار سفبان بن عينة واخبار  
ابن المبارك واخبار الاعمش واخبار زباد واخبار  
الحجابي واخبار ابن القاسم واخبار اسماعيل  
القاضي واخبار ابن وهب واخبار ابي المطرف  
عبد الرحمن بن مروان الفخاري وغير ذلك انتهى  
والخليل بن عبد الغفار بن يوسف الصوفي  
المرب بالمدسة النظامية كان يذكر انه من ولد  
عمر بن عبد العزيز سمع من ابي الفتح بن البلي واحمد  
ابن المقرب وغيرهما ولم يرو من الحديث شيئا انتهى  
وعلي بن حميد بن اسماعيل بن يوسف ابو الحسن  
الزاهد العارف الكبير بن الصباغ لقي المشايخ

الخليل بن عبد الغفار الصوفي

ابو الحسن بن الصباغ  
الزاهد



والصالحين واستفح به جماعة وظهروا بكافة على  
 الذين صوبه وهدى الله به خلفا كثيرا وكانت له  
 احوال ومقامات وعنه اخذ مشايخ الصعيديين  
 ولولم يكن من اصحابه الا ابو يعقوب بن شافع لكفاء  
 في الف على الفقيه ناشي وسمع من الشيخ  
 عبد الله محمد بن عمر الطرطبي ومن كلامه برزق العبد  
 من البقيين بقدر ما يرزق من العقل وسئل عن  
 التوحيد فقال اثبات الذات بنفي الجهة واثبات  
 الصفات بنفي التشبيه ومن شعره :

عليك يا ذا بعلم الواحد لا أحد • تحي ثمار جنات الخلد لا أمد  
 واجمع هو ملك منها لا تقها • لعلك تحطو منه بالرشد  
 وكانت وفاته بفسا من صعيد مصر رحمه الله انتهى  
 وعلي بن خليفة بن علي بن المنفي ابو الحسن الموصل  
 النخعي كان اماما فاضلا زاهدا ورعا مقدما اذا  
 سورة وغضب ثأرب عليه اكثر اهل عصره من  
 بلده وكان يجلس بمسجد الموصل المعروف بمسجد  
 النبي صلى الله عليه وسلم وصنف مقدمة في النحو

ابو الحسن بن المنفي  
 النخعي

سما

سما المعونة دخل اليه رجل فقال من اين  
 اقبلت قال من عند علامة الدنيا يعني سعيد  
 ابن الدهان فقال ارجعا لا  
 وقالوا الاعد الدهان خبره • يفوق الناس في ادب وليس  
 فقلت بخير منه علما • وان الكلب خير من خيس  
 واحسن منه قول الآخر :

خير من فهم الخطيب جيس • الكلب خير من ذلك المذكور  
 وقال وقد طلب منه ملك الخاء حلاوة بعد  
 كلام جرى بينهما في مجلس تاج الدين الشهرذوري :  
 عندي للشيخ ملك الخاء • ربح شناع كنت فخصا  
 لا عسل عندي ولا سكر • فلبعد والشيخ وبكل خرا  
 وقال وقد عتب عليه جمال الدين الاصبهاني  
 الوزير في ترك الرد اليه فجاء • بعد ذلك فمنعه  
 الجواب من غير ان يعرفه :

اني اهنك ذائرا ومسلما • كما افور بعض حق الواجب  
 فاذا بيا لك حاجب مشرطم • فعود دارك في حرام الحاجب  
 ولئن رأيتك راضيا بفعاله • فجميع ذلك في حرام الصاحب



٩١  
ابو غالب عبد الله  
السامري

وهبة الله بن عبد الله بن هبة الله بن محمد ابو غالب  
ابن ابي الفتح الحبلي ولد بالحيرة الظاهري وسمع  
الحديث حضورا من ابي منصور عبد الرحمن بن محمد  
الفرزاز وسماعا من ابي البدر ابراهيم بن محمد بن منصور  
الكرخي وابي القاسم سعيد بن احمد البناء وغيرهم  
وثقته وناظر في مسائل الخلاف وكان يدرس  
في مدرسة ابي حكيم التهرواني وحدث باليسر  
وكان جميل الاخلاق فقيها فاضلا له معرفة  
حسنة بالمذهب والخلاف صاحب صوت قوي  
في الجدل متدينا صالحا وكانت له جنازة  
عظيمة وحمل على رؤس الناس رحمه الله انتهى  
وهبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هشام  
ابن غالب بن ثابت الانصاري الخزرجي البوصيري  
ابو الكرم وباهي سدا اصل كان ادبيا كاتبه  
سماعات عالية وروايات تفرد بها والحق الاصاغر  
بالاكار في علو الاستاد ولم يكن في آخر عصره في  
درجته مثله وسمع بفراءة الحافظ السلفي

ابو الكرم هبة الله  
البوصيري

وابراهيم

وابراهيم بن حاتم الاسدي وسمع عليه الناس وكثروا  
ورحلوا اليه وكان جده مسعود قدم الى بوسيد  
قا فامر بها الى ان عرف فضله في دولة الفاطميين  
فطلب الى مصر وكتب في ديوان الانشاء وتوفي  
بمصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله انتهى  
والعلامة رشيد الدين علي بن خليفة بن يونس  
ابن ابي القاسم الانصاري الخزرجي الطبيب نشأ  
بالقاهرة وبرع في الطب والحكمة وكان راسا في  
الموسيقى ولعب العود وكان طب الصوت فقرأ  
الادب على الكندي واشتغل بالطب وله خمس  
وعشرون سنة وحظي عند اولاد العادل وكان  
ينكح بالثركي والعجمي وينظم بالعجمي ويشعر وينزل  
لبس خرفة الصوف من شيخ الشيوخ صدر الدين  
ابن محبوب بدمشق وله كتاب الموجز المفيد في  
احساب اربع مقالات وضعه للملك الامجد  
وكتاب المساحة وكتاب في الطب وكتاب طب  
الصوف الفه لبعض تلاميذه ومقالة في السب

رشيد الدين علي الانصاري



الذي خلف له اجدال وكتاب تعاليم ونجارب في  
الطب وطول ابن ابي اصيبه ترجمته في تاريخ  
الاطباء ومن شعره :

يا صاح كم ضاع نسكي \* مذ صرت في بعلبك  
وكيف جلم دنجي \* بعد اقتناي وهتك  
بكل اصيل لدن \* القوام للبدن يحكي  
برنو بصارم لحظي \* ماذاك الالهة تكلي  
كان في فيه خمرًا \* شيت بشهدوك  
جدلان يضحك بها \* اذاراني ابكي  
توفي سنة ثمان وثمان مائة وهو شاب

ابو حبيب فافوش

له سبع وثلاثون سنة . واليوسعيد فافوش بن عبد الله  
الاسدي الملقب بباء الدين كان خادما لاسد الدين  
شركوه عم السلطان صلاح الدين فاعطاه ولما  
استقل صلاح الدين بالديار المصرية جعله  
زمام القصر ثم ناب عنه مدة بالديار المصرية  
وفوض امورها اليه واعند في تدبير احوالها عليه  
ولكن رجلا مسعودا وصاحب همة عالية وهو

الذي

الذي بنى الفناطر التي بالبحر على طريق الامراء وهي  
آثار دالة على علو همة وعمد رباطها وعلى باب  
الفتوح بظاهر القاهرة خزان سبيل وله وقف  
كبير لا يعرف مصرفه وكان حسن المقاصد جميل  
النبة ولما اخذ صلاح الدين مدينة عكا من  
الفرنج سلمها اليه ثم لما عادوا واستولوا عليها  
حصل اسرا في ايديهم وبفلك انه افلك بعشرة  
الاف دينار والناس يفسبون اليه احكاما عجيبة  
في ولايته حتى ان الاسعد بن مماني له جز لطيف  
سماه كتاب الفاشوش في احكام فافوش وفيه  
اشياء بعد وفوق مثلها منه والظاهر انما  
موضوعه فان صلاح الدين كان معتمدا في  
احوال المملكة عليه ولولا وثوقه بمعرفته  
وكفايته ما فوضها اليه وكانت وفاته بالقاهرة  
ودفن في تربته المعروفة بسبع المقطم رحمه الله  
وخمار تاش ابو عثمان بن عبد الله التركماني  
صادره والي هيت فهرب الى بغداد واستجار

خمار تاش التركماني



بوالده الامام الناصر واثبت في مدرستها ففيتها  
 وكان يكتب خطا مليحا وصفا كتابا في الحمرة  
 ووصفا بها قال ابن النجب آخر عهد ي به سنة خمس  
 عشرة وثمانية وتوجه الى دمشق ومدح الاشرف  
 بقصيدة غزلها في الحمرة فلما انشده اتيها  
 قال له فبه تقول بها فقال ونعمة السلطان  
 ما قلت بانتي فتعق غنمه وتادمه ومن شعره :  
 اخولكم بكم مما استطاع . ما ربه حذر الغائب  
 وعش الغلام اذا ما التقي . بعد من الظن في الغالب  
 وله ايضا :

شبهتكم ببلعها واصف . فيما مضى بالنظم والنثر  
 مدح ابيه العنقود في كاسها . ودم افعال بني الدهر  
 ومن شعره :

ولم يلب لشقوة الوف . بنقص عيشي احزالي  
 فلو اني الف لله يومنا . يكتب عليه ايام الوصال  
 اخذه من قول ابي الطيب المتنبي :  
 خلف الوفا الوحي الصبا . لفارق شبيب مومع القلب بالبا

ومن

ومن شعره :

اني لا عجب من ضارعه سائل . وجود مقدر على الاحسان  
 كيف اسما لها خداع رذيلة . ولا لها عما قبلها فساد  
 وله ايضا :

كان رأي ان لا يملك الذي كان . فيا البشني ثلث ورايب  
 لا يزال الانسان بخدمة السعد . الى ان يقول بينا حماي  
 ومن شعره :

المال افضل ما ارحم فلا تكن . زامرية ما عشت في نفسه  
 ما صنف لنا من العلوم باسماء . الا لجليله على تحصيله  
 والسلطان علا الدين . تكسر خوارزم شاه ابن  
 الملك ارسلان شاه قال الشيخ شمس الدين  
 كذا نبيه ابو شامة وقال هو من ولد طاهر بن  
 الحسين ملك الدنيا من السند والمند وما وراء  
 النهر الى خراسان الى بغداد وكان حاذقا في الموسيقى  
 ولم يكن احدا يحب منه بالعود وكان يحترق على نفسه  
 ففعد لبنة طلع بالعود ففخر بها بالعمي معناه  
 ابصرتك وكان الباطنية قد رزقوا عليه

هذا البيت من شعره  
 ما صنف لنا من العلوم باسماء  
 الا لجليله على تحصيله



من بقتله فلما سمعه خاف وارثه فهرب فاخذوه  
 وفرروه فاعترف بقتله وكان بها شر الحروب  
 بنفسه وذهب عنه في القتال وكان قد عزم  
 على قصد بغداد وحشد فوصل الى دهستان  
 ومات ودفن في خوارزم عند اهله وفام بعد  
 ولده محمد وتلف بعل الدين لقب والده قال  
 الغوري كان السلطان علاء الدين تكش  
 ادب وفضل ومعرفة بمذهب ابي خنيفة وبني  
 بخوارزم مدرسة للحنيفة وله مقامات مشهورة  
 منها محاربة السلطان طغر بك وقتله ووفج  
 بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن القصاب  
 خلف وكان قد نفذ اليه تشریف من الديوان  
 فردّه ثم ناب اليه عطفه فقدم واعتذر وطلب  
 تشریفاً فنفذ له قلبه ولم يزل نافذ الامر الى  
 ان توفي قال ابن الاثير حصل له خوانق فاشعل  
 برك الحركه فامنع وسارقا شدة مرضه ومات  
 وعليه بنده شيد بن احمد بن محمد بن حسن البغدادي

علي بن شيد الحربي

الحربي

الحربي صاحب عمه اخا ابيه لأمته ابا المصلح سعد بن علي  
 الخطيري وفراطه الادب وحفظ القرآن وثقف  
 وسمع من ابي الوقت عبد الاول ونصر بن نصر بن  
 علي العسكري ومحمد بن احمد بن البناء وابي بكر  
 محمد بن عبد الله بن نصر الزعفراني وغيرهم وكان  
 حسن الطريفة عفيفا نزها وكله الامام الناصر  
 كالا جامعة فارفع قدره ومنزله وكان  
 يكتب خطا حسنا طريفا ابن مقله وكان  
 يكره الرواية ويقل مخالطة الناس رحمه الله اتهم  
 وعلي بن روح بن عبد الكريم النهرواني المعروف  
 بابن الغبري فراق الفقه علي ابي الخبيب الشهرستاني  
 وصحبه مدة وفراط الادب علي ابي محمد بن الجواليقي  
 وابي الحسن بن العطار وغيرهم ساجي برع في جميع  
 ذلك واستناب ابا القاسم عبد الله بن الحسين  
 الدامغاني في الحكم بحريم دار الخلافة وما يلها  
 وكان عزيز الفضل وله نظم ونثر فمن شعره  
 لم تغب شمسك المنيرة حاشا لك ولم ينسغ الضياء ظلامه

علي بن روح بن الغبري



إتما حال دونان يدرك الضوء فنام وانجاب ذلك الفنام  
ومن ثم لما اعطى نور الدين النوفلي المدرسة  
الجهينة :

لم تعط من حنك معشاه . فحمد الطالع والزجر  
وانما آتاكم استيفتكم . فحق لا سيقا ظها الشكر  
وعلي بن سعيد بن الحسن بن علي بن العريف  
ابو الحسن الفقيه الشافعي البغدادي المعروف  
بالبيع الفاسد كان حنبلي المذهب فانتقل الى

ابو الحسن بن المعرف

مذهب الشافعي وصحب ابا الفاسم بن فضال  
وتفقه عليه وكان خصيصا به وهو الذي لقبه  
بالبيع الفاسد لانه كان قد حفظه مسنلة البيع  
الفاسد هل يصح ام لا وكان يكثر تكرارها والسؤال  
عنها والاعتراض فيها قال يحب الدين بن النجار وانه  
صار في آخر عمره متشعبا غالبا يتخلل مذهب  
الامامية وكان من محاسن البغداديين وظرفاتهم  
وهبة الله بن ابي الفاسم بن هبة الله بن يعقوب  
ابو الفضل الفقيه الشافعي قال يحب الدين

هبة الله بن ابي الفاسم

ابن النجار قدم علينا بغداد حاجا في صفر سنة  
خمس وستائة اجتمعنا به في مدرسة ابي النجيب  
السهروردي وسألناه ان يحدثنا بحديث او  
يفسدها فطعمه من شعر فلم يكن معه شيء ولا  
على خاطره سوى منام رآه وحكا لنا وانه رحل  
الى نيسابور ونفق به على محمد بن يحيى ثم قال  
ودخلت بغداد وصحبت ابا النجيب ودرست عليه  
الفقه وليس الخرقه منه وسمعت الحديث  
بغداد من جماعة ثم خرجت من بغداد ثم عدت  
اليها وحججت وخرجت مع الحاج الى بلدي ووليت  
به القضاء مرتين ثم دخلت بغداد مرة ثالثة  
سنة ثمان وتسعين وحججت وعدت الى  
بلدي ثم قدمت هذه المرة في آخر سنة اربع  
وستائة وكان شيخا حارسا لا خلا في متواضعا  
رحم الله انتهى . وهبة الله بن محمد بن ابي العزب  
عبد الباقي بن علي الطيال المعروف بابن الزانكي  
البغدادي تفقه في صباه وسمع من ابي بكر محمد

هبة الله بن الزانكي



الانصاري وابي الفراس سعيد بن احمد بن البنا وغيرهما  
وكان شيخا مطبوعا كتبنا دما حدث باليسر  
ومن شعره :

ما في اذكارك وادي البان والآس . ولا البكا على الاطلال من بآ  
ان حدثكم بسلواتي ظنونكم . فاستغفروا لله واستنجوا من الناس  
ما كنت للودمذافا ولا كفرا . بالمهيات ولا للعهد بالناسي  
وكيف انسى وفي قلبي لكم وطن . دانا المحار وانتم فيه جلاسي  
ان عزني قد رعنكم فلي وزد . بالصبر لعله غفرا على راسي

ابو محمد بن ابي  
الشيخ الرازي

وهذه الله بن محمد بن هبة الله ابو محمد بن ابي نصر  
الشرازي الواحظ ولدي بغداد ونشأ بها وسمع كتاب  
غريب الحديث لابي عبد من ابي علي بن بهان وسافر  
الى دمشق واقام بها مدة ثم خرج منها وعاد اليها  
وسكنها الى حين وفاته وشهد عند فضايلها  
وفوض اليه عقود الانكحة وكان محمود السيرة  
يفضي حوائج الناس وثقلى امامه مشهد على بعد  
وفاته البطاي وحدث بكتاب الغريب بدمشق  
روى عنه ابو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ

ابن الاثير الجزري

ابن مصري وولده ابو نصر ورد في بسف قاسيون  
رحم الله نعلنا انتهى . والمبارك بن ابي الكرم محمد  
ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابو السعادات الشيباني  
المعروف بابن الاثير الجزري الملقب بمجد الدين  
قال ابو البركات ابن المشوفي في تاريخ اربل في  
حبه اشبه العلماء ذكرا والكثرة النبلاء فذكر ابو واحد  
الا فاضل المشار اليهم وفردا اما مثل المصنف  
في الامور عليهم اخذ النعمان شيخه في محمد سعيد  
ابن المبارك للذهبان وقد سبق ذكره وسمع الحديث  
مناخرا ولم تقدم روايته وله المصنفات البدعية  
والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث  
الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة ومنها كتاب  
النهاية في غريب الحديث خمس مجلدات . وكتاب  
الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير  
القرآن الكريم اخذ من تفسير الثعلبي والزمخشري  
وله كتاب المصطفى والخيار في الادعية والاذكار  
وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب البديع في شرح



١٢٠  
الفصول في النحول بن الدهان وله ديوان رسائل  
وكتاب في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك  
من النصائف وكانت ولادته بحزيرة ابن عمر  
في احد الربيعين سنة اربع واربعين وخمسمائة  
ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة  
مجاهد الدين فابن بن عبد الله الخادم الزينبي  
لمقدم ذكره وكان نائب المملكة فكتب بين يديه  
منشأ الى ان قبض عليه كما سبق فانصل بخدمة  
عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل  
وتولى ديوان رسالته وكتب له الى ان توفي ثم  
انصل بولده نور الدين ارسله شاه فخطى عنه  
وتوفرت حرمته لديه وكتب له مده ثم عرض له  
مرض كف يديه ورجليه فنهضه من الكنازة مطلقا  
واقام في داره بغشاء الاكابر والعلما وانشأ  
رباطا بغيره من فرى الموصل حتى فصر حرب  
ووقف املاكه عليها وعلى داره التي كان يسكنها  
بالموصل قال ابن خلكان بلغني انه صنف هذه

الكتب

١١١  
الكتب كلها في مده العطلة فانه تفرغ لها وكان عنده  
جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة وله شعر  
يسير من ذلك ما انشده للاشايك صاحب الموصل  
وقد زلت به بخلته  
ان زلت البغلة من نخه فان في ذلكم عذرا  
حملها من طه شامفا ومن قد راحته بخرا  
وهذا معنى مطروفي وفدجا في الشعر كثر  
واخبر اخوه عز الدين علي ابيه لما اعد جارا  
رجل مغربي والزمه اياه بدراويه وبيرويه مما هو فيه  
واياه لا يأخذ اجرا الا بعد بره قال قبلنا الى  
قوله واخذ في معالجته بدم من ضعه وكان  
يمد رجله في كل يوم وهي متخافة عن الارض  
لما بها من اليبس ويغيب ما بينهما وبين الارض  
وكانت كلما لا تفرق من الارض فعلم ذلك  
ولم يزل يفعل هذا الفعل الى ان ظهر فيهما  
الصلاح واشرف على البر فقال لي يوما اعط  
هذا المغربي شيئا يرضيه واحضره ففك لماذا



وقد ظهر غم معافاته فقال الأمر كما تقول ولكنني  
 في راحة مما كنت فيه من محبة هؤلاء القوم و  
 الالتزام باخطارهم وقد سكنت روحي إلى  
 الانقطاع والراحة وقد كنت بالأمس وأنا معافا  
 أذل روحي بالسبي إليهم وما أنا اليوم قاعد في  
 منزلي فإذا طرأت لهم أمور ضرورية جأفوا  
 بأنفسهم لأخذ رأي وبين هذا وذاك كثير ولم يبق  
 من العمر إلا القليل فدعني أعيش بأفبه خرا سلبا  
 من الذل وصغار فقد اخذت منه أوفر الحظ  
 قال أخوه ففبك قوله وصرفت الرجل بإحسان  
 وثوفي بعد ذلك بقليل ودفن برباطه بسدد  
 دراج داخل الموصل رحمه الله انتهى

وجبل الدين علي بن ظافر بن حسين النقيب  
 أبو الحسن الوزير الأزدي المصري المالك بن العلامة  
 أبي منصور ثقة على والده وفرا الأدب وبرع فيه  
 وفرا على والده الأصول وكان بارعا في التاريخ وأخبار  
 الملوك وحفظ من ذلك جملة وأقره ودرس بالمندسة

المالكية

النقيب أبو الحسن  
 الأزدي

للمالكية بمصر بعد أبيه وورثها إلى الديوان العزيز وولي  
 وزارة الأشرف ثم انصرف عنه وقدم مصر وولي  
 وكالة السلطنة مدة وكان متوفيا للخاطر طلق  
 العبارة ومع تعلقه بالدنيا لم يميل كثير إلى الآخرة  
 محبا لأهل الدين والصلاح قبل في آخر عمره  
 على مطالعة الأحاديث النبوية وأمر النظر فيها  
 وروى عنه القوصي وغيره وله تواليق منها  
 الذيل عليه وأخبار الشجعان وأخبار الملوك  
 السجوفية وأساس السياسة ونفايس الذخيرة  
 لابن بشار ولم يكمل ولو كل كان ما في الأدب  
 مثله وكتاب التشبيهات وكتاب من أصيب وأبدا  
 بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وغير ذلك  
 قال الصفدي نقلت من خط شهاب الدين القوصي  
 قال أنشدني علي بن ظافر لنفسه :

أني لأعجب من جبي وأكنه • جدي وخفي يفضي إليهم بطن  
 وكون من أنا الهواه وأعشفه • يخرب القلب عدا وهو يسكنه  
 وأعجب الكلام أن ميسمه • من اصفر الدر جرم ما هو آمنه



كم من دم يوم النوى مطلول • بين رسوم لحي والطلول  
 بانوا فلا جسم ولا ربح لهم • الا رماء البين بالنحول  
 باراحطين والقواد معهم • مسابقا في اول الرجيل  
 ردوا قوادى الله ما باعكم • ابناء الاطراف الفضول  
 ورب ظي منكم يخاف من • سطوة عينه اسود الخيل  
 اذ رمته الوحى كدثان • اقول لولا الدين بالحلول  
 بنصر بالعلة كل كامل • في الحسن غير لحظه العليل  
 وقال في بدايع البداة اجتمعنا ليلة من ليل  
 رمضان بالجامع وجلسنا بعد انقضاء الصلاة  
 للحديث وفد وفد فانور السحر فافرح بعض  
 الحضور على الاديب ابو الحاج يوسف بن علي  
 المتبوء بالنجاة ان يصنع قطعة ايلك في فانور  
 السحر وانما طلب بذلك اظهار عجزه فصنع :  
 ونجم من الفانوس يظهر ضوءه • ولكنه دون الكواكب لا يرى  
 ولم ار نجما قط قبل طلوعه • اذا غاب بنى الصائغ من الفطر  
 فابديت له من بين الجماعة وقت له هذا النجب

لا يبع لاني ولما خدعت قد رأينا نجومنا لا يخل  
 تحت الحصر ولا تخفى بالعدد اذا غارت فهي  
 الصائغون من الفطر وهو نجوم الصباح فاسرف  
 الجماعة بعد ذلك في تفرقه واخذوا في تزيين  
 عرضه ونقطه فصنع ايضا :

هذا الواء سمور يضيء به • وعكس الشيب في الظلماء جزار  
 والصائغون جميعا يندون به • لانه علم في راسه نار  
 ولما اصبحنا سمع من كان غائبا من اصحابنا ما جرى  
 بيننا فصنع الرشيد ابو عبد الله بن منافع رحمه الله :  
 احب بفانوس غدا صاعدا • وضوءه راز من العين  
 يضيء بفطر وبصور معنا • فقد حوى وصف للالين  
 وضع الغيبه ابو محمد الفلمي :

وكوكب من خدام الزند مقلعه • لسرى النجوم ولا يرى اذا روبا  
 يراقب الصبح خوفا ان يفاجئه • فان بدا طالعنا في افقه غربا  
 كانه عاشق واقفا على شرفه • يرمى الحبيب فاز لاج الرقيب خبا  
 ثم اني صفت بعد ذلك :

السترى شخص المنار وعوده • عليه لفانوس السحر لهيب



كحامل منظوم الاثاب اسماء عليه شان بالدماء خبيب  
 توى بهر الزهر منه شقيقة لها العود غصن ولتار كتيب  
 ويبدو كخدا حمر والدجالني . بياقبه ثغر للجوم شبيب  
 كان لزنجي الدجا من طيبه . ومن خفقه قلب دها وجب  
 ثراه براعي الشهب اللآل فلدناه طلوع صبايح كان منه عروب  
 فل كان برعها الحشوق فزاده راى ان دري الصباح رقيب  
 ثم اني صنعت :

وليلة صوم قد سهرت بحضرتها . على انما من طيبها فضل الدهر  
 حكى الليل فيها سقا صبايح مسررا . من الشب فداخت مسلمها  
 وقام المنار المشرق للوز حاملا . لغانوسه والليل فدا ظهر الزمرا  
 كما قام رومي بكاس مدامة . وحنانها رنجبه وشمع درا  
 ثم اني صنعت :

البيت ترى حسن المنار ونوره . يرفع من رجع لاجنة اسنار  
 ثراه اذ اما الهياجر مرافيا . له مصرنا فدراس فانوسه نارا  
 كتب نجوم من بني الزنجي . وصلا وقد ابدى لبرق دنارا  
 وحين صنعت هذه الفطير فذبت اصحابنا للصل  
 فصنع شهاب الدين يعقوب مثلها :

رأينا المنار وجنح الظلام . من الجوب بدل اسنار  
 وحلق في الجوف انوسه . فذهب بالنور افطار  
 فقلت للحلق قد شب في . ظلام الدجى للفقى نارا  
 وحلق المنار وفانوسه . فنى قام بصرف دنارا  
 قال وانشدني شهاب الدين بن ابي حجلة فيه :  
 وكانما الفانوس نجم نير . منع الظلام من المجرى طلوع  
 او عاشق لجرى الدموع خور . من حر نار تحويه صلوع  
 قال نجم الدين بن ميم :

انظر الى الفانوس تلو منها . ذرفت على فغد الحبيب دموع  
 يبدو نايب قلبه لخمولة . وتعد من تحت القميص ضلوع  
 قال وانشدني ابن التيبه لنفسه :

حبذا في الصبا وما ذنة الجامع . والليل مسيل اذباله  
 خطبا والفانوس اذ رفعت . صابدا واقفا لصيد الغزاله  
 قال وانشدني ابو الفاسم بن نبطويه لنفسه :  
 يا حبا ارويه الفانوس في شرف . لمن يريد سمورا وهو ينفد  
 كانما الليل والفانوس منفع . في الجواعود زنجيه رمد  
 وضع ابو العز مظفر الاعبي :



أرى علما للناس في الصوم نصبه على جامع ابن العاص أعلاه كوكب  
وما هو في الظلم إلا كأنه على ربح ربحي سنان مذهب  
ومن عجب أن الترتيا صفها مع الليل فلهي كل من يترقب  
فطورا نجيه بياقة زحير وطورا نجيبها بكاس يلب  
وما الليل إلا قابض لغزاة بفانوس نار نحوها يطلب  
ولم أرى تاردا على البعد قبله إذا قرب منه الغزاة يهرب  
قال وأشد في الشريف أبو الفضل جعفر نفسه  
كانما الفانوس في صاريه لما اتفدا  
لولا نصب مذهب في رأس ربح عفا  
وقال الوجه المناوي  
كانما الليل وفانوسا يحلوه في الظلمة للشمس  
لحمة بحر قد طاموجه نسج فيه كراة الشمس  
ومن شعرا بن ظافر  
الليل فرع بالكوكب ثابت فيه مجرة كمثل المشرق  
ولربما يأتي لللال بحره منصبا حوت النجوم بدورق  
حتى إذا مضى على ثمال الصبا والاح نور ثمامه بالمشرق  
أبدى لنا على هبتها مذهبها قد لاح في نجيبكم ازرق  
يحي

وحكى برادة عبيد قد را صاه نفها بولف بينها بالزيف  
وزكي الدين هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن راحة  
الانصاري الحموي الشاهد العدل كان كثيرا لا موال  
مشتا انشا مدرسة بدمشق وأخرى بجلب وحادث  
وأوصى أن يدفن في مدرسته في البيت الطبر  
فما مكنهم الشيخ نفي الدين بن صلاح وشرط  
على الفقهاء والمدرسين شروطا صعبة وان لا  
يدخل مدرسة يهودي ولا نصراني ولا حنيلي حشوي  
انتهى وأبو الفضل وفا بن اسعد بن الهادي التركي  
الخباز البغدادي كان شغافا صالحا من أولاد الأثران  
سمع من علي بن احمد بن بيان وعبد الرحمن بن احمد  
ابن عبد القادر وأبو الخطاب بن محفوظ الكلوزاني  
وعبد النعم بن عبد الكريم بن هوازن الفشيري  
وغيرهم وحدث بالبصرة وروى عنه ابن الأخت  
وغيره وكان نظيفا مليح اللبس والخلق فشرقا  
بظفره فدخل تحت ظفرو من فشرها ولم يخرج  
فاشد الالم ثم ورم كفه ثم ورم يده وسقط

زكي الدين بن راحة  
الحموي

وفا بن اسعد



ظفره ونفي كذلك اربعة اشهر ومات رحمه الله انتهى

واقوت بن عبد الله  
الله

واقوت بن عبد الله الموصل الكاتب للقب

امين الدين المعروف بالملك نسبة الى السلطان  
ملكشاه السجوق نزيل الموصل اخذ النخوص ابي  
سعيد بن الدهان النخوي وقرأ عليه من نصائفه  
جملة وكان يلازمه وقرأ عليه ديوان المتنبي  
والمقامات للحريري وغير ذلك وكتب الكثير  
فاشرح خطه في الآفاق وكان في نهاية الحسن  
ولم يكن في آخر زمانه من بفارته في حسن الخط  
مع فضل غزير وبنامة ثامة وكتب عليه خلق كثير  
وانتفعوا به وكانت له سمعة سائرة في حياته وتوفي  
بالموصل سنة ثمان عشرة وثمان مائة بعد ما استن  
وكبر ونفخ خطه وكتب اليه المتنبي ابو عبد الله  
الحسين بن علي بن بكر الواسطي قصيدة مدحه بها  
ولم يكن راء وهي :

ابن خزان عالم والمصل . من طلبا . كن نهر العلي  
لبنك الكتابان احسان باب . وبدور في انفسها الجلي

امر لملك الغزلان حسن وجوه . لو نرا من الحزن اصبح سهلا  
ابن ذك العذبان من صبغة الورد . اذ جاده الغمامة طلا  
ابجرعائها كواكب نارنج . دنا في غصونها فتدلى  
الدار السلام في الارض شبه . معجزان ترى لبخدار مثله  
كل يوم نبدي وجوها خلا . الامر حسنا كانا في جبل  
وصبا با بصير الحليم اليهن . اذا ما خطن كراود لا  
مغصبا للعصائب الناصية . فحطلن منك عقدا وحلا  
ليس يرفين فك الا ولا . يعرف شيا غير الصالح والا  
مربع للقلب فيه ربيع . منوال اذ الربيع نولى  
بلده يستغاد فيها المعالي . والمعاد علما وجدا وهزلا  
لم ينفها من الكمال سوى با . فوث لو انفا به تحلى  
من لها ان يضع نثر امين . الدين فيها وحبها ذاك فضا  
بحر حمود له الا كما راصل . وجواد عنه المكارم مثل  
جامع شارد العلوي ولولاه . لكانت امر الفضا كل  
ذو براع تخاف صولته ال . اسد وتغوله الكتاب ذلا  
واذا افترقوا عن سواد . في باض والبصر والسر حبا  
بفظ في حراة ملك لا . يعلم سها ولا يجيد نظره



انما يفت البلاغة ارسالا . اذا كانت الصحاف رسلا  
 مثل وشي الرضا او كنظم . الذي يرمو خطا ولفظا انقلا  
 فائند بامر يد مثل امين . الذين مهلا اتعب نفسك مهلا  
 سببا بالخالساح وطير . الحمد وابن العلا ورب العمل  
 انت بدر والكاتب بن هلال . كايه لاخير فبين ثول  
 ان يكن اولافاك بالفضل . اول لفد سبقت واملى  
 فارض مكراما راض فط انوها . فكره بابنه لخطب بعلا  
 لاجرا . يربدها والجره . ولكن ذلك للمدح املا  
 ودعاه اليك داعي ودار . جاء بي من حسن رايك وصلا  
 واذا ما نعد القرب فالقلب . كقبل به ورايك املا  
 فايق واسلم ما جري في الاوقا . من ظلام وجره الصبح تصلا  
 وكان باقوت المذكور قد كتب على علم الدين بن طلحة  
 ابن بستان وبه تخرج في الخط وارفع قدره بسبب  
 خطه وفكره سلاطين الموصل واحدا بعد واحد  
 واجروا له رزقا سنيا كافيا وكان محترما عند اهل  
 الموصل يفتيا بزني الاجناد ولهم الفلنوس ذلك  
 القندس الثمين وانواع الملاهي الفاخرة والخيل

والغنى

١٤٣  
 والبنال وافتى كثيرا كثيرة وكانت له بها معرفة قامة  
 وكان اليه المرجع فيها في زمانه وكان كتب الطيف  
 ذامروته ولطف وبشر رحمه الله فعلى انتهى  
 وابوالدرد باقوت من عبد الله مهذب الدين الرومي  
 مولى ابي المنصور الجلي الناصر اشغل بالكثير  
 من العلم والادب ونعا في الشعر فمصرفه ونسب  
 عبد الرحمن وكان مطعما بالمدرسة النظامية  
 ببغداد وحفظ القرآن ووجد مينا بمنزله ببغداد  
 في ثامن عشر جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين  
 وسنة من شعره :

لن غاض دمك والجناب قد بانوا . فكما ندم زود وهشان  
 وكيف فانس او تنسى خيالهم . وقد خلا منهم ربيع واطمان  
 لا اوحش الله من قومنا وافتاءهم . عن النواظر افسار وغزلان  
 ساروا فصار قوادى اترطعهم . ولبان جش طباري سا بانوا  
 لا افتر ثغر لنوى من بعد بدمهم . ولا ترغ اليك الا ولا بان  
 اخرى دموعي واذكي النار في كبد . غداه لهنهم هم واحزان  
 فما نوح ثوى في مقلي وفي . طم الحشا لخليل الله نيران

ابو الدرد باقوت  
 ١٤٤



لو كابد الصخر ما كابد من بكه . فيكم

وزاب يذبل من وجع ورع . رضوخ ولا للمالفاء ثلثان  
يا من تملك رقي حسن نجه . سلطان وجهك مال من حاسا  
كز كيف شئت فقل عندك . بدلائل الزلال الغلب وهو ظان  
ومن شعرك .

فلم ليعدك يا مشربلا بلي . دنف بجمك ما ابل بلي بل  
يا من اذا ما لا مرقبه لو انمي . اوضعت عذري بالعذار السائل  
اجبر فقلي في الوجه لفاقي . امر حل في التهذيب ام في الكمال  
امر طرفك الفناز قد افلا في . تلف النفوس بسحر طرق باطل  
فلا الفاضل شمس الدين بن خلكاز الشاذلي بعض  
الادباء بمدنية حلب بينا من قوله :

السنم الولدان احلى شمانلا . فكيف سكت القلب وهو حميم  
قال وقد انتقدوا عليه في بغداد هذا البيت  
فافكرت فيه وقت لعل الانتقاد انه يلزم من  
كونه احلى شمانلا من الولدان انه لا يكون في الجحيم  
فانه قد يكون احلى شمانلا منهم وليس منهم وليس  
المنع الا ان يكون الولدان في جهنم فقال نعم هذا

الذي

ابو عبد الله محمد  
الخبوشاني  
رحمه الله

الذي اخذوا عليه انتهى . وابو عبد الله محمد بن  
الموفق بن محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله  
الخبوشاني الملقب بنجيه الدين الفقيه الشافعي  
كان فقيها فاضلا كثير الورع نفقه علي محمد بن  
يحيى وكان يستحضر كتابه المحيطة في شرح الوسيط  
علي ما قيل حتى نقل انه عدم الكتاب فاملاه من  
خاله وله كتاب تحقيق المحيط وهو كبير قال  
ابن خلكاز رايته في بيت مشرقه محبذا ولما  
استقل السلطان صلاح الدين الايوبي بملك  
الديار المصرية قربه والكرمه وكان يعنفه في علمه  
ودينه ويغال انه اشار عليه بمعاينة المدرسة  
لجماورة لخرج الامام الشافعي فلما عمرها فوض  
تدريسها اليه وكانوا اصحابه بصغوث فضله  
ودينه وانه كان سليم الباطن قليل المعرفه  
باحوال الدنيا وتوفي بالمدرسة المذكورة ودفن  
في قبته تحت رجل الامام الشافعي رضي  
الله عنه وبنيهما شباك رحمه الله تعالى



والخوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وسكون  
 الواو وفتح الشين المعجمة وبعد الألف نون هذه  
 القبة الخوشاني وهي بلدة بناحية نيسابور  
 ودأود بن أحمد بن يحيى أبو سليمان المصنف  
 البخاري قرأ القرآن بالروايات على أبي الفضل  
 أحمد بن محمد بن شبيب وأبي الحسن علي بن عاكف  
 الطائي وثقفه على مذهب أهل الظاهر وقرأ  
 الأدب وبرع فيه وكان مولعا بشعر أبي العلاء  
 المعري ويحفظ منه كثيرا يصلح في الجماعة وأمعن  
 منه كلمة انقضا عليه وكان الناس يسمون الشاء  
 عليه ويرمونه بلون العفيدة وثوفي بغداد وفد  
 قارب السجين من شعره :

الرجل اشكوا الافي • خذوا غدوا على هجوع النبال  
 نشدكم بمن زفر الطابا • امر بكم امر من الفراق  
 وهل داء امر من التاني • وهل حشر الذم من التلافي

قال ابن الدبر بن الجبار كنك راء  
 كنك راء كنك راء

ودأود بن بندار بن ابراهيم أبو سليمان الجليل القبيد

أبو سليمان الجليل القبيد

الثاني

الثاني قدم بغداد في صباه واقام بها وقرأ الفقه  
 والخلاف على يوسف الدمشقي حتى برع وتولى  
 الاعادة بالمدرسة النظامية ثم التدريس بالمدرسة  
 البهائية وكان فاضلا كثير الحفظ متدينا سديد  
 الفتاوى متعصبا لطلاب العلم سمع الحديث من  
 أبي الوقت عبد الاول وغيره رحمه الله تعالى انتهى  
 وابو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن  
 العمري النقيب الظاهر أبي طالب العلوي كان  
 مغترقا في الرئاسة والتقدم والتغاية وكان  
 لدينا فاضلا شاعرا وجهتا معظما متواضعا  
 لطيف الاخلاق حسن الطريقة توفي سنة خمس  
 وتسعين وخمسة من شعره :

زبارة زورها الغرام • فقيم ثمنها الاحلام  
 وانما اخو الهوى مخادع • شام ما عارضه هجر  
 وله ايضا :

وليل سري فيه الخيال وبرد • بقصود نشر الصباح لمك  
 فلو كان لآمال كف لا قبك • بغالض اذبال الذي تمك

ابو الحسن علي بن عبد الله  
 ابن احمد بن علي



اذ اقصت وافلتك للثاني . وطرف رقبها العاذل يوم  
 ادلك الروض مطول الحوش . لهنم سحر اقية النسم  
 وقت حراكا ثابدا يحفل . واحشا . ثقبها للمور  
 وعلي بن عبد الله بن سلمان ابو الحسن الحلبي من الحلة  
 السيفية فولد لها القضا . مدة لما عزل القاسم بن  
 يحيى النهر زوري عن قضا القضا . بغداد فامر  
 هذا الى بغداد وسعى في المنصب وبذل اموال كثيرة  
 قبل منه وتولى المنصب في اربع وعشرين صفر  
 سنة ثمان وتسعين وخمسة . وكان حنفي المذهب  
 وكان خبيث العقيدة يرتشي على الاحكام  
 ويرتكب العظائم فعقد له مجلس بدار  
 ابن مهدي وحضره القضا . والاعيان والولاة  
 وظهر فيه ورفع طليانه وعزل يوم الخميس  
 رابع عشرين جمادى الاولى سنة ثمانية وقبض عليه  
 وحمل الى الحلة واحتفل بها مدة واطلق وتوفي سنة  
 احدى وعشرين وثمانية . ويحيى بن اسحاق

ابو الحسن الحلبي  
 القضا

ابو زكريا يحيى بن  
 المسلمين

ابن عبد الله بن غانية ابو زكريا امير المسلمين للمسيحي  
 الملقب ومسوقه المنسوب اليها فيبالة عظيمة  
 من قباقل البربر الصغراوين . وزعمون انهم من حميد  
 وكان جده عبد الله قد قذف من الاناء لما اختلفت  
 دولة الملتين بها فاستولى على جزيرة معروفه  
 الى ان مات وملكها بعده ولده اسحاق صاحب  
 الغزوان المشهورة في الفرج وملكها بعده ابنه  
 علي فلما قصد بنو اعيد المؤمنين جزيرة معروفه  
 خرج منها على المذكور في اسطول وهم على نجابة  
 سرب الغيب الاوسط واستحل امره في تلك البلاد  
 وخطب له فيها بامير المسلمين الى ان مات سنة  
 ثلاث وثمانين وخمسة . فولى الملتون احاده يحيى  
 المذكور قال اميره الى ان ملك جميع اربفية  
 والغرب الاوسط وشرق امن برفقة وكان عظيم  
 الهمة شجاعا مقداما كثير المداواة للجهل وكان  
 لا يرى الاقامة في المدن فاذا قبل له في ذلك قال  
 كل محصور ما خوذ وانا انتقل في الارض حيث



ما شئت وكان يفهم عنده للجندي الى ان يصير فيقول  
 يا سلطان اريد ان اسافر فامر له بزار ولا يمسه  
 ولا يساله ابن يذهب وبثركه لا خبار فكلان  
 للجندي بكثرته عنده لهذا ويحبون خدمته على ما  
 فيها من النعب حتى ولي عبد الواحد فركب عليه  
 ثلاث مراكب فاضقه وافقره وجعله شريفا  
 في اطراف البلاد وكان يمشي ففيرا وخلق من  
 عسكره عبد المؤمن ما عليها واخذ خراجها  
 له من سلطان الغرب الاوسط زكريا بن يحيى بن  
 عبد الواحد ويحكى انه لما غلب على مدينة ينكره  
 قطع فيها سبعماية يد من رجال الغز كانوا  
 يرمونه بالنشاب وكان قد اقام الدعوة لسي  
 البصار وجاء رسوله الى الصراق يطلب تغلبدا  
 بالسلطنة فنقدت اليه الخلع والولاء ومن شعراء  
 الحرب تعلم ان حين اضربها لا تثنى اوتعود الارض كالذهب  
 والراعي يعرف انكسرت اركه حتى تذل انوف البهم والعرب  
 اتى البلاد رأت جنبي يواعك ان احبها بالحرب والحرب

وانى حلة قوم فوساكنها . فلم ايها عن الاوثار للطلب  
 ١٢١ وله ايضا :

فم فاسفني فالتجوى في جوفى . والبرق نصال بالدماء مخضب  
 والله ما الطرب الا اذا . ابصرت حالي للوغا مغرب  
 ومن شعراء :

حفت خيلنا وعز علينا . فجعلنا لها الخردونعا لا  
 ويحيى بن اسعد بن علي بن صعلوك الملقب  
 بالجمامة البغدادي ذكره العمدة الكاتب في الخريدة  
 وقال انه شاب من اولاد حجة الديوان كان  
 يتغفه لابي حنيفة ويتعالى نطقه الشعر مده  
 مدبده وكان ذكي وله حسن انشاء وانشاد فمما  
 انشدني لثقته جنان نظمهما في الوزير عمن  
 الدين بن هبيرة لما حبه :

الذنب لي وانا الجاني على اذني . لما فصدك دين الخلق بللمح  
 رددني ووقلدي غير منسج . عني وما جاني غير منسج  
 ومحمد بن الفاسي كالدين ابو حامد الشيرازي  
 الملفب محي الدين تقدم ذكره به وديانته وما كان

يحيى بن صعلوك  
 البغدادي

محي الدين الفاسي  
 الشيرازي



عليه من علو المرتبة ما لا حاجة الى اعادته وكان الفاضل  
 محي الدين المذكور قد دخل بغداد للاشتغال فتفقه  
 على الشيخ أبي منصور الوزار ثم اصعد الى الشام وولي  
 قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل الى حلب  
 وحكم بها نيابة عن ابيه ايضا وعزل ابن أبي جرادة المعروف  
 بابن العديم وبعد وفاة والده انتقل الى الموصل وتولى  
 قضاءها ودرس بمدرسة والده وبالمدرسة  
 النظامية وتمكن عند صاحب الموصل عز الدين  
 مسعود بن قطب الدين مودود بن زكي واستولى  
 على جميع الامور وتوجه من جهة رسولا الى بغداد  
 مرارا وذكرها. الدين يوسف المعروف بابن شداد  
 فاضل حلب في كتاب ملجأ الحكام عند الناس  
 الاحكام اذ كان في خدمة الفاضل محي الدين  
 المذكور عند توجهه الى بغداد في احدى الرسائل  
 وذا هيك بمن يكون في خدمة مثل هذا الرجل وكان  
 محي الدين جوادا سريلا لئلا انه اتهم في بعض رسائله  
 الى بغداد بشدة الاف دينار اميرية على الفقهاء.

والادب

والادب والشعر والمناجى وبغداد في مدة  
 حكمه لم يعتقل عريضا على دينار فسادا ونفسا بل  
 كان يوفيه مائة ويحكي عنه مكارم اخلاق  
 كثيرة ورياسة ضيقة وكان من النجباء عريضا  
 في النجاة ثم الرياسة كريمة الاخلاق رفيق  
 للحاشية له في الادب مشارك حنة وله اشعار  
 جيدة قال ابن خلكان انشد له بعض الاصحاب  
 في وصف جرادة وهو تشبيه غريب :  
 لما خذ البر وساقا نعاما . وفادمتان وجوجوضم  
 حبها اقامي الرمل بطنوا نمت . عليها جبال الخيل بالراس والغم  
 ورأيت له في بعض المجاميع هذين البيتين وهما  
 في وصف نزول الثلج من الضيم :  
 ولما شاب راس الدهر غمضا . لما فاساه من فقد الكرام  
 اقامت طمعه الشيب غمضا . وبتثما اماط على الاقام  
 وتوفي بالموصل ودفن بداره بحلة القلعة ثم نقل  
 الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم هكذا  
 رأيت في بعض النسخ انتهى ما اورده ابن خلكان



في وفاته وقال العماد الكاتب في الخريدة كان له ابن  
 اخ يقال له عماد الدين احمد فوجه رسولا الى بغداد  
 عن نور الدين في سنة تسع وستين وخمسة  
 ومائة ابن النعمان يتي بفسدة يقول فيها :

وقالوا رسول اعجزنا صفاته ه ففك صدقهم هذه صفته الليل  
 ومحمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي ابو عبد الله  
 النبي البكري الطبرستاني الرازي للقب فخر الدين  
 المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي فريد عصره  
 ونسج وحده فاق اهل زمانه في علم الكلام والحقوق  
 وعلم الاوائل وله النصايف المفيدة في فنون عديدة  
 منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وعربية  
 وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح صورة الفائحة  
 في مجلد ومنها في علم الكلام الطالب العالي ونهاية  
 العقول وكتاب الاربعين والحاصل وغير ذلك وفي  
 اصول الفقه المحصول وفي الحكمة المختصر وشرح  
 الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير  
 ذلك وفي الطبسمان السر المكنون وشرح

الامام فخر الدين  
 الرازي  
 رحمه الله

اسما الله الحق ويقل ان له شرح المفصل في  
 النحو للزمخشري وشرح الوجيز في الفقه للغزالي  
 وشرح سطر الزند لابي العلاء المعري وله مختصر  
 في الاعجاز ومواخذك جيدة على النحاة وله طريفة  
 في الخلاف وله في الطب شرح الطبقات للفانوت  
 وصنف في علم الفراسة وله مصنف في منافع  
 الامام الشافعي وكل كتبه ممنوعة وانتشرت  
 نسايفه في البلاد ورزق منها معادة  
 عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا  
 كتب المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب  
 في كتبه واتى فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ  
 البديع والبيان ويعط باللسان العربي والعجمي  
 وكان يلحظه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء  
 وكان يحضر مجلده بمدينة هراة ارباب المذاهب  
 والمفالات ويسالونه وهو يجيب كل سائل  
 باحسن اجابة ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة  
 الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل السنة وكان



بلف بهراؤه شيخ الاسلام وكان مبدا اشتغاله  
 على والده الى ان مات شه فصد الكمال السعدي  
 واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل  
 على محمد الجلي وهو من اصحاب محمد بن يحيى ولما  
 طلب للجد الى مراغة ليدرس بها صحبه فخر الدين  
 المذكور اليها وقرأ عليه مدة طويلة علم الحكمة  
 وبقيت له كان يحفظ الشامل لامام الحرمين  
 في علم الكلام ثم فصد خوارزم شاه وقد تميز  
 في العلوم فخرى عنه وبين اهلها كلام فيها يرجع  
 الى المذهب والاعتقاد وأخرج من البلد ففصد  
 ماوراء النهر فخرى له ايضا هناك ماجرى له في  
 خوارزم شاه فعاد الى الري وكان بها طبيب  
 حاذق له ثروة ونعمة وكان للطبيب ابنان  
 وفخر الدين ابنان فخر الدين وابنه بالموت  
 فزوج ابنته لولدي فخر الدين ومات الطبيب  
 فاستولى فخر الدين على جميع امواله فمن ثم كانت له  
 هذه النعمة ولازم الاسفار وعامل شهاب الدين

الغوري صاحب غزوة في جملة من المال ثم مضى  
 اليه في استيفاء حقه فبالغ في اكرامه  
 والانعام عليه وحصل له من جهته مال طائل  
 وعاد الى خراسان وانصل بالسلطان محمد بن  
 نكش المعروف بخوارزم شاه وحظي عنده  
 ونال اسى المراتب ولم يبلغ احد منزلته ومنافه  
 اكثر من ان تعد وقضائه لا تحصى ولا تعد وكان  
 له من هذه العلوم شئ من التظم من ذلك قوله :  
 نهاية اقدام العقول عقله . والكثرة سعي العالمين ضلال  
 وارواحنا في وحشة عن جنات . وحاصل ديانا اذى ووبال  
 ولم قد رأينا من رجال دولته . قبلوا جميعا من غير وزوال  
 وكلم من جبال قد عك شرفانها . رجال فزوا والجبال جبال  
 وقال بعض المشايخ سمعت بعض ينشد على المنبر :  
 بهراؤه غيب كلام عاب فيه البلد ثم قال :  
 المروءات ما حبا ينهانه . ويعظم الزا فيه حين ينشد  
 وكان العلماء يفسدون من البلاد ونشد اليه الرجال  
 من الافطار وحك شرف الدين بن عتيق انه حضر



١٣٨ . درسه يوما وهو يلقى الدروس في مدرسته  
تعد يوم شائنا . بخوارزم ودرسه حفل بالافاضل وكان يوما شائنا  
وقد سقط ثلج كثير وخوارزم بردها شديد  
الى الغاية فسقطت بالقرب منه جماعة قد  
طردوا بضر الجراح فلما وقعت رجع عنها خوفا  
من الناس الحاضرين فلم تقدر الجماعة على  
الطيران من خوفها وشده البرد فلما قام فخر الدين  
الرازي من الدرس وقف عليها ورفق لها واخذها  
فانشده ابن عتيق في الحال :

يا بن الكرام المظمين اذا اشتوا . في كل مسجده وثلج حاشف  
الغاصين اذا النفوس تطهرت . بين الصور والوشح الراعب  
من نيا الورقاء ان محلكم . حرم واثك ملجأ الخائف  
وقايت البك وقد انجنتها . فحبوها يفتانها السائف  
ولو انها تحب بمال لا مثله . من راحلك بينا ان مضاعف  
جانت سليمان الزمان بشكواه . ولوت لمع من جناح حافظ  
فمر لواء القوت حتى طله . باذاته يجري بقلب راجف  
وذكر فخر الدين في كتابه الذي سماه تحصيل المعنى

١٣٩ انه اشغل في علم الاصول على والده ضياء الدين  
عمرو والده على ابي القاسم سليمان بن ناصر الانصاري  
وهو على امام الحرمين ابي المعالي وهو على الاستاذ  
ابي اسحاق الاسفراييني وهو على الشيخ ابي الحسين  
الباطلي وهو على شيخ السنة ابي اسحاق بن علي بن اسماعيل  
الاشعري وهو على ابي علي الجبائي اولاده رجع عن  
مذهبه ونصر مذهب اهل السنة والجماعة واما  
اشغاله في المذهب فانه اشغل على والده  
ووالده على ابي الحسين بن مسعود القراء البغوي  
وهو على القاضي حسين المروزي وهو على ابي العباس  
ابن شريح وهو على ابي القاسم الانماطي وهو على ابي  
ابراهيم المزي وهو على الامام الشافعي رضي الله  
عنه وكانت ولادته فخر الدين الرازي في خامس  
عشر رمضان سنة اربع واربعين وثلث ثلاث  
واربعين وخمسة بالري ولوفى يوم الاثنين  
وكان عيد الفطر سنة ست وستانة بمدينته  
مراده ويدفن آخر النهار في الجبل المصافى لغربة



مزدخان رحمه الله تعالى انتهى. ومحمد بن يوسف  
ابن محمد بن ملك بن محمد الشيخ ابو حامد الملقب  
عماد الدين الفقيه الشافعي كان امام وفية في  
المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت  
عظيم في زمانه وفصاحة الفقه من البلاد  
الشامية للاشتغال عليه وخرج عليه خلق  
كثير صاروا كلهم ائمة مدرسين بشار الهم  
وكان من بدأ اشتغاله على ابيه وذلك بالموصل  
ثم توجه الى بغداد وثقف بالمدرسة النظامية  
على السيد محمد السامري وكان معجدا به  
والمدرس شرف الدين يوسف بن بندار الدمشقي  
وسمع الحديث من ابي عبد الرحمن محمد بن محمد  
الكشميري لما قدمها ومن ابي حامد محمد بن  
ابي الربيع الغرقاني وعاد الى الموصل ودرس بها  
في عدة مدارس وصنف كتابا في المذهب منها  
كتاب المحيط في الجمع بين المذهب والوسط و  
شرح الوجيز للغزالي وصنف جدا وعفيدة

وتعليقه

١٤١ وتعليقه في الخلاف لكنه لم ينهها وكانت اليه  
الخطابة في الجامع المجاهد مع التدريس في المدرسة  
النورية والعزية والزينية والنفسية والعلانية  
وتقدم في دولة نور الدين ارسلان شاه  
صاحب الموصل نفدا كثيرا وتوجه عنه  
رسولا الى بغداد عشرين مرة والى الملك الصادل  
وناظر في ديوان الخلافة واستدل في مسألة  
شراء الكافر العبد المسلم وذلك في سنة ست  
وتسعين وخمسمائة وتولى القضاء بالموصل  
يوم الخميس رابع شهر رمضان سنة اثنين  
وتسعين وخمسمائة مدة يسيرة ثم انفصل  
عنه باي الفضائل الفاسم بن يحيى بن عبد الله  
ابن الفاسم الشهير زوري الملقب ضياء الدين وانتهت  
اليه رئاسة اصحاب الشافعي وكان شديد  
الورع والنفس لا يلبس الثوب الجديد حتى  
يفسده ولا يمس القلم للكتابة الا ويغسل يده  
وكان دمث الاخلاق لطيف الخلق ملاطفا



بجكايات واشعار وكان كثير الباطنة لنور الدين  
 صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى وبشاوره  
 في الامور وله صف العقيدة المذكورة ولم  
 يزل معه حتى انتقل من مذهب أبي حنيفة  
 الى مذهب الشافعي ولم يوجد في بيت انا بك  
 مع كثرتهم شافعي سواء ولما توفي نور الدين  
 كما سباني تقدم في رسالة الى بغداد بسبب  
 تغير ولده الملك الفاهر مسعود فعاد وقد  
 قضى الشغل ومعه الطلبة والتقليد وتوفرت  
 حرمته عند الفاهر اكثر مما كانت عند ابيه  
 وكان مكل الادوات غير انه لم يرزق سعاده  
 في تصانيفه فانما لبث على قدر فضائله  
 وكانت ولادته بطلعة اربل في بيت صغير  
 منها ولما وصل الى اربل في بعض رسائله دخل  
 ذلك البيت وتمثل بالبيت المشهور وهو :  
 لا ادبها نطق على ثماهي . واول ارض من جلدي ثراها  
 وتوفي بالموصل رحمه الله تعالى وكان الملك

المعظم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى  
 يقول رأيت الشيخ عماد الدين في المنام فقلت له  
 ما انت قال لي ولكني محترم وقد ذكره ابن الزنجي  
 في كتاب الذيل وذكره ابو البركات ابن المنوفي  
 في تاريخ اربل وسباني ذكر اخيه الشيخ كمال الدين  
 موسى ان شاء الله تعالى وهم اهل بيت خرج  
 منه جماعة من الافاضل انتهى . وداود بن جمهور  
 ابو علي الاواني الكاتب ذكره محمد بن داود بن الجراح  
 فقال كانت رسائل فصيح اللسان وله اشعار  
 صالحة فمن شعره :

ارى صوراً تنكرت في حكمها . علي بان ادري خلاف الذي اريد  
 وما زال بي شيع نضر عزيزة . الى الفجر حتى قد حنت الى فجر  
 يغرون بالدنيا وهم يعرفوننا . وقد ادت بهم بالغرور والغد  
 الارب مسود على نعمة الغنى . ولم ار محسودا على نعمة الفقر  
 وداود بن سلمان بن داود بن عبد الرحمن بن عمر بن خلف  
 ابن عبد الرزوق ابو سلمان المحدث الانصاري الحارثي  
 كان هو واخوه اوسع اهل الاندلس رواية في وقتها

ابو علي الاواني  
 الكاتب

ابو سلمان الانصاري



ابو الحسن بن  
الكسبي

مع الحلاله والعدالة ولم يفضا خزيه الخضرا ثم فضا  
لمنسية وثوفي وهو طي فضا مالفه وحمل نفسه  
على ألف رحمه الله تعالى انتهى وعلي بن عبد الله  
الرهبر ابو الحسن ادب شاعر روز عن اصهد وبت  
الدلي وابي منصور بن الطيب شيئا من شعرهما وروى  
عنه ابو بكر بن كامل وابو الحسن بن حمويه البردي  
وغیرهما ومن شعره :

سقي يا صاح راحا فضا لصبح لاحا  
سقي راحا ثوبي كل حظير مباحا  
فنت كير خدر وها ثم سفوها سفاحا  
خضبت ابدني الندما من هنا الكار وحقا  
وله ايضا :

احب طبا لينا اخيا امير فلي بجنبه  
فلنك الما لانا مفا كعن بان في ثنبيه  
لنمو لاموا طرجه هذا الذي لنتي فيه  
وعلي بن عبد الله ابو الحسن الغومي كان فاضلا  
ادبيا جمع بين القرآن السب والخطه مع حبه الشعر

افنالك

افنالك المنية في شبيبته ومن شعره وفاد لب  
جواب كتاب من حماء :

واف كتابك فاستبشر من فح وجال طرفي بما فيه من الم  
وكان كالوصال بعد المنيلا او الرسول بما مول ومخرج  
وما زج الروح مني من لطا نماذج الحزم المزين في الفرح  
وفي اثنا كتابه المذكور :

ما زال فضل الله من فدا بالسج للداق مع الفاضي  
لذلك من محبته اياه ان يجمع لطائف والعامي  
وطي بن روز بهار الكاب البغدادي وزير السلطان  
سلطان شاه السلي في مدة مقامه بالعباف  
في ايام المقتفي وكتب بخطه اثنا اياه العظم من  
الادبيات والدوامين وكان شيعيا وفاد لب  
يشهد موسى بن جعفر وشيخه ان لا يعادوا وكان  
من ذوي الهبات ما لا ينال لبه حسن الاخلاق  
مواضعا افتخر آخر عمره وطلب له مثل الفف  
فادرك اجله بدار عرق ولم ينج وذلك في  
سنة احدى وستماية من ست وثمانين سنة

ابو المظفر علي بن



١٤٦  
ابو محمد الجعفي

وعلي بن علي بن سالم بن الشيخ ابو البركات ابو الحسن  
المعروف بالمفيد من اهل الكرخ كان من شعراء  
الدين ان قال بحب الدين بن الخوار كدنا عنه وكان  
حسن الاخلاق ومن شعره :

فقد اوتي طويلا سديدا . لذي ذكالكفن املود  
مضا . كالدر الثقيفة قد . زينت بحسن العذار السود  
ابيت لتاسع الوداع فله . زقوا المطايا باساحة البيد  
الذي من روعها وبهجها . ومن حديث لها ومن جيد  
ويجدي بن الحسن بن الحسن بن علي ابو الحسن  
يعرف بالبطيخي بن نصر بن حماد بن ثابت  
الاسدي من اهل الحلة المزيدي قرا بالروايان  
علي ابو الغضائري بن الحارثي قرا القفد على مذهب  
الشيعي ويرى فيه ولما لم يقدار ولما علم  
للمعالي ابي اصول الفقه والعلوم على ما هي  
الامامة واحكامها ولما الخو والملة وسكن  
واسط الى ان توفي وكانت اليه الفتوى في مذهب  
الشيعي ولما نظم ونثر وخطب وكان يتقيد

ابو محمد الجعفي

ويشك

١٤٧  
ابو شريف الكاواني

ويشك وجمع مناصب الامام علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه وبنواها انتهى . ويحيى بن الحسن  
ابن علي بن سيار ابو شريف الكاواني كاتب  
السلطان طبرك لملك بن ارسلان سلطان  
عراق للجم واذر بيجان وكان الكاواني بارعا  
في الكتابة والاشياء وله ديوان شعر انتهى .  
وابو موسى محمد بن ابي بكر بن محمد الاصمعي  
المدني الحافظ المشهور كان امام عصره في الحفظ  
والعقيدة وله في الحديث وعلمه تأليف مفيد  
ومصنف كتاب للعث في جلد وهو كتاب  
نافع وله كتاب الزيارات في جزء لطيف جمعه  
ذملا على كتاب النجاة الذي لا ينفصل  
عنه من ظاهر المسمى سناء كتاب الانساب  
وذكر من اهل بيته وما اصر فيه والمدني بفتح  
لهم وكثر الدال لهمة وسكون الباء المشارة  
من احكامها وبعد ما تون هذه النسبة الى مدينة  
اصبهان وقد ذكر الحافظ ابو سعيد السمعاني

ابو موسى المدني



في كتاب الانساب هذه النسب الى هذه مدن  
 اولهن مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم  
 والثانية مدينتي الثالثة نيسابور والرابعة  
 اصبهان والخامسة مدينة لمالك بفرقن  
 والسادسة بخارا والسابعة سمرقند والثامنة  
 سبغ و ذكر ان النسب الى هذه المدن كلها  
 المديني وقال اكثر ما ينسب الى مدينة الرسول  
 صلى الله عليه وسلم المديني انهم وابو احمد  
 داود بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن المظفر  
 ابن علي بن الحسن بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد  
 ابن ابي نصر بن الوزير ابي الفرج بن ابي الفرج  
 المعروف بابن رئيس الوزراء من بيت الوزارة  
 والرياسة والنفوس وكان والده فاضل بصوف  
 وسلك الزهد ففتى ابو احمد المذكور على  
 ذلك من لباس القصة وحب الصالحين ومخالطة  
 القضاة اسعده والده من خايناش ومن اهل الصلح  
 ابن شاهر انهم والشيوخ النعمانية ابو منصور

ابو احمد داود

الشيخ السدي

داود بن علي بن داود بن المبارك الحام الماضل  
 ابن الشيخ السدي في الطب والدره واب  
 نصر بن لان بن علي بن وسيع بالاسكندرية من اهل  
 الطاه اسماعيل بن عوف وانث اليه ديار  
 اطباء بمصر وخبره ملكها وحصل ما لا يشي  
 ونخرج به جماعة وطلب عليه لقب ابي  
 السدي ولفه شرف الدين وخدم العاضد  
 وجماعة قبله ونال الجرم الوافدة والجماعة  
 العريض حصل له في يوم واحد من الدولة  
 ثلاثون الف دينار وطف ابن الحافظ لدين الله  
 فحصل له من الذهب نحو خمسين الف دينار  
 وكان السلطان صلاح الدين يحبه وبعده  
 عليه في الطب اخذ منه نفيس الدين بن الزبير  
 شيخ اطباء انهم وعلي بن علي بن محمد ابن  
 الحسن القلي الشافعي المياقاري لطلبه علم ابن  
 ابي عمرو ولم يلقه بخدار ونفقه بها طر يوسف الاشقي  
 حتى تفرغ ولولي الامارة بالنظامية واستنابه

ابن الحسن المياقاري



فأضحى القضاء على بن علي البخاري في الحكم والقضاء  
 واذن للشهود في الشهادة عند شهادته انه مزل  
 نفسه من القضاء واستعمل وولي التدريس  
 بمدرسة افراسية ولم يزل على ذلك الى ان توفي  
 وكان خذير الفضل من الست مبلغ الشبهة  
 وفوزا قلبا لمخالطة للناس ذامكانه عند  
 الملك والاكابر سمع من اب ذرعة المفسدي  
 ويهدار ولجوز من محمد بن اسعد ليطار وكان  
 احفظ اهل زمانه لمذهب الشافعي رحمه الله انتهى  
 وعلم بن علي بن منصور ابو القاسم بن الخازن  
 من اهل الحلة السنية وكان مؤيد الصبيان  
 نزل بغداد مدة وهو اخو نصر بن الخازن وكان  
 هو الاصفهاني ذكيا ومن شعبه

ابو القاسم بن الخازن

ويحبك بالمدامه طوي . ان يدلك بعد نيم لهذا  
 قد حوزت من الماء . وقلنا ان من الصلصلة  
 فاد من حبه ومن حبه . فذوق في الانا نارا ووردا  
 وعلم بن علي بن محمد بن ابو الحسن بن ابو القاسم الساج

ابو الحسن الساج

من اهل الحلة السنية وهو اخو الحسن وكان  
 اكبر تصوف في الاعمال الدينية وكان قاضيا  
 ادبيا مدح الاكابر ومصار الى الشافعية وكان غالبا  
 في التشيع مبالغا في الرياض حيث العفانية  
 صاهرا بكلمة الصعابة رضي الله عنهم وارضاهم  
 ومن شعبه

با هذا الا عازلت فيه غرام . فاب ان ياتي في اوردني  
 لا وما في من مدامه خذك . وما دارك من حفيد  
 وعذاب يحمل ظلك حمل . لعذاب ظلمه يملهي  
 وفتها في مدح علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 اصفا السبل الذي يجر الواسد . عزمه في السبل  
 خاصنا خاخر الدم في . يدور واحد والفرح خير السبل  
 والنضاب التي بها حسا السبل . بين المفروض والمسنون

ومنها في هو لصاحبه رضي الله عنهم واخراة

كل برآة من من نوك واقدر . ان طلب النجاه فذكره  
 ابولي على اليد من ليس . على حمل سورة بامع  
 ان في مرحب رجب والهاب . بلاغا لكل طيل رجب



١٥٤ ورجوع النبي اوجب بالرواية . كفا من صفة المعبود  
 التبت من شركه المرحادوا . بوجه واحد او حيفه المأمون  
 وادع الحالتين لوجب لا يطال . ابطال ما اذم من فنون  
 وكوف في مكة لمن استبط . اذ قال رشده بعد حين  
 حين ولد النبي رايته سعد . المحدث من قومه بالصون  
 فحيا . الاصطوبم والاذم . شعب من قبله غير دون  
 فرائد ان عذله بصل . مواجس لحد من افون  
 حب البيت اذ رفقت دعاء . كلفا حل من يد جدي  
 رتبة لو سما سواه اليها . فابلت الامنا من منهن  
 لم قال الكسريون بالقوم . وبالا من كنتم تصدق  
 واذا ما عدت من ذوى حجر . يوما هيا لم والحب  
 شدة ليله الفرائض . كل شئ التوى بموطين  
 والمحبوب اللطيف اذا طل . لسدق حيث وسود  
 حيث لا يمكن الوثوب حول . ولا عاذل اخر المكعب  
 ان فضله ان انبها . واذا راها بها بعد حين  
 لظن لم يحفظه الا . للنبي الهادي والآل من  
 بالهام فيه لتدنيا . بعد بطن فامة المعبود

منها

١٥٣ ومنها  
 سب صدق لم بال في الله هذا . بها وسحب الضمور  
 فانقضا . بوجه السطبة ما . في باد سب من ديون  
 احسن احسن ان بلوها . وهي من طي كفيهم في كمن  
 قال حب الدين من النجار كانا الى الفضا بنشدوها  
 في المواسم في مشاهد اصل البيت من شعب  
 ومن يد جمع الخول باسره . لشداول في مطلبه حصه  
 لمر يجمع لغير صبي ما حره . والمبه هذا من سلاوة لغير  
 وجمع بن الحسن بن احمد بن حملة ابو كريب  
 المهرى الضعيف . قديم بعداد لم صبا . والحق الف ان  
 بالرواية الكثرة . طر الشايع والحب . وضبط  
 الدلائل ولما عاب خطا كثر . وجم فخر قال  
 حب الدين من لغير لم يكن . لطف ولا مضنا في  
 دنه ولا روابه لانه كان يرتكب الفواحش و  
 المنكرات في الساجد رايته مدرا حول في بالوما  
 المسجد ويخل بالصلوات ولا فرق منه . بين  
 المسجد والون لتمام في الحرمه وراه ان الفجار

سب كريب



القلب ان يطهر  
حذار

في دمه وكان يتحقق الللاوة وحفظ القلب الى  
معريف وجرهما وطلبا التلى ويحمد بن الريح بن  
سليمان بن حذار ابو طي القلب الشافعي الواسطي  
كان يذكر انه من اولاد محمد بن الخطاب رضي الله عن  
نشا بواسط وفي الدرر ان من حذر سليمان وطل  
معه ولطفه من والده الحام نظامه بغداد  
ولطفه من مدرستها ابن العجب الشيرازي  
وسمع من مشايخ عصره وراى ابا القاسم بن  
فخار بن الحراسان ولاما بها وولد  
من مدرستهم نظامه القلب من يحيى مسائل  
الخلاف وسمع دروسه الى ان لايتم الفخر الخرجا  
منها فارتى وقدم ابو طي المذكور بغداد وولى  
لدى نظامه وطلع طه السواد وحضر  
ارباب الدولة واثبات له محمد رسول  
الى السلطان شهاب الدين احمد بن بك الدين  
الغوري سنة احدى وستائة وحاد سنة ثلاث  
وستائة واقام بغداد متعلما من المدرسين

والناظر

والناظر ورواه الحديث وكان اماهات له  
ولوا الف حمد القلب والى الف الف حساب  
والاصول وله من فقه الحديث والى الف  
منه ومن السمع والوارث الف الف الله الف  
وهو من ابن فنان موسى بن فنان بن حاتم ابو بكر  
الحامى للمسلم الملقب بـ الدين احمد الحامى  
المتفهم ومباذ الله الصالحين توفى بغداد  
من الشيخ جمال الدين وعمره وسبع الف  
وبغداد من ابن الحسين عبد الله بن الجلال بن عمار  
بلاد من الف الى ثم الى الشام وبغداد من  
اصبان وهدان وكث من بلاد الاربعين  
ولب من الف شعوب هذه البلاد وطب طب  
الحديث ويبيع فيه واشهره ومندوب  
ولم خيرة كتب منها منها السامع والمندوب  
في الحديث وكتاب الفصول من الطب النبوي  
وكتاب العمالة في الطب وكتاب ما الف الف  
والا في مساه في الاماكن والبلاد المشبه



بنية محقق طباطبائي



في الخط وكتاب سلسلة الذهب فيها روى الحديث  
 حصل عن الشافعي رحمه الله عنهما وشروط  
 الأئمة وفي ذلك من الذهب النافع واستوطن  
 بغداد وسكن بالجانب الشرقي ولم يزل يواظب  
 العمل إلى أن أختته له المدينة وعرضت شيئا نصه  
 ودفن إلى جانب صمدون مقابل وفي الجند بغداد  
 بعد أن حصل عليه خلق كثير وفي كتاب علي  
 أصحاب الحديث رحمه الله تعالى انتهى وداود بن  
 عيسى بن قتيبة بن قاسم بن محمد العلوي الحسني  
 صاحب مكة قال ابن الأثير ما زالت امرأة مكة  
 تكون له نازية ولاحق نازية إلى أن مات انتهى  
 وعلي بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن الجباري  
 ابن أبي الحسن بن أبي البركات أبو طالب الشافعي  
 ونفعه علي أبو القاسم بن فضال وسع من أبي  
 الوقت وقعه ودخل بلاد الروم وأما باقيا عند  
 والده وكان فاضلا هناك نحو من عشرين سنة ثم عاد  
 إلى بغداد وقلده الناحية القضاء ببغداد وخطب

داود بن عيسى  
 مكة

علي بن الحسن بن الجباري

بافض

بافض القضاء ولم يزل كذلك إلى أن توفي فافض  
 القضاء أبو الحسن علي بن أحمد الدامغاني ففقد  
 ابن الجباري المذكور قضاء القضاء وخاب في الوزارة  
 وحل محل يدي أبو الحسن في محل من النيابة والقضاء  
 والزهبي لم يجد ثانيا إلى قضاء القضاء  
 ولم يزل على ذلك إلى أن جاء أبي العزيم بن الفضل  
 فخاب ابن الجباري في الوزارة وفي ذلك إلى أن  
 لم يلبثها الوزارة نصه الدين من مديني العلوي  
 لقب الطالبين فاشغل ابن الجباري بقضاء  
 القضاء إلى أن توفي وكان فيها فاضلا  
 المناظرة فيها وحسن تدبير ومعرفة  
 بالأمور ولم يكن يحد الطيف في الجند ولا  
 مديني السجدة انتهى وأبو محمد علي بن محمد بن محمد  
 ابن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الناحية الذهب  
 الأطروش بن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن  
 الحسين بن علي بن أبي طالب كان من أصحاب فاضل  
 الحنفية درس بجامعة السلطان بعد وفاة والده

أبو محمد علي



السيد وكان منديبا حسن الاعتقاد سمع من محمد  
 عبد الباقي الانصاري وحدث بالبصرة قال  
 الصفدي حبس ابو محمد المذكور في الديوان بسبب  
 فرأى الامام الناصر في المنام امرأه تقول له اطلق  
 ولدي من الحبس فقال لها من انت قلت انا فاطمة  
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدي  
 ابن ناصر فأمر باطلاقه في الحال وخلع عليه وذكر  
 له المنام فبكر وقال والله ما فرحت باطلاق  
 ونسيتي كذبي بعتك نسبي واقرار السيد  
 اني من ولدها ومن شجرة

كل الامور فواقع وشواغل فخل عنها انها الجبل  
 وكل الامور الى مديرتها وخفت القوت فقد دنا الاجل  
 وقوام الدين ابو طالب بن محمد بن محمد بن عبد الله  
 ابن علي بن ابي الفرج بن القاسم بن زيادة الكاتب  
 المنشي سمع الحديث من جماعة وخدم الديوان من  
 صفه الى ان توفي وصلى عليه بجامع القصر ودفن  
 بمشهد موسى بن جعفر وكان قد لول النظر بدويان

١٥٩ البصرة وواسط والحلة ولم يزل على ذلك الى ان طلب  
 الى بغداد وطلب حاجبا ثم فلذ النظر في المطالب  
 وعزل عن ذلك ثم اعيد فلما قتل محمد الدين هبة  
 الله ابو الفضل بن علي الاساذ دار رب ابن زياده  
 مكانه ثم انه عزل وعاد الى واسط ثم اسند  
 وقلد ديوان الانشاء في شهر رمضان سنة  
 اثنين وتسعين وخمسمائة ثم رد عليه النظر  
 في ديوان المقاطعات وكان على ذلك الى ان مات  
 وكان حسن السيرة محمود الطريقة منديبا حدث  
 بالبصرة كتب عنه الناس كثيرا من نظمته ونثره  
 وهو الذي كتب الكتاب عن الخليفة الناصر الى  
 السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وانكر عليه  
 اشياء عديدها فمن ذلك انه انكر عليه تلعب بالناموس  
 وامر المؤمنين الناصر فقال من يحب ان امر المؤمنين  
 بخاطبه من سمة الملك نيام يكن له ويزاحم هو فيها  
 لغيره ومن يخاطبه من سمة الملك في وجهه السلام  
 والذي يصلح للبول على العبد حرام فأجاب القاضي

بخطبته في زيادة



الفاضل رحمه الله تعالى عن السلطان صلاح الدين  
 واما الانساء بما سائر به الاراء الشريفه  
 من اللقب للعظم فما كان ذلك الا من قبل ان يقع به  
 الانساء النبوي ولم يجهل ذلك في مفروض ولا  
 طمع ان يتناول الجوهري تساؤل العروض وكيف  
 يحاول كفا الثريا اللبس وابن السهي من مطالع  
 الشمس الحق اوضح سنارا واوسع مطارا وكيف  
 تجارحه الكرم المطمع في المشاركة في سمة تخامها  
 اطراف التوامح وتضرب كل طرف من الدوالي  
 ذلك للطعام وما صار له بدر الخدمة الشريفه  
 حاله ونكب من حاله كان فيها الى حاله تضامنه  
 الاطعام ووقع باحلاله واضطامه الاجماع  
 وما حل دار اوطيت داره لم ي . ولا كل مستقول الباب تهب  
 هذا ما اجاب به الفاضل الفاضل وما يمكنه ان  
 يقال في ذلك الوقت غير هذا العظم مقام الخلافه  
 خصوصاً باسم الناصر ثم ان الفاضل محي الدين  
 ابن عبد الظاهر مما جواته عن كتاب الناصر وطول

الى الغايه حتى جاء بهذا لطيفا وسع فيه العبارة  
 ومن علب الاحويه الحاده واما هذه السجعه  
 التي جاءت في الكلام لابن زياده فهي بيت كامل  
 من أبيات لعروين مسعده كاتب المأمون  
 وذلك انه كتب الى المأمون مع فوسا هم اهداه  
 وكان اخره :

يا امانا لا بدني . اذا عدا امانا .  
 قد بعثنا بجواد . مثله ليس بامان .  
 وجهه صبح ولكن . سائر الحبيب ظلام .  
 والذي يصلح لليل . على العبد حرام .

وفد شاع امر هذا الكتاب الذي ارسله الامام  
 الناصر الى السلطان صلاح الدين واشتهر بين  
 اهل العلم ذكره ولم يسه احد في الغالب بالناصر  
 حتى الى الان لا يقال الا السلطان صلاح الدين  
 وبطل اخيه العادل ولولمعه الكامل ولاولاد  
 صلاح الدين الافضل والحزق والظاهر وليس صلاح  
 الدين في هذه النسبه ذنب لان العاخذ صاحب



مصر لفيه بذلك لما استوزره بعد عه شريكه ومكان  
الخليفة العباسي ذلك الوقت في بغداد المنيهي  
بامر الله والد الامام الناصر فما كان لهذا لا نكار  
وجه وكتب ابن المعلم الشاعر الى ابن زيادة في  
عزله عن نظر واسط :

لم يعزلك عن البلاد لحالة . تدعو الى نقصان والشنان  
لم قادر او اتيار حرك الخرا . حفظوا بلادهم من الطوفان  
قال الصمد فكان رئيس الرؤسا . ناظر واسط .  
يحمل في كل شهر حمار واسط وهو ثلاثون الف دينار  
ولا يمكن ان يتأخر يوم من العيادة فتعذر في بعض  
الاشهر كالزحمة فضاؤا صلبة وشكى لنوابه  
فقالوا يا مولانا هذا ابن زيادة لا يؤذي كما  
تؤذي الناس قطب وقال له اعطيني عن سنة  
فقال ان معي خط الامام المستجد بالمساحة  
فقال ما معك خط مولانا الناصر قال لا قال  
فمواحملا ما يجب عليك فقال لا احمل ولا اعطي  
ونهر من المجلس فقال لنواب لرئيس الرؤسا .

١٦٣ انت صاحب الوسا دفين وناظر النظار ومن هو  
هذا حتى يقاتلك بمثل هذا القول ولو كبت داره  
واخذت ما فيها ما قال لك احد شيئا وحمله  
على ذلك حتى ركب بنفسه واجناده وكان ابن زيادة  
يسكن في واسط فقدموا لرئيس الرؤسا .  
السفوح حتى يعبر اليه واذا يترقب فد قدم من  
بغداد فقال ما قدم هذا الا في مهم تنظر ما هو  
ما هو ثم تعود الى ما نحن فيه فلما دلف الزوب  
اذافه من خدام الخليفة فصاحوا به الارض  
فقبل الارض وقالوا كننا با فيه انا قد بعثنا  
ابن زيادة دواء وخلعة فحصل الدواء على  
راسك والخلعة على صدرك ونشي اليه راجلا  
وطلبه الخليفة والدواء ونجف والنا وزياد  
فحصل الخليفة والدواء ومشي الى ابن زيادة  
فلما رآه قال بارئيس الرؤسا .  
اذ المرحى فهو رحى ونحو . وما يعلم انسا ما في الخب  
فاخذ بعذر الما ابن زيادة فقال لا تغيب عليك اليوم



فلما وصل الى بغداد عزل رئيس الرؤسا. ومن شعر  
ابن زيادة :

بأخطار الزمان ترفع الأندال . فيه حتى صم البلاء .  
وكذا الماء ساكنا فاذا حرك . ثارت من فحسه الأفا .  
وله أيضا :

أف لا عظم ما يطوي جلدًا . اذا توسطت حول الحيات الكلد .  
لذلك الشمس لا ترد ادقونها . الا اذا حلت في بؤبؤ الأسد .  
ومن شعر :

ان كنت تسبح للزيادة فاستقم . نزل المراد وليحوت الى السما  
الف الكتاب وهو بصر وفاء . لما استقام على الجمع نفعا  
وقد خاف من هذا من قبل :

من يستقم بحرومنا ومن يفر . يحصل على الأسفار والمكين  
الف الكتاب استقام ففاته . نطق وخبره اعوجاج النود  
ومن شعر ابن زيادة :

اذا طبع الزمان على اصحاب . فلا تطمع لنفسك في اعدال  
فلا ان يكون الزرع طبعًا . لما مال القوار الى الشمال  
وله أيضا :

١٦٥ لا تحقرن عدي الزديب فكم . فدائعه الله جد الخد بلعب  
فالسيد الذئب يوفي في سبيله . من سيد مثله ايحامل الجب  
هذه الشمس يجتاح الكسوف لها . طر حلالها بالراس والذنب  
ومن شعر :

لا تضلن وزير الملك وله . اناله الدهر منهم فوق همت  
واعلم بان له يومنا ثور به . الا ارض الورد كما مات لهينه  
هارون وهو اخ موسى وعسا . له لا العزارة لم يخذل حينه  
وله أيضا :

القب عليك في بخار وسامر . منعت محاجره من الاعمار  
وثبت عطفك عن حلالنا لي . عودته من خلقك القضا  
ونقول ان استغنىنا ولا . سار في صدوق الانماض  
هب ان ذلك لم يبع عن خلق . يادي مع الاعراض الفناض  
ومن شعر :

بامن تعرض لهاك في القود . رجو ذلك الى اليمال وصولا  
البلغ منك في الخسبا . لكن بطل ان ينضك خطبا  
وله أيضا :

علامة العز في النضر التي شئت . ان لا يثر فيها حادث الزمن



وَأَهْلُ الْحَيْدِ وَالنَّصْرِ الَّتِي كُنْتُ . أَنْ لَا تَرَى كَلْفَهُ فِي الْمَوْنِ وَلَنْ  
وَمِنْ شَعْرَةٍ :

حَامِ الدُّوْحِ فِي الْأَحْصَاءِ بِالْكَفِّ . كَمَا تَرَى مِنْ بِلَاحِي وَمِنْ سَرِي  
وَأَنْتَ عَمَّا لَا فِي فَيْكٍ لَا هَيْدَ . كَأَنَّ فَيْكٍ مِنْ حَيْثُ مِنْ الْحَجَرِ  
فَأَوْفَيْنِ حَتَّى يَنْصَحِي عَمْرِي . كَمَا يَرَوْنِي لَيْلًا فِي السَّحَرِ  
وَلَهُ أَيْضًا :

فَاللَّذِينَ قَضَوْا فِي الْحَيَاةِ . فَمِ الْهَامَاتُ أَفْطَرُوا النَّهْمَ فَرَعُوا  
الْأَمْرَ عَنَّا مِنْ مَرِيٍّ عَقُولِهِ . كَمَا بِالْعَالَمِ النَّاسُ فِي هَذَا مَا لَمْ يَلْعَنُوا  
وَمِنْ شَعْرَةٍ :

عَذِيرِي مِنْ بَنِي الدُّنْيَا عَذِيرِي . وَمِيْلَهُ إِلَى ذَا الْغَدِ  
وَحِمَمِهِ عَلَى سَعَةِ الْغَايَةِ . أَمَا نَظَرُوا إِلَى ضَمَنِ الْقَبْرِ  
وَلَهُ أَيْضًا :

بِأَنْفُسِكُمْ تَنْتَذِرُوا بِي . خَدَعْتُ لِي كَمْ تَحْيِي بِي  
أَنْفَتِ أَتَامَ الشَّيْبَةِ . وَالْكَهُولَةِ وَالْمَشْيِ  
وَمَرَضَتْ بِالْهَوْلِ الَّذِي . أَحْبَبْتُ عَلَى حَذْفِ اللَّيْلِ  
وَالْعَرِطِاحِ قَشْمَهُ . صَفْرًا تَجْنَعُ لِلْغَدِ  
فَأَسْتَقْبِلُ بِحَبْسِهِمَا . فَدَامَتْ مِنْ فَيْحِ الذَّنْبِ

وَأَقْبَهُ

وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ عَمَرَكَ . فَدَعَا لَمْ تَتَوَلَّ  
وَمِنْ شَعْرَةٍ :

وَلَوْلَا أَنْ كَلْفَهُ خَضِبَ الشَّيْبِ . تُرَدِّدُ عَلَيْكَ شَبَابًا نَضِيرًا  
لَمَّا كَانَ بِسَوَى الشَّبَابِ الْخَضَاءَ . حَقًّا فَكَيْفَ إِذَا كَانَ زُورًا  
وَلَهُ أَيْضًا :

سَبِيلُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا سَوَاءٌ . وَكُلُّهُمْ إِلَى مَوْنٍ يَصِيرُ  
غُرُورُ النَّاسِ فِدَا عَمَى الْجَرَايَا . أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَصِيرُ  
فِي اللَّهِ مِنْ أَمَلٍ طَوِيلٍ . مَضَى فِي حَبْسِهِ عَرَفَ صِيرُ  
وَمِنْ شَعْرَةٍ :

مَا لِلْخَطِيبِ طَلَبٌ ثَائِرُهُ . فَعَلَا لَمْ تَعِزْ أَيْهَا الْفَلَكِ  
أَوْ مَا عَلَيْكَ بَاتِي حِلُّ . شَبَابٌ عِنْدِي الْقَوْنُ وَالْدَرْكُ  
دَكِيفٌ شَتَّ فَاتِي مَلِكٌ . بَخْلَافِي وَبِهِمْ مَلِكٌ  
وَلَهُ أَيْضًا :

الْكَلْبُ لَا تَشْتِ إِلَى صَدُورِ وَانْجَرِي . فِيهَا الْأَلْسَانُ فَصَالِحُ الْأَرْوَاحِ  
فَلِذَلِكَ خَضِبَ حَبِيبَهُ وَكَلْبَهُ . دُونَ الْعَرِيَةِ بِالْخَطَابِ كَفَا حَا  
وَمِنْ شَعْرَةٍ :

وَكَلِّبْ إِلَى مُضِدِّ الدِّينِ بْنِ رَمِيْسِ الرُّوسَا .



١٦٨  
البحر ابيض الزرارة رشدها . حتى استقلت في الطريق اوقد  
واضات الاباء بعد ظلامها . وثأيد الاسلام بعد ثاود  
وكذا يكون الدين والدنيا اذا . وقد ابن كبرى لابن عم محمد  
وله ايضا ملخص في الفقل :

ما ذابها على لاصها فطبعها . والله يخلق اشياها واخفاها  
صاد اذا اجتمع حتى اذا افتقرا . بعد احداها راء وذا كافا  
وله في الخطب الحمد والخطب الطائر :

سباز معانها في عناد . فذا من حديد وذا من حدار  
وذا سلخ ساخ في النجوم . وذا ساخ ساخ في البلاد  
ونجي بن سجد بن المبارك بن علي بن الدهان ابو  
زكريا النوري الصوفي الموصل كان والده فاضح الدين  
سجد من ائمة النور وكان ابو زكريا المذكور دينيا  
ظريفا صوفيا فدم بعدد سنة خمس  
وسمائة وثوفي بالموصل سنة ثمان وثمانمائة  
ومن شعره :

رايتكم في النور عندى ونور في . سدد كما كنا نكود وافراح  
وقد نشأت في تشو لطفائكم . نحاكي لزاما فبها نشي الرح

ابو زكريا بن الدهان

١٦٩  
فما سرى من الناء فقد تم . وعدت الى عمي القديم والراحي  
فلت رفادى دامجنا المظلي . ولم يصرو ليلى ولم تبد اصباحي  
ونجي بن سجد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليم بن  
ابي الوفا بن ابي نصر بن ابي تمام ابو محمد الربيع الغني الشافعي  
من اهل تكريت فدام بغداد وتنفه على ابي طالب  
الدرجي غلام ابن الحل وحصل طوقا صالحا من المذهب  
والمخالف وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل  
عبد الله بن محمد بن الطوسي وولي قضاء ما ردين  
ومن شعره :

سوى الله ربنا انتم فيه اهله . وجاد عليه هامل وهنون  
ولا زال مخفد الجواب مخرج . الحياض عليه النعيم ديون  
لن فادر الله اللقا فليبعث . غصون الندي في البحار هيون  
وان حك ابدي للفراق بيننا . على فوق والنايات فيون  
ومحمد بن احمد بن ابراهيم الشيخ ابو عبد الله الفريسي  
المعاشي لعبد الصالح كانت له كرامات ظاهرة  
قال ابن خلكان رايته اصاب مصر فحكيت عنه اشياء  
خارقة ولفيت جماعة ممن صحبه وكل منهم قد نفي

ابو محمد الربيع الشافعي

الشيخ ابو عبد الله الفريسي



عليه من بركته وذكروا عنه انه وعد جماعة الذين  
صحبوه مواعيد من الولايات والمناصب العالية فانها  
صحت كلها وكان من السلاطين الاكابر والطراز الاول  
وهو مغربي ولما وصل الى مصر انتفع به من صبيته او  
شاهده ثم سافر الى الشام فتوفي بالبيت المقدس وصلى  
عليه بالسيد الاقصى وهو ابن خمس وخمسين سنة  
رحمه الله تعالى وقبره ظاهر بقصر الزبارقة وهو  
من اهل الجزيرة الخضراء في بلاد غلبس قبالة سبته  
من بر العدو ومن جملة وصاياه لاصحابه سبروا  
الى الله تعالى عرجا ومكاسير فان انتظروا الصحة  
بطالة والله اعلم . وداود بن ابي النبي ابا سليمان  
الطيب كان نصرا ابنا بمصر من الخلفاء طيبا  
حظيا عندهم واصله من القدس وله معرفة  
بالنجوم وكان له خمسة اولاد فلما وصل ملك  
الفرنج ماري الى الديار المصرية طلبه من الخليفة  
ونقله هو واولاده الى القدس ونشأ للملك  
ماري ولده محمود وركب له ثياب القاروق ثم ذهب

ابو سليمان الفارسي  
الطيب

ونرك ولده الاكبر وهو المهذب ابو سعيد خليفته  
على منزل و اخوته فاتفق ان ملك الفرنج اسر الفقيه  
عيسى ومريض فارسله الملك اليه فلما رآه في الحب  
مشغلا بالحدود رجع الى الملك وقال هذا ذو نعمة  
ولو سقته ماء لحياته وهو على هذه الحالة ما  
انتفع به قال الملك فما تفعل قال اطلقه من  
الحب وفك قيوده والكرمه فما يحتاج الى مداواة  
الذين هذا فقال الملك بخاف ان يهرب وقطعته  
كثيره فقال له الى وضاعة على فقال تسلمه  
واذا انى بقطعة لك منها الف دينار فتوجه  
اليه وتسلمه من الحب واقام عنده في دار يخدمه  
فلما حضرت قطعته امر الملك للمهذب ابي سعيد  
بالف دينار فوجب الالف للفقيه عيسى فاخذها  
الفقيه عيسى وتوجه الى الملك التماسه صلاح  
الدين فاتفق ان يحكم ابا سليمان المذكور ظمرا  
له من النجاسة ان صلاح الدين يملك للقدس  
في اليوم القلاني من السنة القلانية وانه يدخل



اليها من باب الرحمة فقال لولده الفارس ابي الخير  
 امض يا ولدي الى صلاح الدين وبشره بذلك وكان  
 ابو الخير قد ثريا مع ابن الملك لجدوم وزبه زبي  
 الاجناد فمضى الى السلطان صلاح الدين وذلك  
 في سنة ثمانين وخمسة وجميع بالقبه عيسى  
 ففرج به وتوجه معه الى السلطان صلاح الدين  
 وبلغه بشارته ابيه ففرح بذلك وانعم عليه  
 بمائة سنة وقال له متى يراقه فعلا ما ذكرت  
 اجعلوا هذا العلم الاصفر والنشابة فوق داركم  
 فاحارته التي اثم فيها سلم جميعها في خفارة  
 داركم فلما حضر الوقت مع جميع ما قاله ودخل  
 القبة عيسى الى الدار التي للحكيم واقام بها حفظا  
 لها والحارة ولم يسلم بالقدس من الغسل والاسر  
 والقطعة سوى بيت الحكيم المذكور وضاعف  
 اولاده ما كان لهم من الفرج وكث كنبه الى سائر  
 ممالكه برا وبحرا بمساعدهم بجميع الخوف اللازمة  
 للنصارى واستدعى السلطان الحكيم ابا سليمان

وقام

وقام له قائما وقال له انت شيخ مبارك وصلتنا  
 بشراك وثم لنا جميع ما قلت فمضى الى  
 حفظ اولاده فاخذ اولاده واثنى عليهم وسلمهم  
 الى اخيه العادل واوصاه بالكرامهم انتهى  
 وذكر ابن كامل بن ابي غالب محمد بن الحسين بن  
 محمد بن ابي عمرو ابوالفاسم الخفاف اخو المبارك  
 البغدادي المشهور سمع بافاذه اخيه من الحسن  
 ابن محمد بن اسحاق البافرجي والمعمري بن محمد بن جامع  
 البيع وابي علي محمد بن محمد الهروي وابي سعيد  
 احمد الطبري وابي الفاسم بن المهدي بالله  
 وابي طالب البوسفي وعبد الله بن السعدي  
 ومحمد بن عبد الباقي الدوري وابن العز الفلاني  
 وجماعة واجاز له ابن الترمذي وابوالفاسم بن  
 بيان وعبد الغفار الشروبي وابوطي الحداد  
 ومحمد بن طاهر الحافظ وابوطاهر محمد بن الحسين  
 الحناني الدمشقي وابي الحسن بن الموازي وخلق  
 سواهم وحدث بالكثير روى عنه ابو عبد الله

ابوالفاسم ذكر ابن كامل



الدبسي وسلم بن صري ويوسف بن خليل ومحمد بن  
عبد الجليل البغدادي وعلي بن معالي وآخر من روى  
عنه بالاجازة محمد بن يعقوب بن الدنيه وكان ذكرا  
كاسمه صورا على فراءه الحديث صالحا خيرا قليل  
الكلام أقام أربعين سنة ما روى أكلا بالنهار  
رحمه الله تعالى انتهى . وعلي بن الفاسم بن يونس  
بالباء . وبعدهما واو ونون وشين معجم آخر للحروف  
ابن الرقاق أبو الحسن الأشعبي النخعي نزيل  
الجزيرة خطب براس عين مداه وسكن دمشق  
وشرح الجمل في أربع مجلدات والفتاوى مفردات  
الفتاوى وكان أبوه من كبار الفقهاء رحمه الله  
تعالى انتهى . وعلي بن المبارك بن علي أبو الحسن  
البغدادي المعروف بابن الزائدة وكان أسما  
أمة الاسلام وكانت واعظا ولها رباط يختص  
بها فقرأ أبو الحسن المذكور على الشريف الشجري  
وبرع في اللغة والنحو وقال الشعر وكان حسن  
الاخلاق طيب القلب متواضعا سمع من محمد بن عمر

أبو الحسن الأشعبي

أبو الحسن بن المبارك

الارموي وأبي الوفاء عبد الاول وأبي الفتح محمد بن  
البلخي وعبد الله بن أحمد بن الخشاب ولم يحدث  
بشيء بل روى شيئا من الكتب الادبية ونصدي  
لا فراء العربية وفراء طلبة محب الدين بن الخوارزمي  
حتى وسع منه التصريف الملوک وبعض الايضاح  
ومن شعره :

فكم من حلم بقي ذا سفاضة . ومن عالم يخشى معز جاهل  
مرض من الحمى فلو أدرك النبي . ثميت ان اشقى برؤية عاقل  
وله ايضا :

اذ اسم بمعنى الوفاء بيني لانه . تضمن معنى الشريط موضع النصب  
ويحل فيه النصب معنى جوابه . وما بعده في موضع الجزب  
وعلي بن المبارك بن محمد بن ابي شعاع أبو الحسن  
البغدادي كان حاجب الحجاب في أيام الخليفة  
الناصر وكان ادبيا فاضلا شاعرا ظريفا  
سمحا ذا مروءة توجه رسولا الى صاحب سجن  
وعاد مريضاً ولوفي شاباً سنة تسع وثمانين  
وخمسة ومن شعره :

أبو الحسن بن المبارك



١٧٦ . لكم على الدنف العليل . حكم العنز على الذليل .  
 . يا ماجر بن نطل . لمقال واش أوعدول .  
 مالي اذا ما جرتم . شئ سوى صبري أجمل .  
 من لي بأسر كالضبيب . ضياء طلعت له دليلي .  
 من لحظه سحر العيون . ولفظه شرك العفول .  
 ومجيب بن سعيد بن ماري النصراني البصري  
 الطبيب أصله من مكان يقال له الدور وانقل .  
 والده الى البصرة وكان مجيب المذكور اعرف الناس  
 بالقب واحد فهم وامهرهم بعلومه من اصل الفضل  
 والادب البار والانشاء والقصاحة له المقامات  
 الحزبية والتميمية وكان ذا اثر ووسعة  
 وافضل على الفف من الذين يرقم ويرفاهم  
 بالادوية والاشربة والعاجين وكل ما يحتاجون  
 اليه من ماله ومن شعره :  
 كيف اكنام غرامه بخمره . والدمع يورلين بعض شهوة  
 لا تلح في قلب ان شجونه . وجفونه تزداد في نقبه  
 بكف راحة الفراق فانها . اذك حرارة وجده في عوده

مجيبي بن سعيد  
الطبيب

بانوا

١٧٧ بانوا فعاد الركب بشرق جوه . بشوس بريرة وانجم عبده  
 وحدا بهم حادي الفراق وعلدي . ان الردي والحين في انفرده  
 كلد بمسول الشائل ظنه . صيدا فاصبح وهو بين صوره  
 لما تبسم اشكك اوصافه . في درميه ودر عفود  
 لم تدر لؤلؤ جبه من عفته . مثالفا امر ثغره من جبه  
 ومجيب بن طاهر بن محمد بن عمر بن طاهر بن عبد الله  
 ابن الحسين بن الفضل بن العباس بن ابي الرضا بن  
 ابي طالب ابو زكريا الواعظ المعروف بابن النجار .  
 البغدادي ذكر انه من اولاد البراء ابن عازب  
 المصنابي كان ملج الوعظ حلو الكلام حسن الايراد  
 فصحا يحكم في الاعزبة والمناقل والمشاهد .  
 وكان دينيا فاضلا حافظا للاشعار ولحكايات  
 لطيف الاخلاق وحسن الخيال ذم عمره في  
 مخالطة الفضلاء ودون شعره في مجلد وسمي  
 الكثير من عباده واخيه ابن علي بن احمد الخطاط  
 ومحمد بن محمد بن احمد السلال الوراق وطى بن محمد  
 ابن الصباغ وهبة الله بن الحسين والحافظ بن ناصر

ابو زكريا الواعظ  
البغدادي



وغيرهم قال عبد الله بن النجار وكان صدوقاً  
ومن شعره

دعاني من ملامك دعاني . اذا دعي للهوى يومادعاني  
وكفاه عن عند العدل ومن . ثبت الى محبة عناني  
غزال ان طلب الوصال منه . يحافه فلك مقله اغزاني  
فصدفه وهرم الناس ابا . وعطفه وميض الاماني  
ويحيى بن الطيب النخعي كان شاعراً ادبياً له  
تصنيف في النحر مختصر وكان لا يقبل في شعره

فاذا مدح لا يزيد على مائة واذا هجا كذلك فمن  
ذلك قوله يهجو يحيى بن مفضل فامل جيله

يقولون له قد تاب يحيى بن مفضل . الى ربه والله يعفو ويرحم  
فكلم هذا الحال بعب . لمن خلفك ان تاب يحيى بن مفضل  
وقال في عامل آخر يفتل له علي بن اسعد

وقائلة فامدح علي بن اسعد . فمثل علي في الرجال قليل  
فكلمها ان الله ترفع الله . ولم يولي برافكيف اقول

ويحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة ابو طالب  
القنبي الشافعي المعروف بابن فضال كان

يحيى بن الطيب النخعي



بنية محقق طباطبائي

ابو طالب بن فضال

اسمه الواقف فغره . يحيى قبل ان يوزر بن هبة  
غره . وقال لا يجوز ان تكتب بخطك الى الخليفة  
الواقف لانه لقب خليفة وفي اصول سماعاته  
الواقف وكان من الائمة الاعلام في المذاهب  
اشتهر فضله وعلمه وفصده الطلبة من  
الافطار وكان من فرسان الجدل والمناظرة  
وله معان دققة وعبارة قصيدة وتلك  
لطيفة والفاظ لطيفة مع حدة خاطر وصفاء  
فكره وكان من احسن الناس اخلاقاً ملجج اللشدة  
طيب للحاضرة . كاملاً الطيف في الفرة في صباه  
بالروايات على محمد بن الحسن بن العائنة وعلى غيره  
وسمع من ابن البناء واسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي  
وابي الفضل بن العوفي ومحمد بن عمر الاموي وعبد  
ابن ناصر وغيرهم ونقفه بالنظامة على حيد  
ابن محمد بن الرزاز ورجل الى نيسابور وعاد الى  
بغداد فافام نحو من عشرين شهراً الى  
نيسابور واحسن الاشغال واكثر البحث



والمناظرة والتدقيق والتحقيق حتى كان محمد بن  
 يحيى بعجه كلامه ويستحسن ابراده فلما ثارت  
 الغز بنينا بور خرج عنها فاصابه عين الكار  
 فوقع في الطريق عن دابة فانكسر بده  
 للمنى وجبروت على غير صلاح ففقدت  
 وخبت وعلق عنه جمع كثير من الفقهاء  
 وولاء فخر الدولة ابو اللطف بن المطلب مدرسه  
 التي انشأها عند عقد المصطنع ودرس بها  
 الى قبل وفاته وكان الفاسي ابو علي يحيى بن  
 الربيع الواسطي معيد المدرسه ثم انه عجز  
 وضعف واضطرب جسمه فانقطع في بيته  
 الى ان توفي وحدث بالسير فله حب الدين  
 ابن النجار سألته الاجازة فاجازني وكتبها  
 بيده البري رحمه الله تعالى انهي . ويحيى بن علي  
 ابن يحيى بن الحسن ابو القاسم الوزان الكاتب  
 الواسطي فراء العربية وحصل طريقا حسنا  
 وسار الى شيراز ليعرف الامم على ابن عبد الله

ابو القاسم الوزان

ابن مريم فسن له في طريقه ان دخل في طريقه  
 الصوفية وليس للمسوح ورفض ما كان فيه  
 ولم يزل سايقا مذهبا وكان له نظر جيد من  
 شعره :

فما جمع اليوم من النور والامر . واشرب على باطل الحظ مباس  
 نلوتها شبه خدها شعث . حره يطيني سناها ضمير  
 مزوجا بدموع كالغزل . نور يفلووم صرف الراح في الكار  
 فضا حكني وفك نسجها ماء . تسبه في جملة الصبا للنار  
 ومحمد بن زهر ابو بكر الايادي الاندلسي الاشبيلي  
 هو من اهل بيت كهم علماء رؤساء حكماء وزراء  
 نالوا المراتب العالية وتقدموا عند الملوك ونفذت  
 اوامره فلما حافظ ابو الخطاب بن دحية في  
 كتابه المستفي للطرب من اشعار اهل المغرب  
 وكان شيخنا ابو بكر يعني ابن زهر المذكور بمكان  
 من اللغة مكنى ومورده من الطب عذب معين  
 له منزلة عالية عند اصحاب الضرب مع شرف  
 النسب وكثرة الاموال والقتب محبة زمانا

ابو بكر زهر الاندلسي  
 ٥٩٥



طوبى لا واستغفرت منه ادبا حليلا وانشد من شعره :  
 وموسى بن علي الاكفر خلدهم . قد عالمهم يوم الصباح وعالي  
 مازك اسفهم واشرب فضله . حتى سكيت ونالهم ما نالني  
 والحر تعرف كيف تاخذ قلاها . اي املك انا . ما فاما التي  
 ثم قال ساله عن مولده فقال ولدك ولدك سنة  
 سبع وخمسة . وبلغني انه توفي سنة خمس  
 وتسعين وخمسة رحمه الله تعالى انه كلام  
 ابن رجب قال ابن خلكاز وقد الم ابن زهر  
 المذكور في هذه الايات بقول الزمخشري  
 طالب عبيد الله بن عبد الله الاصمعي وهو :  
 عرفهم مشيئة الواسل . شراها ما سبت بغيره  
 ذكر حنانها للقدية <sup>نبت</sup> . حمر قداس بارجل الصغار  
 لانهم حتى اقتروا وتكت . منهم وصاحفهم بلشار  
 ومن النسب اليه ايضا في كتاب جالوس المستر  
 حيلة البر وهو من اجمل كتبهم واكبرها :  
 حيلة البر صنف لعليل . يترجي الحياة اول لعليله  
 فاذا اجاب اليه فالك . حيلة البر ليس في الموت حيلة

ومن

ومن شعر ابن زهر ايضا يشوق ولدا له صغيرا :  
 ولي واحد مثل فرخ القطا . صغير يخطو قلبي لابه  
 فان منه داري فبا وشي . لذلك التخمير وذلك الوجع  
 تشوقني وتشوقه . فيبكي طين واكبر طيه  
 لقد تعب الشوق ما بيننا . منه الي ومني الي  
 وله وقد شاخ وغل عليه الشيب :  
 ابن خلدون الى المرأة اذ جلت . فانك من مقلناي كلما راينا  
 رأت فيها شوقنا لـ . وكنت اعهد من قبل انك في  
 فطك ابن الذي بالاس كان صا . متى نزل من هذا المكان متى  
 فاستصحت ثم قلت هي مجيدة . ان الذي انكره مقلناك اني  
 كانت سليبي شادي باخي مفده . صارت سليبي شادي بالبا  
 والبيت الاخر ينظر الى قول الاخطل شاعر بني امية  
 المشهور وهو :  
 واذا دعوتك عمت فانه . نسب يربك عندهم خبالا  
 واذا دعوتك باخي فانه . اذ اقرب خلة ووصالا  
 واوصى ابن زهر المذكور انه اذا مات بكتب على  
 فيه وهذه الايات وفيها اشارة الى حب



فأما ليخفك باؤافنا . ولاحظ مكانا دفنا اليه  
 ثواب الصريح على وجنتي . كافي لم امشي يومنا عليه  
 لدوي الانا مخرار النون . وما اتا قد صرت هنالده  
 قال ابن خلكان وهذه المقاطع انما اخذها من  
 افواه العلماء منسوبة الى ابن زهر المذكور والله .  
 اعلم بصحتها والهدوء عليهم في حفظها انتهى  
 ما أورده ابن خلكان وذكر العماد الكاتب  
 في كتابه الخريدة لابي الطيب في بعض بني زهر  
 ولم يذكر اسمه :

فللربا أنت وابن زهر . فذكرنا الحد في النكابه  
 برفقا بالوري قلبا . في واحد منكم كفأيه  
 وزهر بضم الزاي وسكون لها . وبعدها را انتهى  
 وزاهر بن رستم بن ابي الرجا الاصماني  
 ولد ببغداد وكان صوفيا قويا بالروايات على عبدالله  
 ابن علي سبط ابي منصور الخياط والمبارك بن الحسن  
 الشهرزوري وسمع من احمد بن علي بن عبد الواحد

الدلال ومحمد بن عمر بن يوسف الارموي وعلي بن  
 عبد السهد بن الصباغ وغيرهم قال محب الدين بن  
 النجار كتبت عنه وكان ثقة حسن الطريقة مندينا  
 فاضلا ادبيا جيدا للتلاوة دمثا ملجأ للجالسة  
 حافظا للحكايات والاشعار وكان يعرف  
 بالاجرة وكتب الكتب المطولات وغيرها وكان  
 يكتب خطا حسنا وثقوى الامامة بالمسجد  
 الحرام في مقام ابراهيم وثقوى سنة تسع وستا  
 انتهى . وعلي بن محمد بن احمد بن حبيب النسيبي  
 الفلبي الكاتب قال الصفدي نقلت من خط  
 ابن سعيد المغربي قال وصفه ابن الزبير بالاجادة  
 في التشبهات وعلا في ذلك الى ان قال ان نصف  
 لم يفضل ابن المعتز عليه وذكر انه ادرك العزيز  
 وممدح فواده وكتابه وعاش الى أيام الظاهر  
 ومن شعره :

وصافية بان الغلام يدها . على الشرب في جنح من الليل ادع  
 كان حباب الماء في وجنتها . فرائد در في عقيق مدحرج



ولا ضوء الا من هلال كانما . نفوق منه الغيم عن نصفه  
وقد حال دون الشرى من شأ . وميض كمثل الزيت المخرج  
كان الثريا في اواخر ليلها . نجة ورد فوق زهر يتقسم  
وله ايضا :

في ليلة انف كان هلالها . صدم بيقن في انا زجاج  
كفل الزمان لاحها بزادة . في نوره فدا كوفد العلاج  
وكانما كبروان لاح كفضة . وكانما المريح ضوء سراج  
ليل كمثل الروض فتح جمه . زهر الكواكب في ذرى الابراج  
احبته حتى رأت صله . من لونه مختلف في دواج  
والشمس من تحت الغمام كانها . نار تضرر خلف جام زجاج  
ومن شعره :

وكان السماء مصفاه . وكان الخيول رسم عشور  
وكان الخيول زهر رباح . فدا حاطب من بدعها بخدر  
وله ايضا :

اقت بالبركة الغرام مصفة . ولله مجمع فيها وسفوح  
اذ الفجر يري في ماها اضطر . كانما رجة في جسم سارج  
ومن شعره :

١١٧ نبت نجوم النهر الا انها . في روضه ملكة الانوار  
وكانما الجوزاء منها شارب . وكانما المريح كاس عطار  
وله ايضا :

وكان هلال حاقه جام . شفق منها مالم تنله عطار  
وكان للجدر رسم طريف . وعليه من الثريا منار  
ومن شعره :

الا فاضنها قد فنى الليل نجمه . وفاء لشوال هلال مبشر  
بدا مثل عروق النسا . واستجفت حروف الليالي فومده ومفر  
الى ان رأينا ابن سبع كانما . على الافرنج طبلات مفود  
وله ايضا :

وصفراء من ماء الكريمة كانما . دجى الليل منها في رداء مصفر  
بكان حباب الماء في وجناها . من الدر تكليل على فاج منور  
فطعت بها ليلاً كان نجومه . اذا اعترضها العين نيران مكر  
تراها بافاق السماء كانما . مطالعها منها معادن جهر  
ومظلة الجوزاء تبدو كانما . وسائط در في فلاده عنبر  
وبانت تراعي الثريا كانما . على الافرنج منها نعن وردي منور  
فبت اراعي الفجر حتى تشرق . ذبول الدجى من مائه المنظر



ومن شعره في الهلال :

بدا مستدق الحائرين كأنه • طرأ فوق الغريب يخطب طائر  
ولاح لمسرى ليلتين كأنما • نفرق منه الغيم عن أثر حافر  
وله أيضاً :

إذا استلبه العين لاح كأنه • على هامة من جن خط مفروق  
وشمر عنه الغيم ذبلاً كأنما • تكشف منه من جناح مخلوق

وعلى بن محمد بن أحمد بن سلمة بن عريق أبو الحسن  
المعزومي البليسي شاعر بلنسية كان متبحراً

في اللغة والأدب حافظاً لأشعار العرب وأبامها  
اعترف له بالسبق بلغا وفنه وله مقصورة كالدرديدية  
قال ابن الأثير سمعها منه ومدح ملوك الأندلس  
واخذ صلاحهم ونصرف في أعمال الديوان ومن

شعره في غلام أعور :  
لم يشك الذي بعينك غدي • أنت أطل من أن تعاب واسو  
لطفاه رده من سها • رافه بالعباد فازدحنا  
وله أيضاً :

وكاتب الفاظه وكتبه • بغضه إذ خط أو تكلما

نرى أناساً يمتنون العسى • وآخرون يهودن الصمصا  
ومن شعره وفد زاره حبيب فجاء • مطر فمعه من العود  
باليلة جارت الأماشي • فيها على رغم انف دهر  
للفطر فيها على نفسي • بقدر عنها طويل شكري  
أذبلت في منزلي حبيبي • وقام في أهله بعدي  
باليلة السيل في الليالي • لانت خير من ألف شهر  
ومن شعره ما أورده له ابن مسدي في مجملته :

يا صاحبي وما البخيل صاحبي • هذي الخيام فابن تلك الأدمع  
أمر بالعرسان لا يكي بها • وهي للعاهد منهم والأربع  
باسم ما هذا الفيام وقد نأوا • اتفيم من بعد القلب الأضلع  
هيهات لأرجع للوارج بعدم • زهر ولا طير الصباية وقع  
وأي لهوى إلا الحلول بللع • ويح المطايا ابن مهاللع

لم أدر ابن ثور فلم أسألهم • ربحاً فربح ولا يربحاً بلع  
وكانهم في كل مدبرج ناسم • فطلبه من رفاة ونضوع  
فاذا مضى السلام ناديت • بيلغه عني الريح الأريج

ويحيى بن القاسم بن المفرج بن درع بن الحسين  
ابن حامد الثعالبي الفقيه أبو زكريا الشكري الشافعي



تفقه بكثر في صباه على والده وقرأ عليه النحو  
واللغة وسافر الى الحديث وتفق على قاضيه  
ابن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب  
البلخي الشيباني وطو سعيده بن الشهرزوري  
وقرأ عليه الأصول وعلق عنه الخلاف وقرأ الأتق  
على ابن محمد بن الخشاب وحصل منه طرفا صالحا  
وسمع من ابن الفتح بن البلخي وابن زرعة طاهر بن  
محمد القديري وغيرهما وعاد الى بلخ وولي القضاء  
بها ودرس المذهب والخلاف وقرأ القرآن والأدب

وروى الحديث وكان احفظ اهل زمانه لنفسه  
القرآن ومعرفته علومه وصنف في المذهب والخلاف  
وله خطب ومكائيات ونظم وكان حسن الطريفة  
مرضه الاخلاق سليم السمك قال يحب الدين بن  
الخمار كتبنا عنه شيئا بيا من حديثه وشعره  
وكان ثقة صدوقا قال وانشد بالمدح  
النظامية

أما الذي من صنيع من حبه . ومن سرور عاقبه ومن حزن

والله يطلب منه شكر نعمته . مادام فيها ويبقى الصبر في طهر  
فكر مع الله في الحالين مقتنيا . فوضك هذين في سرور طهر  
فأما على شدة بيني الزمان فكن . حلذا ولا نعمة يبقى على الرحمن  
قال وانشد في نفسه  
عزائم صبري فرفها . والفت بيني وبين السهاد  
وصبرتي مثلاً للأنام . اداول ما بين حضرو باد  
وليك من بعد هذا الصدود . وعدت بوصل ولو في المعاد  
وحبك اني على ما علت . الى ما حكى لسهل السهاد  
ومن شعره

رحم الله ابا مالنا ولبا لبا . مضت لنا كانت بالنعم حواليا  
اقتناها عامين في خير مشة . ونلتا بها با صاحبنا الامانيا  
لها لى لوسيت لطائف وفها . بايام عمر لم بكر فواليا  
لها لى شمس الانس طالعها . وكاسفة عنها الريح والديها  
واستشرف البرق البها من الحر . فاذا كرف ذلك الحبيب البها  
ويحب بن محاسن بن يحيى بن نعيم بن دقاعة ابو زكريا  
الطائي المصطفى الفقه الحنفى المعروف بابن زغل  
وهو لقب حقه تفقه بعد ادخل مذهب ابن حنيفة



رضي الله عنه وكان يماط الفضا في المجالس ويحكم  
 في مسائل الخلا وسمع الحديث من الفاضل  
 ابو الفتح عبد الله بن محمد بن الهيثم وسمي بهاب  
 ابن المبارك وغيرهما قال هب الدين بن النجار  
 كتبنا عنه وكان صدوقا حسن الطرفة  
 فاضلا رحمه الله تعالى ومحب من المبارك  
 ابن محمد بن يحيى بن علي بن مسلم ابو زكريا الزبيدي  
 المذوب كان يمدد يمينه يكتب الصبيان سمع عبد الوهاب  
 ابن المبارك الامامي ومعدن بن ابي القاسم الكوفي  
 وغيرهما قال هب الدين بن النجار كتبنا عنه وكان  
 شجاعا صالحا اديبا فاضلا له معرفة بالخير وله نظم  
 وتذكر كبر وبعد طرف من الفقه على مذهب  
 ابي حنيفة رضي الله عنه من شعره

ابو زكريا الزبيدي

وما انت وريستنا حيا . من ان يعود العود بالوصل الخضر  
 فصاح من الدهر بالدهر والاد . وبت لهم حظه لولا  
 بعد العبر وصرع القدر . فزال هذا الدهر باعرا خدرا  
 وعهد بن بخار بن عبد الله ابو عبد الله المولد للصدوق

الامام الشاعر

باب الامام البغدادي الشاعر المشهور ابي المسعود  
 الجعدي جمع له شعره في كتاب الصناعة والرقعة وال  
 ديوان شعره بابي النحاس في كتاب الجود والادب العباد  
 الكاتب الاصمعي في كتاب الجود والادب العباد  
 شاب طريف يثرنا برفق الجود رقيق اسلوب  
 الشعر حله الصناعة رائق البراعة طيب الالفاظ  
 ارق من النسيم اللطيف واحسن من الريح اللطيفة  
 وكلما نظمت له انه يسبح يسبح والمحبون يفتنون  
 في القات ايمانه من اصحاب القديما هم بابي القوت  
 على نظمه يها فت الطبع الجود طيب لقا ومن  
 ايمانه السائرة لولا من حبه لصداء انيق  
 لا يفي الشوق الا من يكا به . ولا الصبا الا من يحاها  
 ومن رقيق شعره لولا في حال لصداء

وهي كما بدو مني واعاني . ابن الطويل من الاسرار العاني  
 اليك لادع المشاء يفت في . من بعد ما اخذ له ارضاني  
 او لا يروض العاز لا يدا . يوصا حسن في خد ووصا  
 ولدي يفسر السيرة في ازل . من الصبا امنت السوء ان



يا ولى ان تجد العبد فطالما . ائتت منك صاحب احفأ  
 ومهره ساجد الحاحظك . فاضا من والعهه نصا  
 بصري فلب العاظمين بطل . طيف السبا وطرها الحبان  
 تحت الدال شجر ونحو . يوم الوداع اضلني وهذا  
 ما في ومعد لا يظلمه . الاوبات حمله في البان  
 يا اهل عمان الى بحساكم . لعن الشفايق لال النعمان  
 وهي لصدا طوبى له . وجمع شعروى هذا الاسلوب  
 وفل من بطله بها . في ذلك من لصدا مطلعها  
 جنيت من الورد من ذلك الخلد . وعانت فعدت اليها من ذلك  
 فلما انتهى الى صاحبها قال ا

لن ولى يوما سحرى ولما . طعد فلا علة لامة في صند  
 ارجعت من سبيل الى سكا . لايت في اساليب والوحده  
 وبعث بها الى ورجع طلالا . ساجد عبد الدين بالكفر المحد

وله من لصدا اخرى ا

فالسم ان في الصبا واحد . وان كمال الدين في تجره واحد  
 الى صبرك قال الامام اواحد لى الدين البهي كان ابو  
 صه لى عبد الابه شاة مطروفا طيفيا وكان يصعب

حاجب الباب ابن الدوامي وله في اشعاره  
 من جملة شعريه من لصدا ا

فلا وحده سوى وحده طيل . ولاحد كجدان الدوامي  
 وهي طوبى له . ذك الامام لى الدين قال خرج ابا  
 مع ابن الدوامي يومنا الى البستان فلما زال مع  
 الى الليل جلس الشراب وكانت ليله مضجعه  
 فانشد الابه ابيا فلما انهاها قال له ابن الدوامي  
 هذه القصيدة لك قال نعم فصاح صاخ  
 داخل البستان لى لحاف ابن الدوامي وقاموا  
 غلما الى الباب فاذا هو دخل وطغى البستان  
 فلم يروا احدا فصاروا يجلسوا فقال ابن الدوامي  
 طوبى له الشدنا من شعرك فانشده فقال  
 وهذا لك لى لم فصاح ذلك الصوت بحبه  
 كذبت فلما مواروا فلم يجدوا احدا فملا له  
 الشدنا فانشده فقال وهذا لك قال نعم  
 فصاح ذلك الصوت كذبت فقال الابه له  
 هو قال لم قال من انت قال شيطانك الذي اخطك



الشم فقال الاله صدف حفظك الله على حكم  
 ابن الرومي الشاعر قال من الاله دخلت اصد  
 فقال ما بينت الاله اظم شيئا فلد لم قال  
 لان شيطان الاله كان يعطي قد مات ثم انه لول  
 بعد ذلك باباه فلال اول ويؤيد هذه الحكاية  
 قول الشاعر :

اب وكل شاعر من الطب . فضاء ان وشيطان ذكر  
 والاله معروف ولا حاطا الرطب والنا لبل  
 الاله الاله كان به طرد به وفيل الاله كان  
 لم غابة الاله . ومن اسماء الاصدا كالبيل  
 للاسود كالورد وكان له ميل الى بعض اولاد الهاد  
 بعد من باب داره لوجد ظواه فكتب على الباب  
 والاله باب الدوحه . بعد ما كتب ما لله  
 لم كتب ولقد روى في حيدان الاله اهل الجنة الهه انه  
 وهو بن عبد الله بن عبد الله ابو الفصح الكاتب  
 المموف باب النعاويدي الشاعر المشهور كان  
 ابو مول ابن الخطر وهو سبط ابن الزاهد المموف

ابو الفصح النعاويدي

باب النعاويدي فكتب اليه وكان ابو الفصح المذكور  
 شاه يوفه ولم يكن فيه مثله جمع شعره بين  
 جزالة الالفاظ وعذوبتها ورفعة المعاني ودقتها  
 وهو في غاية الحسن والحلاوة قال ابن خلكان وفيها  
 اسفده لم يكن قبله مما في سنة من بضايف ولا  
 به احادي من ينف على هذا الفصل فان ذلك  
 يختلف بميل الطباع والله ذو القائل :

وللناس فيها يعشرون مذاهب . وكان كاتبنا  
 يدوي ان المفاطعات بعداد ومم في تخرجه وله  
 في حياه اشعار كثيرة يرق جنبه وينادي زمان  
 شياه وتصرفه وكان قد جمع ديوانه بنسبه  
 قبل الحى وعمل له خطبه طريفة ورثه اربع  
 فصول وكلها حذره بعد ذلك اسماء الزبادات  
 فابدا يوجد ديوانه في بعض النسخ خالها من  
 الزبادات وفي بعضها مكلا بالزبادات ولما هم  
 كان ما سمع راي في الديوان فالنسر ان ينقل باسم  
 اولاده فلما نقل كتب الى الامام الناصر هذه الايات



يسأله ان يحدد له راتب مدة حياته ومه  
 خليفة الله انت الدين والذبح وامرا لا سلام مضطلع  
 انت لما ست الانما اعلا . ولهدى منقذ ومنع  
 قد عده الغد في زمانك . ولجور مغا والحلاف والبدع  
 فالناس في الشر والسبابة . والاحسان والعدل كلهم شرخوا  
 بالملك بدمع الحوادث . والاباء من ظلمها فتردم  
 ومن له الله مكره لنا . مصنف منها ومربيع  
 ارضي قد اجبت وليس لي . اجبت يوما سواك منلج  
 ولما قال لا ذر دينهم قد . اكوي دهر وما شيعوا  
 ان لا اوتي ذائره طيحا . ومالوا الي واحبوا  
 بشيد حولي شئ كانهم . مغارب كلما سوا السوا  
 فمهم الطفال والممنوع . يحنوا والكهل والنفع  
 لا فادع منهم اوصل ان . بناتي خبي ولا جذع  
 لم حلقوا نفسي الى حدنحال . في الاكل فوق ما يسع  
 من كل ربح الحما خوف . فانيهم الحشا لا يسع الشبع  
 احسن المنع فهو بك . به بلا كلفة ويقتلج  
 ولم حش باه ويحيين . بوسع لم حلفه فيسمع

نظك ربي حجة الى ولد . لست بهم ما حبيت لطف  
 نظرت في نعمهم وما اتاني . اجلاب نفع الاولاد مبلغ  
 فقلت هذا بعدا يكون لكم . فما اطاعة اقر ولا سمعوا  
 واخلسوا مني فابركوا . عني عليه ولا يدي نفع  
 فليس والله ما صنعت . بنفسهم وليس ما صنعوا  
 فان اردتم امر يزول . خصاص من بيننا ويرفع  
 فاستانفوا لي رسما بعد علي . منك معاشي فيلج  
 فوفعوا لي بما سالك فقد . اطمعت نفسي واحتكم الطبع  
 ولا تطلوا معي قلت فلو . دفعتموني بالراح انما رفع  
 وحلفوني ان لا تعود يدي . ترفع في ظلمة ولا تضع  
 اقول ما اللطف ما لوصل الى المصودة . هذا  
 الايهات الي لو مسرت بالجماد . لا اسمالك ومطقتك  
 فانهم عليه الخليفة الناصر . بالواتب فكان يصاه  
 من الخشكار الذي فكب الى خفي الدين صاحب  
 لخرن اباانا يشكون ذلك اولها  
 مولاي فخر الدين انت الى الدين . فكل ومعه فمهم مباحل  
 ومنها



حاشاك ورضوان تكون خزانتي . كزانه البواب والنقاط  
سوداء مثل الليل في فنيها . ما بين طشوح الى فيراط  
اختط عليها الحادثا وادرك . فيها الرواية انما افراد  
قد كدرت حتى لمضى وقتك . طبع السليم وعفت اخلاقي  
فقول ما يدبر في فطنها . اشكوه من مرضي الى بفرط  
واما مدائح وفصاحه المشتملة على النسب  
والمدح فانها في غاية الحسن وقد ذكره العماد  
الكاتب في كتاب الخريدة وكذا صاحبه لما كان بالعرف  
فلما اتى العماد الى الشام واتصل بخدمة السلطان  
صلاح الدين الايوبي كتب اليه ابن النعمان يذري رساله  
وفصيده يطلب منه فروا وذكر الرساله وهي  
لعمري الله تحفه امداء فروع متشعبة صفة نفعه بلين  
لمها ويزين لبها دقايقها نظيفة وخطاؤها  
لطيفة طويلة كطوله سابقه كانه جالبه كذا  
جيلة كعمله واسعه كصدره نفعه كعنه رفعة  
كفده موثقه كظمه ونثره ظاهرها كظاهرها وباطنها  
كباطنها بلجلها الالاس وتخللها الجالس في خلده

سريال وله حوس الله هذه جمال بشكوه طيبا  
من لم يلبسها ويختار طيب بها من يتدبرها يذهب  
جمال ويزها ويختار حبيب الثريا ويخلق اما بها  
وحلدها ويحدد شكرها وحدها وقد نظم  
ابياتا ركب في نظمها الغرر وامدى بها النمر  
الى هي الا انه عرض الطبيب قطارة ووضع  
الثوب في يد برار . واحل الثناء في حله وجمع بين  
الفصل وامله وهي في حبه وزياده كرمه لب  
ذكر القصيدة التي اولها :

ياي من ذب في الحب . له شوقا وصبر  
وهي موجودة في ديوانه وكتب العماد جواب القصيدة  
على هذا الموضع وهي موجودة في ديوانه ايضا وهما  
طويلتان وذكر العماد قبل ذكر الرساله والقصيدة  
في حقه هو لحساب في فصل وارب واربعة  
وكما في مروه وابوا وفلوا حمي وابا صدق  
الحق في حقه الصداقة وقد كمل في اسباب  
الظن والظرف والباله ثم ان بالرسالة



بنیاد محقق طباطبائی



والقصيدة وحواليها وهذه الرسالة لم ار مثلاً لها  
 في بابها سوى رسالة ابن خروف الملقب بابي القرب  
 كتبها الى هيا الدين بن شداد وهي رسالة  
 بديهة وارسل يطلب منه في ضمن الرسالة  
 قوله قوس التمام ولؤي ابن العاوي يدي بفتح  
 التاء قشاة من قشاة والعين للمضنة وكسر  
 الواو بعد الالف ونحو ما ياء مثلاً من تحبها لم  
 ذال معجزة هذه النبأ الى كتبه النصارى  
 وفي عروق الشعر بها ابو محمد المبارك بن المبارك  
 ابن السراج العاوي يدي القصد في الزاهد المقتدر  
 ذكره في اول هذه الذمجة وكان صلحاً ذكره  
 ابن السعادي في كتاب الانساب وهو جند  
 ابن الفصح ابن العاوي يدي صاحب الذمجة ابو  
 والده فنب اليه والله اعلم انتهى

محمد بن وديع بن باب  
 ابو محمد القشاشي  
 والعاوي يدي مع

محمد بن وديع بن باب  
 كتاب الدين بن باب

وهو بن محمد بن الحسن بن يوسف بن محمد  
 ابن الحسن الادب الشاعر البارع المعروف  
 كمال الدين بن النبي العتيق صاحب الديوان

المشهور

المشهور مدح بني ابيوب والصلح بالملك الاشرف  
 موسى وكتب له الاشياء وسكن نصيبين ولؤي  
 حادي عشر من جمادى الاولى سنة تسع عشرة  
 وسكانه بنصيبين قال الصفدي نقلت من  
 خط شهاب الدين الدمشقي في معجمه قال  
 انشدني كمال الدين لنفسه يا مشعل اب صديق  
 بشعل بعل الحامية

وفي مدينتي شهاب الدين الخلد . وخال وخذ بالعداوة  
 وخذ خط بكار الحمال فاداره . القدر طينا انما الحال فاداره

ولي تطلع ههنا

بابها الرضا الذي لما ياء . بحيث لدم محاسن الافار  
 مراح خلك وهو ذاك المني . او خالك فمنا البهار  
 وانشد لنفسه

تعلمت علم الكيمياء حب . في اليمين ما يصيبه من غم  
 فصنعت انفاً في يدي يدي . فصنع يد اللذة يصبها في  
 وله في ميلة

ميلة احسن شكلها . بفتح منها الطبق وفتح



كما فسد آبها . لما دث رقة شطخ  
وله في صيا . وصبي يودي رأ . بد مشق فاحته  
من آل اسرائيل علفه . اسقمي بالصدء النبي  
قد انزل السوء على قلبه . وانزل المن على فب  
وله ايضا .

لاخ طر وجهه عارض . كاله من الغائب للجره  
يا شمع لا تلبس عرجه . وانك انما صد المعف  
قال الصديق واشدد لفت من قصده الشقية  
بذذ الموم في حله . حصار لهم وخفاو المصاب  
تأدلف في موز القس . واحلف تحت شمعهم اح  
فلك لها طاز في السماء . وهذه لها طاز الفلك واجب  
ومبا في وضالها .  
والها حدو الاعواز . واظفهاها كماء العنارب  
فلا في نيزان ذلوا في . وذا طاز حد المير طاز  
وله ايضا من انبات .

يا حانب الطير تديها لجه . ولها في الحب منها في مقرب  
المس من كد الدنيا بعينها . في ويلها هم من الحب

و من شعب .

بدتم له من الشعب هاله . من آدم من المحب هاله  
فصير اللبا حبان . افتر . فزال غايت عليه الفاله  
باسم الصبا منك اهلك . لنا من سنان نجد رساله  
كل معقول الماشق مضاه . حمها من الفبا الصاله  
ما فتنني لصا من ادات . محصنها في مالتني لحماله  
ان بالامرين ملحق . دبط روحه على طلاله  
معلم علم وشيطة الف . حاله ذبيح قطاله  
وما ان الحما . فيه فبان . العرب لها طاز في الش  
وما ان الغضب شذ للقص . صحبة عن مساله اذباله  
ان حوض الظلمه الطيب . من طابا امست ليلته  
هم في الفس في ملن . هم في السوا هم احواله  
زلفها الحداء للخص في . حروف في حرمها مناله  
نحو باب لغز في سنج . الذين بها للسور في حلاله  
والشيخ صلاح الدين الصديق في حالي .

ذكر البان بالحق وماله . عند ما شاء بطله فاضاله  
واعداه الى الدبا حن . كاد يقض وقد قضى لا محاله



٤٠٦  
 أي حبس من يقول عام . والاماني طر الحال حاله  
 باب اصف تعلم منه . غصن الباذمبله واخذله  
 وحكا الخطي لونا ولنا . لم يزدك وذلك شط العذاله  
 ما تشي عطفاء الا وامت . الف الفد بالنسيم . حاله  
 شمس افق فلان ارا لثامنا . قلت بد السما في وسط حاله  
 نطق الحسن خذ بسوار . قاعدى القلب غيرة حين حاله  
 من تكلف في هوا وسلاه . جاء في حنه بالفي دلاله  
 وكان في به خيل دمي . انه قد اساله فاساله  
 واذ لب الفؤاد بالوجد حتى . رف ما به العدى والاسيره  
 لست انسى ليل الباق قد تولد . قلت فيها من الحبيب وصاله  
 كلما مدت الخوم شبانا . منع الصبح ان تصاد الغزاله  
 او تبدت فيها طابع حجر . سل برق الدجى عليها نصاله  
 انها القلب حذر من ذلك هذا . ان من الزمان فيها كلاله  
 ما فؤاد الحب الامذاب . ودموع الشوق الامذاله  
 وكلام العذول الاملام . ونفاس الحبيب الاملاله  
 والشبح شباب الدين السالح فيب فبدا على هذا  
 الوزن والروي وسألني ان شاء الله تعالى في ترجمه

ومن

٤٠٧  
 ومن شعر ابن النبي فعبده الرضا يعجب  
 منها حرف . بطلق حرف ماح بها الوزير علم الدين  
 يحيى بن الصاحب صفى الدين بن شكر وسماها  
 مضمار الخواطر وهي :

قد فاز عني رجل . بحبه يستعمل  
 ريم غير ناف . شوبد مخلف  
 اصلنا فلا نرى . لنا يشد سبل  
 في قلب منه . قلب وشوق وجمل  
 ف بانديم يدي . من لف يدي يرفا  
 ابلغ حيانا يصيح . تحت ليل سبل  
 يلف قد تشعث . ليل ليل يعجل  
 يحياي كن لي ان هذا . زمن مزل  
 لا خوف من آفاته . فرب منه يفل  
 وله ايضا

انا وانثني كالبست المصد لسيا . فما اكد الغلى وما ارجل لسي  
 خذوا خذكم من خاخي عذاه . ففدجا زحفا في كيبه الخفا  
 فلام ليراد الله اطفاء فنيه . يعارضه فاسانف ففاه



٢٠٨  
 فزرفن بالاصدا جنة خذ • وايضا من ذوانه سيرا  
 وصلت باي شعر ليل صله • فلم ارجعنا غير غرة الغدا  
 اخوض عباب الموت من دون <sup>نفي</sup> • كذلك يغمر البحر من طلب الدرا  
 غزال رخم الذل في يوه سلمه • ولت له في حربه البطنة الكبرا  
 دري بحل الكاس في يوم لذه • ولكن بحل السفيرة اليوم ادا  
 اهم به في مفده ونجاده • واحد في السراية وفي الضرا  
 وطامة الخيال ان وشا • فها قد اسفني وذاك اشكي الغدا  
 لا ادر لعقد نسا يجدها • وساكن ذاك النحر لا يذكر البحرا  
 لها معصم لولا السوار صلا • اذا حسرت اكامنا حرا نورا  
 دعني السلوان منه بجتها • وما كنت ارضى بعد انما في الكفرا  
 باي اخذ اذ التي حسن وجه • اذا خدمني من غابة عذرا  
 الم توفي بين الساطع منشا • كاذ على شاه ارمي انثر الدرا  
 ومن شعره ايضا  
 فت ليل الصدود الاظفلا • لم رقت ذكر كم نرسلا  
 ووصلت السهاد افع وصل • وهجرت الرفاد هجرا جملا  
 سمع كل من كلام عذولي • حين لم يطلبه قولا نقيلا  
 وفؤاد قد كان بين ضلوبي • اخذه الماخذ اخذ اوبلا

قال

٢٠٩  
 قال لرامي الجفون ان لعيني • في بحار الدموع سجا طويلا  
 ما من عجبنا كانه غصن بان • بانفا قد علا كثيلا مهيلا  
 وحي من حبه كاس نثر • حين اضحى مزاجها زنجيلا  
 بان عني نصحت في اثر الجس • ارجوني ومعلوم قلبلا  
 اتا عبد للصاحب بن علي • قد تميتك للشاة تميتلا  
 لانسبه وعذا ينيل نوال • انه كان وعده مفجولا  
 راح اعداء تصفر الراحات • فانسى صبر من الصبلا  
 واذا كان خمنت الله والحكم • الى الله فاعخذ وكبلا  
 وله ايضا  
 باكر صبحك امني العشر بالكر • فلد ثرم فوق اديك طائر  
 والبال بحري الدار في بقرته • كالروض لطيف طاهر  
 وكوكب صبح غاب على يد • فخلق تماذا الدنيا باثره  
 فانهر الى دواب الموت ملجأ • لتوب من نهر من نهر جواهر  
 حبرا في وجنة الشاه شاه • فلجناها مع العفود طاهر  
 سالي تكون من صبح ومن مؤ • فابخر خداه واسود خداه  
 مفلح النفر موصول الى صبح • موت الجفن فما لخط شاطو  
 كانه سواد الصبح مكحل • وركب فوق خذبه مهاجر



بني حسن اجلنا ذوانه • فقام في فترة الاجفان فاطره  
 فلوران مفلنا هاروت آينه • الكوي لا من بعد الكفر ساره  
 قامت ادله صديقه لعاشقه • طر عذول اوفيه بناظره  
 خدم من زعما من ما اطلق الغنا • وانت فاه لهد الدهر آسره  
 فالعمر كالكاروسيل اوائله • لك رفا من اواخره  
 وله ايضا من قصده :

وفي البكة الحمراء بضا الحفلة • بزرق عبود السر بنحو حور لها  
 آثار لها نفع لحياد سرادق • به دون سعة طردنا استنارها  
 لها طلعة من شعرا وجينا • نعاق فيها البها وهاها  
 لها من مبالا الرمل جرد ومفلة • وليس لها استجاشا وتفاها  
 وما كنت وادي الحيز والفضاء • ولكن بعيني او بقلبي دارها  
 اذا ما التزبا وللهلال تغاربا • اشكك هل ذا فرطها وسواها  
 فاني فصب جالقه وشاحا • واني كتيب ضايقه لزارها  
 وما كنت ادرى في الزمان ثغرها • باد نهبان لآتي صغارها  
 هي البدر الاقوى محافه • هي الخمر الا ادرى حمارها  
 ومن شعرة :

طلب المصوح لنا فلك هناك • واشيب منها با انا اللذات

كم

كم ذالنواذ والشبابه طابع • والهر سمح والحبب مواله  
 ثم فاصطبح من شمسك كالكواكب • بكواكب طلعت من الكاسان  
 صداه صافية توعد بردها • فحببت للنيران في الجحش  
 بناس من فار الطر فوجها • والدر يهتلب من الظلمات  
 عذرا • والعصا للزجاج اماني • منديل عذيقها بكف مفاة  
 وذكرك خيط الصبح مقنن الاذا • مرقف من الراوي في الظلمات  
 بسعيها من الرود فاصف • خنثا لثامل شاطر الحركات  
 بهوى فبسه اسود شعره • ملتفة كاساود الحيات  
 بدوي منازل جنت كغوبه • ما بين متصرفي وآخران  
 لو كنت اذافا بيمينه • عدل الزمان طردوني لخالج  
 حط من الرمن الغليل وهذه • نغشاك في وهذه كلمات  
 ومن شعرة :

احانا انتما الف للطل • ففي جفتك اسباوانل  
 تزد جمال وجهك كل يوم • ولما جدد بدوب وبضيل  
 وما عرف السقام لم ينجسي • ولكن ذل من امرى بذل  
 بميل بطيخه الزكي مني • صدقتم ان ضيق العين بخل  
 اذا انشئت ذواثه طيه • نرى ما يرف طيه ظيل



جذ وجدي بحت لاء واودي . بقواد نذكاره وهو ناسي  
 من بني لترك ليل العطف فاسي . القلب سهل الفياض صعب المراسي  
 ضيق العين وهي من صن الخجل . فان جاد فهو ضد القياس  
 اخذ هذا المعنى صلاح الدين الصدقي فقال  
 انك هوى الازك ان شئت ان . لا تبطل فيهم فيه وصير  
 ولا تخرجي الجود من وصلهم . ما ضاقت الا عين منهم لخبر  
 ومن شعره

ثم يا غلام ورج مفلا من نصح . فاليك قد صبح الذجل المصح  
 حيت يا شاعر الصباح فسني . ما ضل في الظلم من مدح الفصح  
 صبا . ما لعت بكف مدبرها . لمظك الانهال واشرح  
 والله ما مزج الدمار ثمانها . لكف مزج السرور بالفرح  
 وضحت فلولا انما تروني الظما . فلنا شراب وسلب قد طمع  
 هي صفوة الكرم الكريم فاجبت . سرلومها في باخل الاسح  
 من كف فلك الغلام بوجهه . عذر لمن خلع العذار الواسع  
 فريشها من مزج وجهه حني . ما شغها سرح العذار لا مزج  
 ولي بشعر كظلام اذا دجي . وان بوجه كالصباح اذا دج

هذه كالنصير الرطب على النفا . ذاخف في طي لوشاح وذارج  
 الذرج لصر اسحى من طرفه . وشعره زهر الاقاح قد انفع  
 وكأنه منبسم بعفوده . او بالثيابا قد يغلد وانشم  
 وله ايضا

يا سكر السمع كم عين كم سحت . نرحم في بعد البعد ما نرحم  
 لحي لظية ان منكم تقيت . لا بل هي الشمس ذلك بعد اخذ  
 بيضا . جنبها الواشون حورث . عني فلو لمحت صبح الدجال م  
 يقصر من وجنبا قلب عاشقها . ان ضوحت قلب بالخط او جحت  
 من لم يلم ومن اجاز مقلها . القلب يفر حداد فط ما صحت  
 بهتزين وشاحها فصب نفا . حمام الابل في افاناه صحت  
 واسود الخال في محرو جنتها . كسك نعت في جبري لفت  
 لها جند واعطوا عجب لها . بالسفم صحت وبالك الشد  
 وروضة وجنان لورد فخطت . فيها سخي وعيون الزجر النعت  
 نثار الطير في افانها سحرا . وماك الغيب الثعبان واضطرب  
 والطر قد درش ثوب اللوح حن . رأى مجامر الزهر من اذبال نعت  
 بالكرتها وحمام لروض نافرته . عن البروج بكف الصبح لروض  
 ما بين غدران ما كالبحر طفت . والكر من كنخار ذات طفت



بكر اذا ابن سما بها البت . فرب الحجاب بها منه واشتد  
 نعمت في ملتأوه فرحبه . كأنها اتصال للماء قد دبت  
 بسمها الصفت طيلة . لكن رواقه من ثقلها رحت  
 احسن ما . ومهي فوق وجته . ربيع صبي فيه كلما سرح  
 قالوا عشور في هذا ظلك . لبي له لوق قط ما طمعت  
 في احسن النار اشعا اذا نبت . وفي اجل ملوك الارض ان مدحت  
 ولهم ان الدين الغراهي قصده على هذا الروي وهم  
 جواني للفا احبا قد رحت . وعاديات غرامي خوم صحت  
 وعيد في عبدة للناظرين غدت . لحفن عيني لما ان جرت جرت  
 صدوا فطر في بعد الذين نبت . باساكي السمع كم من كم سمعت  
 اما لعشر نفضي في معاهدم . وطيب اوقلت انقاس بهم نعت  
 حب الخواسد والامه . قد صدت . والسعد من فوفنا اطاره حد  
 والدمر قد مضى طوقا لنا . والزهر امه في الحصة انفتحت  
 والورق ساحبه والغيب ركعه . والسبح جامعة والغدر قد طهر  
 والعود عودان هذا شرع طر . وذا بالحاء احزاننا رحت  
 والراح شرق في الرمان بها . اشعه الشمس في الافراح قد قد  
 اكبرها بنت كرم كفا طمها . كف الخطوب واسد الذامنت

مظلمة

مظلمة من سجت من بعد ما عرفت . مع انها ما جنت ذنبا ولا جنت  
 كم اعيت من سرور كان مكثما . ولم صدور لأرباب الهوى شحت  
 نديها بيننا حورا . ساحرة . كأنها من جنان الخلد قد رحت  
 الحاظها الهيك للبر اجنت . وقاها الوراء السر لا فقت  
 ظلامه للكري عن مظني حيث . اما تراها بجو الدمع قد سجت  
 ورت عاذلة فمن كلفت بها . تكلفت للامي في الهوى ولحت  
 جانت وفي زعمها نصي وطما . اني ازهد غرامنا كلما نصحت  
 بالروح افدي من النفس عارية . نزلت برد الحسن واشتد  
 غدا . فان طبا لاس كانت . لذتها عن رياض الانس قد سجت  
 عيني الى غير من احسن طمها . وغير فضل ان فضل الله ما طمحت  
 ونظيرها للشيخ صلاح الدين الصفدي وهم  
 وقاها الحسن طوعا بالذخيرة . فلورائها بدور النعم لا فقت  
 كأنها البدر في ليل الذوائب قد . نفلت بالبحر الزهر واشتد  
 صحت على سقم احفانها ولذا . اعطافها وهي كرى بالشباب  
 نغري حشاي ونفها للخطايا . ما في ذلك الصفا ليعر لوصحت  
 مها وحسن اوارها اذا نغرت . عني واخطفها بالعب ان رحت  
 قد حار في وصف اخر الى العذول بها . وقال ليعرحت روي ومارحت



ولي أمان في نفس طالما كذب . فيها ولو جنت نحو الوفا نجت  
 ارت لم تنجني من وصلها مننا . اهلا بها وبما ضنت وما مننت  
 افسحت ما سمحت وورق الخاتم في . روض على مثل عطفها ولا صحت  
 وكلمة عندك بالمبا في أمها . رانها فو حسن الضمن قد فدت  
 وما الكسبي حدها من لولو عرفا . لكنها ورده بالطل قد رشت  
 ورب ليل خفيف الغيم انجمه . ازاهر قد طفت في لجة طفت  
 بلو قد لال الزبا ومطالما . كأنها شفة للكار قد فخت  
 والنسم رسا لان سر دد . وجمرة البرق في فم الذي قد فخت  
 والزهر قد افقدت منه همار . فكما لفت ربح الصبا تفت

لهم من الامرك قد لمحت . ومجبة فبك لا تخاف قد صلت  
 بامن اذا باغت ابصا سرها . محبة قوف خدبه وقد رشت  
 لا اشكي فبك اشجا وان مكث . ولا الكلف اجفا وان نرت  
 ان الذي كيت انقاس صوته . فكلام من دار از بهما تفت  
 يزيد العذل نرجا الذبه . فلب غزال حبي فبك لا يرح  
 ومحب الدمع حين نجرها . وما العذالة الا حب ما جرت  
 سخا لا وفانك الا اذا ذكرت . حلك على انها با حسن قد صلت

حب الصبا بشد الا بهار ناله . في فخر اللبا والافراح قد فخت  
 وللقبار بورق الطير مشبه . هذي وطلن على العبدان قد صحت  
 والذكر كالضفأ مسيح وهو مبسم . علم دنان من الصبا قد رشت  
 والراح في يد ساقها شعث . كان وجهه ساقيا بار شعث  
 ساق اذا اغشى للدمعان فهو له . احسا عليه الصبي فاصفحت  
 لدن المعاطف يمتا ومفلكه . تسفك ان حمت راحا وان لمحت  
 زونا ظر باحبا ولسم مكثا . فاللون ان غشت الاجفا فوفخت  
 كم فالكه لكى تحاك نرجسه . فصم ان عيون الزهر قد فخت  
 اذا اعتبر معا من كلفت به . عجت من حسن ما دفن وما وضعت  
 ومن شعث ابن النبه .

ساق صحفة خاد ما سحت . عشا بلام عذاره او تون  
 حمد الذي يمينه في خاده . وجرى الذي في خاله يمين  
 وفرب من قول يوسف الاوسلي :

جاء في بسعي وفي يده . فراح من نود وجهه  
 ونجم الليل قد برغت . والثرابا بحث فبضه  
 فشرنا من يديه على . ورد خدبه ونامته  
 والكر سكر فما عشت . لم يد الا بلكته



يا حزن ما في فلك . الحافظه أمل النسي  
 ادار كاسات الطلا . في جح ليل وسقي  
 اخذ الشيع نف الدين بن حجة فقال :  
 ارشفتي من ريقه مبيتا . فمن ما بين العذب والنفا  
 وبعد ذاجا بشراحه . المحقق في جمع ليل وسفا  
 ومن شعر ابن النبي المذكور :

خدمت مدبولي حمة نازرا . على غرة باليتني فيه عامل  
 وحاسب فرط السقم حبي فلكر . ثوابه الا اعظم ومفاصل  
 وله ايضا في الاشراف هذا الزجل :

الزمان سجد موافق . والحب حلو شيق  
 والرجع بالموافق . والشراب اصفر مروي  
 والنسيم حمر انتقر . عن غير اومسك اذفر  
 والقصود ثخنال محبنا . من سلاف لهم نكر  
 القدر يمد معصم . بنجلى في نفس اخضر  
 والفرار بعل طرايق . في الغنا مذموم ومطلق  
 هان باساقى الحبا . انجم الظلما غريب

من يكون البدر ساقبه . كيف لا شيب ويصب  
 انت والاولاد والكار . للشمس دواء محرب  
 لا تخاف الصبح لهم . دمع يحيى او يركب الليل  
 ذاقبس يا بني في يدك . امر فصوص باثون احمر  
 لا تفزها الخندك . يشعل بالنار وتسمع  
 خحك من نور وجهك . اذ ران احسن منظر  
 ولحباب بافت لتغرك . من حياء يعود ويغرف  
 ذالملمع في الجنة يبدو . والمسكر في جهنم  
 آد على قبلة في جدد . واخذ في ذلك الفم  
 لو ترى حمة خد يبدو . وعذاره المنعم  
 كان ترى ثوب الطرايح . معاني باخذ معطف  
 اللوم والعفاف والباس . عندك ابو الفتح موتى  
 الاسد اذا انتمر . والعدو جلال فريسا  
 لم يدع في الدنيا يذكر . لا جليل ولا نقيب  
 وكسى الاسلام جلاله . ان ذا سجد موافق  
 ورشيقية المعاطف . فدانت بين الساجد  
 والغبار كنو غمانهم . والسوق تظهر بوارق



« وساجعه لدمي . شجاع على الخائف .  
وعفت بأفروحي . والنبي عند الظلم .  
وللصالح تصدي عوده .  
أبصر النبل كيف صغاري . وانطبع لما نملق .  
وفتر في الروض باطو . وهم بالارهاب موقوف .  
هز كاسي فاندبني . ما نفي للهو عافه .  
الفرح شالتوا عندي . والسرور من خلف سافه .  
ونلمع عباتي حده . كل باق به صافه .  
والشرب وعد محطس . حين رأى الراوي معلق .  
مع الفجر بهينه . حين رأى للورد صولة .  
والشعب يحمل مشاطل . والرجع في خدر دوله .  
والنسيم لما نهرنا . رفس الاضاز حوله .  
وعقب الصبر غنى . والغدير بالموج صفق .  
ما نجر غير مدامي . طردوا بالسعد عكي .  
سفر الله بادي . ولحنوا في الكارشمي .  
وغدا يومي بعنه . وعلها اطلب اسمي .  
وقد روي لم يغد كوناك . وانت والي البرق بخرق .

« اي ملج يسبي فؤادي . عند ما لسم عمو .  
ما ينال الصب مني . في مناه الامه نو .  
لو شئ الاعطاف كره . او ثبدي نور جبهه .  
نصر الاعضاء في كسر . والصباح في غيطو ينشق .  
فلن قلبي قد تغلى . قال لي من ذي العيونان .  
فلن في ثغرك حلاوه . قال هي سكر سنبان .  
فلن بازهره حباتي . قال هي في ذي الوجيان .  
فلن مثل الغصن فداك . قال بل احلا ورشق .  
بافؤادي لا تلعبن . حب هذا الظبي المهور .  
احذر بطعك لاي . ويقول انو تعذر .  
ما لري كافور حده . وعلب خيال عنده .  
لاخذ صولة عذاره . دعي نجيب ويركب المغل .  
ابصر من معشوق قلبي . جاني به وهو داخل .  
فياها بانطاف . وثقب في الغلايل .  
فتمت لو فلك ادخل . تعلم باشبه واصل .  
وزوجي ان نكح . الكا الصنع ووف .  
ولا بن النبي المذكور تضمنت بيت اي العلاء .



ملك مسلك النفوس بطبي . ولم ارض لهم في الفسادا  
 ولي نفس تحل في الروابي . وثاني ان تحل في الوهادا  
 وللفاضل الفضاة كمال الدين البارزي :  
 اذا لامت على شغفي بطبي . فلي قلب ابا الآ الرشادا  
 ولي نفس تحل في الروابي . وثاني ان تحل في الوهادا  
 وللفاضل صدر الدين بن هبة الله :  
 عن محبوب احمد كيف اسلو . وابدله بزيب اوسعدا  
 ولي نفس تحل في الروابي . وثاني ان تحل في الوهادا  
 وللفاضل شمس الدين المحمدي :  
 السلوع من روادف كل ظبي . وارضى بالتحاذر لها  
 ولي نفس تحل في الروابي . وثاني ان تحل في الوهادا  
 وللفاضل عماد الدين الصايغ الحلبي :  
 علوت فطاح غانية فظلك . حوى لحرى وانكرت المراد  
 ولي نفس تحل في الروابي . وثاني ان تحل في الوهادا  
 وللمهدي بن الشهاب الشافعي :  
 احب المرء لاهوى الخوان . وابدل في وصالم اجتهادا  
 ولي نفس تحل في الروابي . وثاني ان تحل في الوهادا

ولشيخ

ولشيخ شمس الدين البلاء درخ .  
 نطل لثومني بالمرء سحدي . ونبغي سلو في عنهم عنادا  
 ولي نفس تحل في الروابي . وثاني ان تحل في الوهادا  
 ولشهاب الدين بن نفي الدين الموصللي :  
 شئت باصفى الروادف . ولم اهوى لعليا اوسعدا  
 ولي نفس تحل في الروابي . وثاني ان تحل في الوهادا  
 ولما مات كمال الدين بن النبيه المذكور ثابته شهاب الدين  
 ابو الخطيب محمد بن جعفر بن الحسين الربيعي المنقوش  
 من قرية المنقوشة من قري النيل ببلاد العراق :  
 شعراء الزمان ان المعاني . والمعالي تنكي على ابن النبيه  
 مان روح الفريض واختم . الفضل وحسن البدع والنسبه  
 كان عند الانشاء آية موسى . والفواقي من بعده في النبيه  
 ومحمد بن يوسف بن محمد بن فايد ابو عبد الله الملقب  
 موفق الدين الاربلي اصلا ومنشا البحراني مولدا الشاعر  
 المشهور كان اماما مقدما في علم العربية مفتيا في  
 انواع الشعر ومن اعلم الناس بالعروض والفواقي  
 واحد فهم بنقد الشعر واعرفهم بحجده من رده

ابو عبد الله البحراني



ولفهم نظرا في اخباره اشغل بشي من علوم

الاولا مثل وحل كتاب اقليدس وبد انظم الشعر وهو

صبي صغير بالبحرين جربا على عادة العرب قبل

ان ينظر في الادب وهو شيخ ابي البركات بن المستوفي

صاحب تاريخ اربل وعليه اشغل بعلم الشعر

وبه تخرج وقد ذكره في تاريخه وعدد فضائله

وقال كان شيخنا ابو الحزم ملكي المالك في النجف

راجعته في كثير من المسائل المشككة في النجف وكان

يرجع اليه في اجوبة ما يورد وكان قد رحل الى

شهر زور واقام بها مدة ثم رحل الى دمشق ومدح

السلطان صلاح الدين بقصيدة طويلة وله ديوان

شعر جيد ورسالة حسنة ومن شعره قصيدة

مدح بها زين الدين ابا المظفر يوسف بن زين الدين

صاحب اربل واوتلها :

رب دار بالفضائل بلاها . عكف الركب عليها فكاهها

درت الالباب اسطر . سمح الدهر بها ثم عاهها

وفت فيها الخوادي وفقة . الصف حراثا بمشاهها

وكنت

فكنت اطلالها نانية . عن جفوني احسن الله حراها

كان لي فيها زمان وانقضى . فسقى الله زماني وسقاها

فلججها من غدا مرشقم . كلما احكمتها شئت قواما

كنت مشغوقا بكم اذ كنتم . شجرا لا يبلغ الطير ذراها

لا بيت الليل الا حولها . حرس ترشح بالمون ضباها

واذا مدت الى اغصانها . كف جان قطع دون جناها

فتراسي الامر حتى اصبت . ههلا يطمع فيها من رهاها

تخصب الارض فلا افوها . رايها الا اذا عز حماها

لا يراني الله ارجى روضه . سبلة الاكثاف من شاربها

واذا ما طمع اغراكم . عرض الياس لنفسي فتشاهها

فصبايات الهوى اولها . طمع تنفس وهذا منهاها

لا نظنوا اليكم رجعة . كشف التجريب عن عيني عماها

ان زين الدين اولاني يدا . لم تدع لي رغبة فيما سواها

وهي طويلة ايجاد فيها كل الاجادة . وكان ابوه من اهل

اربل وصنعت الفخارة وكان يتردد من اربل الى

البحرين ويقيم بها مدة للحصول الآتي من المخلصات

اسوة التجار فانفق ان ولد له هناك الموفق ابو عبد الله



٤٤٦ المذکور ثم انتقل الى اربل فقب الى البحر هذا النسب  
 وشرود الى البلاد ورجل في اخر عمره الى الموصل وتوفي  
 بها رحمه الله تعالى والبحراني بفتح الباء الموحدة  
 وسكون الحاء المهملة وفتح الراء وبعد الالف نون  
 هذه النسبة الى البحرين المقدم ذكرهما وهي بليدة  
 بالقرب من حجر قال الازهرى وانما ثنوا البحرين المقدم  
 ذكرهما لان في تاجه فراها بحيرة على باب الاحساء  
 وفوق حجر منها وبين البحر الاخر عشرة فراسخ  
 وقد تبحيرة ثلاثة اميال في مثلها لا يغضب  
 ماؤها وهو راكد عاق وحدث ابو عبيد عن ابي  
 محمد البرباري قال سألني المحدث وسأل الكسائي  
 عن النسبة الى البحرين والى المصدر لم قالوا حصيني  
 وتجراني فقال الكسائي كرهوا ان يقولوا حصاني  
 لاجتماع التويع قال قلت انا كرهوا ان يقولوا  
 بحري فغضبته النسبة الى البحر وانه اعلم  
 وزمرد حائون المعظمة امرامير المؤمنين الناصر  
 عاشت في خلافة ابي اربع وعشرين سنة وحدثت

زمرد حائون

واوفقت

٤٤٧ واوفقت المدارس والربط والجماع ولها وفقت كثير  
 ونفت في البحر ثمانمائة الف دينار ولما  
 ماتت حزن عليها الخليفة ومشي امير الساجون  
 وحلت الى اربعة معروف الكرخي وعمل العز  
 شرا ولب الخليفة الناصر بفتح الهمزة ما حلفت  
 من ذهب وجرم ونياب وليس الناس ثياب العز  
 ورفعت العز والطرحات والبسمة من بين يدي  
 الامراء وانزلت في الشبارة والناس في السفن  
 قيام ولم يغضب طبل ولا شمع سيف مدة سنة  
 كاملة التمس وعلي بن محمد بن رستم بن الساعلي  
 ابو الحسن الشاعر صاحب الديوان المشهور كان ابو  
 يعلى الشاعران بدمشق فصرع هو في الشعر  
 ومديح الملوك وتعلل الخديعة وسكن مصر وروى  
 شعره جماعة منهم الفوسي وغيره وهو اخو الطبيب  
 العلامة فخر الدين رضوان طبيب الملك المنصور  
 وكان ابو الحسن على المذكور مسلح الصورة طريف  
 وكان يمشيه اربعون شامرا وانه كان اذا نظم

ابو الحسن الساعلي



القصد في القيام به فينتقمها فذلك حاد شعره  
و دله انه كبير ثلاث مجلدات كبار وهو عند اكثر الناس  
انه شاعر نبه قال الشيخ صلاح الدين الصفدي  
وانا ما اراه يداني ابن النبه وان كان ابن الساعاتي  
فادرا مكشورا طوبيل النفس نطق من خط القوم  
في معجمه قال انشد في نفسه :

و ما ندري ان مباشرة الوغا . فالحرب فائمة ونحن مجود  
والليل قد اودى وقعه عندنا . الا برؤوس طوب وناح الخود  
ورزعت دار ذلك باطل . فلما عليه ادلة وشهود  
الغضبيل والغدير سريع . واليرق بعض والغمام بنود  
وقال القومى انشد ابن الساعاتي في نفسه :

وموافق بالنيرب شهد بها . العشر غص والزمان علام  
جد المدمر من هو فواكه . لبحر وذاب النير فهو مدام  
مظوية جك فقطع لها . بعفود درخان من نظام  
والدوح برقص والبروق بها . مثل الصوامير في الوقاب شام  
سفر فزجها الضامق . والورد خذ والقضب فوام  
وقال انشد في نفسه في سوداء اجتمعا :

زعموا

٤٤٩ زعموا انني بحال تعشقتك . سوداء دون بعض الغواني  
ليس معنى الجمال فبك تخلف . انما لك حال حد الزمان  
وقال انشد في نفسه :

لا تعجب لطلب بلع النوى . كهلأ وخفق في الشباب لقبل  
فاخر نحمد في العفول منه . ولداس اول عده هابا بالجل  
وقال انشد في نفسه في تشبه الباذنجان :

يا مهدي لا بدخ اهلا بما . اهديت اذ كنت لنا معما  
شبهه لما شأ قلته . ولم يكن من مثله معدما  
افساع كبح على الكفة . من اده فاحشيت سما  
ومن شعبه :

ولقد نزلت روضة خنية . رفعت لها ظرها بها لافس  
فطالك اعجب حتى خطف صاحب . والمك من حافاتها بنفس  
ما الجوا اعتبر والدوح لا . جوهر والاخر لا سند  
سفر شفا نفاة الفان . بلتها فوالله النجس  
وكان ذا خيد وذا غريحا . وله وذا ابد اعين نجرس  
وله ايضا :

اما في البدر خيلو الخدر وفرد . حفت به فصب بالنور في لثة



لقد رزقني فوق درج حلال . سراسنها محضه بدم

وله ايضا :

الله يوم من سوط وليلة . صرف الزمان بمثلها لا يغلط  
بناو عمر الليل في غلوانه . وله بنون البدر فرع اشط  
والطلوع في سلك النصفين كثلث . نظم بصافه التسم فيسقط  
والطريق في الغدير صحفة . والرجح بكتب والغمام ينقط  
ومن شعري في الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه :  
اجاد في من روي صفاته . عن هلال في شرف من اوصا  
انظر فاحذر الامام فبصه . والنفس لا طرا ولا الاشراف  
زوج البول ووالد السبعين . والفادي النبي ونجل عبد مناف  
او ما رزق اذ الكواكب سبعة . والشمس رابعة بعد خلاف

وله ايضا من قصيدة :

بهي برامة كل شئ مثله . من كل ما جرم غلة وسانها  
فالسر دون السر منها الصبا . والبصر دون البصر من غزلاتها  
اذا بالثلاثة ما حيت مغرب . برما هم وقد ودهن وبانها  
يحين فالافار فيها لا بها . وبين فالاعصان في كتابها  
لا ينج في جبي لروح حسا . لولا غطتها على اوطانها

ومن

ومن شعري :

يا خليلي خطبا من عتاي . عثرة الحب ما لها من اقاله  
وقبيل العين هبات ان . يحبه غير اللوايح لفتاه  
ويروي معصولة الرق نجيها . الظبا والذوايل العتاله  
مع وجد في غدا غابت بالفرج . نكس جفها واخذاله  
وله ايضا :

لا ومن قصه الوصال من صبر . ساعات هج كم اعواما  
ما وجدنا اللهاط الا سيقا . ادهف والجفن الا هلمما  
مقل تجرح القلب وتحن . تغر اعدلين فينا البشاما  
بالجد وان مني نجد . بعدت شفة وشطت مقامها  
لرب نبت الغصن رشافا . لدنا ثم البدر ثاماما  
كل ايضا حجبها بمر . فادني مزارها ان ثاماما  
نجعل الليل بالسفر صبا خا . وسنا الصبح بالشام ظلاما  
ولربك الدرين في النظم والنثر . حديثا انت بها وابسا ما  
نضع البدر والغزال وخوط . البان وحبا ومغلة وقواما  
كم وقفنا فيها مع الحب مثلي . جفونا وكافة ونحنا ما

ومن شعري :



عاد من بعد وصله ما تولى . وسرى طيفه فاهلاً وسهلاً  
 وهو البدر حل منزل قلبه . كيف اشفاه وفي القلب حلاً  
 يا حبيب الفؤاد ليك تحنو . مان هجر امن كنت احببته وصلاً  
 كلما ضمنا محل عتاب . بث ابكي ذلاً وبضحك ذلاً  
 وله ايضا :

أما الموقف ساعة ودبه . نفسي وما ملك جزاء وعبد  
 ارأيت احسن من لواحظ مره . ترون والبر من رماح قدود  
 زمن حل رماقه وغصونه . الحلون من قاماته ونهود  
 سدى تجرى ريقه وسلاقه . طرباً لزهري وردة وخذوده  
 والورق في اوراقه وكانما . عثت بزمارة دأود  
 ومن شعره :

ولرب ليلة موعده كصدود . لا تهدي فيها النجوم لمطلع  
 فازلتها بالابحار حبيبته . وسلاف كابر نينه للشعاع  
 وحلت جد قبائه عن يانه . صفاء تحكيها الضود وندع  
 ولهم خفا في كلفة خائف . مترقب او مشا قلب مروع  
 اخشى الوشا بهاقه لاغره . ليكت من ضحك البرق في الميع  
 واخادم الازدواج عن لقائه . كنا وباب المسك عطر نضوع

حتى لو ان الليل يشد بده . في ثمة لاصابه في مضجع  
 أما الشمل كالدموع مبدد . فيه وعهد كالهجوع مصبح  
 ونحى بن معشوق بن يحى . ابو زكريا البغدادي  
 الحبلى فرأ الخلاق على التوفاني وصحبه مدته وكان  
 ملجأ الكلام في مسائل الخلاق مجوداً وله ادب  
 ونظم الشعر وكان منعاً باحدى عينيه وما  
 في سن الكهولة ومن شعره :

والله اشكو ما الا في من الوجد . ومن وجدك سعد بها بلجد  
 ومن نظره اهدت الى القلب حسرة . قلت بيا لله نفسي على عهد  
 وما كنت ادري قبل يومى ما الهوى . ولا خطيت يوماً خولج وعذير  
 الى ان ثرا الى ونحن على منى . غزال غنض لطف معند اللذ  
 يصيب سها ما من نبال الحاظه . فقصي قلوب عاشقين على قصد  
 ومحمد بن علي بن شبيب ابو شجاع المعروف بابن الدهان  
 الملقب فخر الدين البغدادي الفرضي الحاسب الاديب  
 ذكره ابو البركات بن المتوفى في تاريخ اربل وعذره  
 في زمره الوافدين على اربل وقال في حقه علم فاضل  
 متفنن وله شعر جيد وذكره الأبيات التي مدح بها

ابو زكريا الحبلى

ابو شجاع بن الدهان يكثر  
 وفاء ذكرناه في الكلام الثاني  
 قال الباقى



٢٤ الشيخ تاج الدين ابوالحسن زهد بن الحسن الكندي وذكره  
العماد الكاتب في التزبيد واثنى عليه وأورد له  
مقالع احسن فيها فمن ذلك قوله في ابن الدهان  
وكان مخلاً باحد عينيه :

لا بعد الدهان ان ابنه • اهن منه بطريقين  
من عجب البحر فحدث به • بفرد عين وبوجهين  
ومنها ما كتبه الى بعض الرؤساء • وقد عوفي من مرضه :  
نذر الناس يوم برك صوما • غير اني فذرت وحدى فطرا  
عالم ان يوم برك عبد • لا ادى صومه ولو كان نذرا

وعلي بن محمد بن عداة بن مبة الله بن اللطيف بن  
علي بن الحسن بن الوزير ابى الفرج بن زهير الرؤساء ابو  
نصر الزاهد الناسك كان عتبا لاهل العلم كشبه  
المصلحة لم ولاشباخ الصوفية سمع من الفاضل  
محمد بن عمر بن يوسف الاموي وابي السجري ومحمد  
ابن ثابت بن بندار وغيرهم وكان يكتب خطا حسنا  
ومن شعره رحمه الله تعالى :

فباللوى ان ثمان الدار • فعندك الاوطان اظلم

وشم

وشم لنا بارق السحاب فان • خن فناء الجفون مدار  
نحبا بنا ازمعوا الرجل وما • اظن اني اعيش ان ساوي  
راحوا بقلبي وخلقوا جسدا • جار عليه السفار مذ جاوا  
اجت نجاد ان انجدوا قازا • غاروا فعندي للخور اثار  
لا عذر لي في الحياه بعدهم • النار في جتهم ولا العار  
وتاج الدين يحيى بن منصور بن الحبراح الرئيس  
الكاتب ابوالحسن خد مده طويلا في الديوان الانشا  
بمصر وكتب الخط الفائق وقال الشعر الرائع وثوفي  
بمحار دمياط ومن شعره في الشيب :

امد كفي الى البضاء اقلها • من لحبي فتعدها بسوداء  
بدي وهي مني لاطا وعني • على مرادي فاطني باعداني  
وله فيمن بني جامعنا :

لقد عرفت بوث الله محسبا • فيها رضاه يبذل غير محسوب  
حتى اذا اخذت بالحزن زرقها • وازفت بعد لشعث وشرب  
قامت موازنها شتى وضعها • لك الدعا بافواه الحارِب  
وله لغز في دملج وهو ماشي قلبه حير ووجهه  
فمر ان نبذته صبرا واعتزل البشر وان اجعته رضي

ابوالحسن الكاتب



بنية محقق طباطبائي



بالتوفيق والظهور على الحق وان اشبعه قبل قد ملك  
 وصحب خدمك وان علفه ضاع وان ادخلته  
 السوق ابي ان يباع وان اظهره حمال للنساء وحسن  
 الامناع وان شددت ثابته وحذفت منه الفاقية  
 كدر النجاء واوجب التحقير في الصلاة واحداث  
 في وقت العصر الضم ووقت الفجر الحذر وجمع  
 بين حسن العفوية وفتح الاثر هذا وان فصلك دعا  
 لك واني ما ازركته هالك وربما بلغك امالك  
 وكثر مالك والسليم وكتب الى القاضي الفاضل  
 وقد عزم على الرحيل من الشام :

ان ان يطوى الشام الى مصر ونسي الرحيل والامطار  
 وثرى القطرة التي شربها الله وراها بالمالك دار  
 ملدة من تعذيبها من اجزاء شجرة من ثمرها الانهار  
 كل فصل يدور في ربيع ونباله كلها اسرار  
 ولندكر خلافة الظاهر

هو ابو نصر محمد بن الفاضل لدين الله ابو العباس احمد  
 لما ولي خلافة اظهر العدل وافرغ عن الحسوس وظهر

الظاهر الخليفة  
 العباسي  
 ٦٤٢

لناس

لناس وكان الناحية لا يظهر للناس لانادرا لما كان  
 هذه المشابة في العدل والجودة لاجره كانت مارة  
 اقصر المدد كما جرت العادة ان لجهد قصير المدد  
 وكان الظاهر من مواضع عاد لا منصف الدعيه ولما  
 ولي الخلافة اعاد من الاملاك المفضية في ابناء  
 ابيه ومن قبلها شيئا كثيرا واطلق من الملوك ما لا  
 يحصى من ذلك فربما يعقوب كان يؤخذ منها في كل  
 سنة عشرة الاف دينار فلما ولي ابو الخليفة  
 اخذ منها ثمانية الف دينار فاعادها الى عشرة  
 الاف دينار وهذا في ثوبه واحده فما ظنك بيا في  
 البلاد وفسر على هذا وكان للديوان صنفان صنف  
 يقبض بها وصنفه يصرف بها فسم ان يكون  
 صنفه القبض صنفه الصرف بعضها فكتب اليه  
 بعض العمال ان هذا مال عظيم يكون خزانة ثلاثين  
 الف دينار فكتب اليه ولو انها ثلاثمائة الف وامر  
 القاضي ان كل من عرض عليه كتابا صنفها بملك  
 بعده اليه ولا تراجع فيه وكان صاحب الديوان

٢١



٢٣١ قد توجه في اتمام ابيه الى واسط فاحضر معه مائة  
الف دينار وكتب اليه يسأله الاذن فيما يفعل  
فخرج اليه الجواب بان يعاد المال الى اربابه ولما  
ولي الخلافة اخرج كل من في الجيوش واعاد اموالهم  
اليهم وبعث الى القضاة بعشرة الاف دينار يفرقها  
في الخايمس للعسكاري وكان احب شئ اليه للعدل  
وابناء الحق وعيوب في ذلك فقال انا ففقت دكاني  
بعد العصر فاجت شئ اكسب دعوتي افعل الخير فانه  
لما ولي الخلافة كان عمره سنين سنة ونصف  
ليلة عبد الله بمائة الف دينار للفقراء ومائة  
الف دينار للعلماء وبأحالة كانت حاسنه لا تعد  
وكان ضد ابيه في اشياء منها اذا اباء كان شعبيا  
وكان سنبا ومنها ان اباء كان ظالما وكان هو  
عادلا ومنها ان اباء كان في الشر وكان هو في غايه  
الكرام رحمه الله تعالى وكانت خلافه عشرة  
اشهر وثو في سنة ثلاث وعشرين وستمائة  
وتولى بعده ولده الأكبر انتهى ومن دج في خلافه

نفي

نفي الدين علي بن عسكر بن خليل العامري ابو محمد  
المصري القري النحوي اللغوي نزيل دمشق سمع  
من السلفي ودرخل بغداد وقرأ على الكمال عبد الرحمن  
الانباري الكثر نصا نفه وعند عوده اخذ في الطريق  
وراحت كنية وسكن دمشق وصار امام مشهد علي  
واقعد في آخر عمره وازدهم عليه الطلبة وكان اعلم  
الناس بكلام العرب توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة  
رحمه الله تعالى انتهى . وشرف الدين علي بن عبد الجبار  
ابن محمد بن الزيات العلوي السوسي من بلاد افريقية  
سكن الشام مدة وفادى الموصل وبغداد وسمع من  
جماعة وتوفي بالموصل ومن شعره :

منعت رقيب حتى ان يترقبيا . ويدت وجوش نفاها ان يجبا  
طلعت فقلنا الشمس تحت شرفا . وثنت فقلنا الهدى را مغربا  
ماست فكل النصف لمي مشا . ورنث فقلنا ما خاكي الوردبا  
وله ايضا :

واغيد من طبا الشام ذي دمج . لذات يوسف من ادنى صواحه  
اذاب قلبي مضطرا ذواشبه . ومثال للثوب جسي من ثرابه

ابو محمد بن عسكر  
٢٣٢

ابو حسن السوي



ما شاء من محبته مطلقه . الا ماها بنبل من حواشي

ابو الحسن الطوسي  
٧٤٢

وعلي بن الفضل بن يوسف بن محفوظ ابو الحسن اخطي  
الشاعر عشرين سبعين سنة وتوفي سنة ثلاث  
وعشرين وثمان مائة ومن شعره ١

فد طاب فبك نهكي وجنوني . وسحت فبك بعدي وجفوني  
وكففت الا من حفاك مدامي . وسرت الا في هواك شجوني  
ولبت فبك السقم حتى لم يكن . يهدي الى الطيف غير انيني  
فهواك اول ما عرف من الهوى . فيه لبت ملابس المحزون  
عني بقية مهجتي افيها . استأبفطعها عليك حنيني  
ولقد صرت على حفاك وانما . فاصت على صدي بحار شوقي  
ورثت لهندي قال الصغدي نفلت من خط علا الدين  
علي بن مظفر الكندي قال حدثنا الفاضل الاجل  
ابو عبد الله محمد بن سليمان بن ابراهيم الكاتب من لفظه  
بالسعادة بدمشق المحروسة قال ابنانا الشريف  
فاضي القضاء نور الدين ابو الحسن علي بن  
الشريف شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين  
الحسيني الاثري الحنفي من لفظه بالفاهرة قال

زين الهند

اخبرني

٢١  
اخبرني جدي الحسين بن محمد قال كنت في زمن الصبا  
وانا ابن سبع عشرة سنة او ثمان عشرة سنة  
سافرت مع ابي محمد وعمي عمر من خراسان الى  
بلاد الهند في تجارة فلما بلغنا اوتل الهند وصلنا  
الى ضيعة من ضياع الهند فعرج اهل الفافلة  
نحو الضيعة ونزلوا بها وسالنا عن الضيعة  
فقالوا هذه ضيعة الشيخ رثن اسمه بالهندية  
وعمرته الناس وسموه بالمعمر لكونه عمره  
خارجا عن العادة فلما نزلنا خارج الضيعة  
رأينا بقانا شجيرة عظيمة تظلل كثيرا  
وتحتها جمع عظيم من اهل الضيعة فسلنا عليهم  
وسلوا علينا ورأينا زينة كبيرة معلقات في بعض  
اغصان الشجر فقالنا عن ذلك فقالوا هذا  
الزنبيل فيه الشيخ رثن الذي رأى النبي صلى الله  
عليه وسلم مرتين ودعاه الى بطول الصبر في مرات  
فالناس ان ينزل الشيخ ونسمع كلامه ونسأله  
كيف رأى النبي صلى الله عليه وسلم وما روي عنه



فقدم شيخ من اهل الضبعة الى الزنبيل وكان يكره  
 فانزل فاذا هو ملو بالقطن والشع في وسط  
 القطن فضع راس الزنبيل واذا الشيخ فيه كالفرخ  
 فحبر من وجهه ووضع فيه على اذنه وقال  
 يا جداه هؤلاء قوم قدموا من خراسان وفهم شرفه  
 اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وقد سألوا ان  
 نخبرهم كيف رأينا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وماذا قال فعند ذلك تفرق الشيخ وتكلم بصوت  
 كصوت الخيل بالفارسية ونحن نسمع ونفهم كلامه  
 فقال سافرت مع أبي وأنا شاب من هذه البلاد  
 الى الحجاز في تجارة فلما بلغنا بعض أودية مكة  
 وكان المطر قد ملا الأودية وقد حال السيل  
 بينه وبين ابله وهو يخشى خوض السيل لغوفه  
 فطت حاله فأبى اليه فحملته وحضت  
 السيل الى عند ابله من غير معرفة سابقه  
 فلما وضعت عند ابله نظر الى وقال لي  
 بالعربية بارك الله في مسرك فتركه ومضت الى

اللون من الشاطئ وهو على الجبل في ذلك  
 السيل فأنزل غداً الى البحر فمضى

سبيل الى ان دخلنا مكة وقضينا ما كنا اتينا  
 له من امر التجارة وصدقنا الى الوطن فلما انطلقنا  
 المدة على ذلك كنا جلوساً في فناء ضيعتنا  
 هذه في ليلة مقمرة رأينا ليلة البدر في كبد  
 السماء اذ نظرنا اليه وقد انشأ نصفين فغرب  
 نصف في المشرق ونصف في المغرب ساعة زمانية  
 واظلم الليل ثم طلع النصف من المشرق و  
 النصف الثاني من المغرب الى ان طلع في  
 وسط السماء كما كان اولاً ففجئت من ذلك غاية  
 العجب ولم نعرف لذلك سبباً ثم سألنا الركبان  
 عن ذلك فاجابونا ان رجلاً هاشمياً ظهر  
 نبكاً وادعى انه رسول من الله الى كافة العالم  
 وان اهل مكة سألوه معجزة كعجزة سائر الانبياء  
 وانهم ائتمروا عليه ان يأمر القمر فينشق  
 في السماء ويغرب نصفه في المشرق ونصفه  
 في المشرق ثم يعود الى ما كان عليه فتفعل له  
 ذلك بقدره الله تعالى فلما سمعنا ذلك من السفا



اشفق الي ارضي المذكور فليجرت الي مكة مع  
 لبحار و سافرت الي ان دخلت مكة فسالك عن  
 الرجل الموصوف قد لوي على موضعه فانتهت الي  
 منزله واستأذنت عليه فاذن لي فدخلت  
 فوجدته خائفا في صدر المنزل والانوار  
 تلهل في وجهه وقد استنارت محاسنه  
 وتغيرت صفاته التي كنت اعلمها في السفر  
 الاول فلم اعرفه فلما سلك عليه نظره  
 الي ولبس وفار وطبك السلام اذن مني  
 وكان بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة  
 من اصحابه كالخيول يعظمونه ويحجلونه فتوقف  
 لهيبه فقال ثانيا اذن مني وكل للموافقة  
 من المروءة وللتناقة من الزنافة فتقدمت  
 وطلت والى من الرطب وصار  
 يناولني الرطب بيده المباركة الي ان ناولني ست  
 طبقات سود ما اكلت من يده ثم نظرت الي  
 وانبه وقال له تعجبني فكيف كان في غير اني

ما شفق

ما الحق فقال الم تحسني في عام لدا و جاورت  
 بي السبل حتى حال السبل بيني وبين اهل  
 فعند ذلك عرفت بالعلامه وقلت له بل والله  
 يا صبيح الوجه فقال لي امدد الي يدك فمادت  
 يدي الي يميني فصاحني بيده اليمنى وقال لي قل  
 الشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده  
 ورسوله فقلت ذلك كما علمني فسد بذلك  
 وقال لي عند خروجي من هذه بارك الله في  
 عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك  
 فودعته وانا مثبت بلفظاته وبلا سلام  
 فا حجاب الله دعا نبي صلى الله عليه وسلم  
 ويلك في عمري بكل دعوة مائة سنة ومائة  
 عمر في اليوم نصف وستمانه سنة اذداد في عمري  
 بكل دعوة مائة سنة وجميع من في هذه  
 الضمة الطيبة اولاد اولادي وفتح الله علي  
 وعلمهم بكل خير وكل نعمة بركة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اللهم قل الشيخ محمد بن



من صدق هذه الابهوة وأمن بها. رن فمالنا  
 فيه طب فاعلم اني اقول من كذب بذلك وانني  
 عاجز منقطع معه في المناظرة وما بعد ان  
 يكون حتى يندى بارض الله وادى ما اذى  
 فصدقوه لا بل هذا شيخ معتز دجال كذب  
 كذبا ضحاك لكم ففصل خاتمة الصباغ والى  
 بفضحة كبره والذي يحلف به ان رن لكذاب  
 قاله الله ان يوفك وقد افردت حقا فيه  
 اخبار هذا الضال وسببه كروث رن  
 وقال الشيخ علم الدين العزالي وقد سألته عن  
 هذا الحديث فقال لي هو من احاديث الطب فيه  
 انه . . . وعلم من المياك من علي بن محمد بن جعفر بن  
 محمد بن الحسن البغدادي والاب علي بن محمد  
 ابن عبده و ابن الفرج بن الدباغ وغيرهما ورا  
 الفقه والاصول والخلاف وسمع كثيرا وكتب  
 خطه كثيرا رحمه الله تعالى انتهى . وهذه الله  
 ابن زهير بن حسن بن ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق

ابن الحسن بن المياك

رحمة الله عليه  
 شيخنا  
 شيخنا

ابن جميع الشيخ الموفق شمس الباسه ابو العشار  
 الاسرائيلي الطبيب المشهور كان مفتيا في العلوية  
 جيد المعرفة كثير الاجتهاد في الطب حسن  
 المعالجة فرأى الشيخ ابو نصر عذبان ولازمه  
 مدة وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن  
 ايوب وحظي عنده في أيامه وكان رفيع المنزل  
 عنده معتمد عليه في الطب ومولده ومنشأه  
 بمصر وكان له نظر في العربية وخفيق اللفاظ  
 اللغوية لا يفر في الطب الا وكتاب الصحاح  
 للجوهري حاضر عنده اذ امرت كلمة لم يعرفها  
 ختمها منه وكان يوما جالسا في دكانه بالنسقاط  
 اذ مر عليه جنازة فنظر اليها وصاح يا  
 اهل البيت صاحبكم لم يمت وان دفنوه دفنوه  
 حثاثة امرهم بالمضيق به الى البيت ونزع  
 اكفانه وحمله الى الحمام وسكب عليه الماء  
 الحار حتى يمدنه وسقطه بسقوط فطس ونم  
 علاجه الى ان افاق وعوفي وكان ذلك مبدا

فما



اشتهاره ومن تصانيفه كتاب الارشاد لمصالح

الانفس والاحياد اربع مقالات وكتاب

الصرح بالمكنون في تنقيح القانون ورسال

في طبع الاسكندرية واحوالها ورسالة الفاضل

المكين ابي القاسم علي بن الحسين فيها يعينه

حيث لا يجد طبيا ومقالة في اللبون وشرابه

ومنافعه ومقالة في الراوند ومنافعه ومقالة

عنها للفاضل الفاضل في علاج القولنج

سماها الرسالة السنية في الادوية الفولجية

وفي ابن جميع المذكور يقول المؤلف في شربة

الطبيب زاجوه

بانتها المدعي طبيا وهندسة اوضحت باين جميع واضح الزود

ان كنت باللب ذاعلم فلم هيئت فوالك من طب داء فك مسود

تحتاج فيه طبيا لمعالجة بمبضع طوله شبران مطرور

مذاولا لشقونه فطرا وجب من ذي سوال بيبز والفكر

بامدب ال لكل بهم به وليس يرفب فيه غير منشور

ورث ابن جميع الشيخ يوسف بن هبة الله بن مسلم

بفببب

## بقصيدة اولها

اعني بما الحوى من الدمع فاجبي وان نفذت منك الدمع فباله

فحق بان تدرى على فف سبب ففقدنا به فضل العلم والتكبر

وافضل اهل الصلح على وسوذاه واعرفه في مشكل القوانيم

ومنها

وما ربه اطاع الموت طبه وفقدان من اعيناه في الندم

لاحادجالته من حنائقه فلم ما اصابه للسلم

والكبرى ثم تابع بها وعاد يعاد ثم جز نجهم

ولنذكر خلافة المستنصر بالله

هو ابو جعفر احمد بن الظاهر محمد بن الناصر احمد

العباسي وهو سادس ثلاثتهم وكان للظاهر

ولذا آخر يقال اخفاجي في غابة الشعاعه

ويتم حتى اخذت الشر بعد ادوية هاله

ولما لولى المستنصر سلك في العدل والاحسان

سيرة ابيه الظاهر وملك المستنصر اربل

وحصونها بعد موت مالكها فانه اوصى بذلك

للظبية وهو الذي بنى المدرسة المستنصرية

بفببب



بغداد وجاءت في نهاية الحسن ونقل إليها من  
الكتب النفيسة على ما قال ابن البرزوي مائة  
~~فصل في حيل السيوف ما نقله الحسن في ذلك~~  
وشرط لكل مدرس من الأربعة من ذهب  
معهدين واثنان وستون فقهياً قال الذهبي  
ورأيت نسخة كتاب وفقه في خمسة كراريس  
والوقف عليها عدة فري ورباع وحوادث وما  
فيها تسعة الف دينار فيما يحال إلى الدنيا  
اعلم وفقه في الدنيا بغير وفقه سوى  
أوفاف الجامع الأموي بدمشق وقد  
يكون وفقه أوسع ثم قال الذهبي والمزودة  
من هذه المديونة على ما بلغني نحو خمسمائة  
نفس ويبلغ منها مال كثير قال الذهبي  
وحدثني الثقة أن ارتفاع وفقهها نفقاً وسبعين  
الف مثقال ذهب قال ابن فاضي شبهه لما  
ذكر كلام الذهبي في أن الوقف عليها ما فيها  
تسعة الف دينار فيما يحال إلى لو قال هذا غير

لنبيه إلى الحاذقة وأذله نفوس ذلك انتهى  
وفي أيام المستنصر كانت هذه الشيخ جمال  
الدين أبو الفرج بن الجوزي وكان سبب ذلك أن  
الركن عبد السلام بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد  
القادر كان يفتي ابن الجوزي فلما تولى ابن  
القصاب الوزارة كتب ابن بونس وكتب أصحابه  
قال عبد السلام لابن القصاب ابن أنت عن ابن  
الجوزي هو من أكابر أصحاب ابن بونس وهو نا صبي  
من أولاد أبي بكر بن كان ابن القصاب منشعباً  
فكتب إلى الخليفة وساعده جماعة من أهل مذهب  
ولتبوا على الخليفة فأمر بنسبته إلى عبد السلام  
وكان ابن الجوزي يسكن ببلد الأريج في دار  
بنفسا وكان ذلك الزمان حيناً وهو  
جالس في السرداب يكتب وإذا بعبد السلام  
قد هم عليه وأسمعه غلظ الكلام وختم على  
كتبه وداره وشتت عياله فلما كان أول  
الليل حملوه في سفينة فأنزلوه فيها ونزل



مع الركن عبد السلام لا غير وعلى ابن الجوزي  
 خلافة بلا سراويل وعلى راسه تخفيفه وسدرة  
 الى واسط واشتق منه بالكلام والشعر وابن  
 الجوزي لا يجيب واقام خمسة ايام مما اكل طعاما  
 الى ان وصل الى واسط وكان ناظريها العماد  
 ابن امسبنا وكان منشغفا فقال له الركن ابن  
 عبد السلام حرم الله ايامك مكنتني من عذوبي  
 لا ريب في المظمورة فعاد ذلك عليه  
 وزبيرة وقال له بازندني ارجي ابن الجوزي في  
 المظمورة يقولك هات خط الخليفة والله  
 لو كان من اهل مذهبي لبذل روحي  
 ومالي في خدمته فعاد عبد السلام الى  
 بغداد واقام ابن الجوزي في دار بدر الديوان  
 وعلى بابه بواب لا غير وكان قد قارب ثمانين  
 سنة فكان يخدم نفسه ويغسل ثوبه  
 ويطبخ ويسلي الماء من البئر ولم يدخل الحمام  
 مدة خمسة سنين مائة بواسط قال

ابو المظفر سبط ابن الجوزي لما عاد جدي الى  
 بغداد قال لو ان بواسط مدة مائة مائة كل يوم  
 خذ ما لو ان فيها سورة يوسف من حزب  
 على ولدي يوسف وكتب الى بغداد اشعارا  
 كثيرة واختلف الناس في سبب محنته والله  
 اعلم وفي انباء الخليفة المستنصر كانت  
 ولعة الزرافة بين امير المسلمين بعلي  
 ابن يوسف بن عبد المؤمن وبين الفتن ملك  
 الفرج وكان الفتن المذكور قد استولى على  
 جزيرة الانبار وفتحها ولها وبغداد  
 مشغول من نفع لهم بالخارجين على  
 وبينه وبين الانبار زقاق مائة ومائة  
 ثلاث فراسخ ويحتاج الى عبوره الى مشقة  
 عظيمة وطبع الفتن في المسلمين هذا السبب  
 فكتب الى بعلي كتابا نسخته باسمك اللهم  
 الكريم فاط السمان والارضين وصل  
 الله على سيدنا النبي موسى بن مريم



الفصيح اما بعد ايها الملك فانه لا يخفى على ذي  
 عقل لا ريب بانك امر الملة للحنفية كما انا امر  
 الملة النصرانية وغير خاف عليك ما عليه نوابك  
 بالانكسار من الخاذل والفساد والتكاسل  
 واهمال امور الرعية والاشغال من اللذات  
 الدنية ولما اظهروا العصيان وادعوا الخذلان  
 سلطتم عليهم فادقمتم الخذلان وسبتم لصف  
 اخلاصهم الدبار واهمو الآثار واسبب  
 الداري والولدان وامثل بالكلول والشبان  
 وقد جعلك الوقت من بينك للسلطان مهلكات  
 للنبات الا فرجيتك ولا عذر لك في الخلف  
 من نعمهم وقد امكنت القدرة وانت قادر  
 على النصر مع انكم تصطيدون ان الله فرض عليكم  
 في كتابكم لئلا تشبهوا من ابواحيثكم وقد راع  
 حكم الصواب وكذا يتم بالكتاب والآن خفت الله  
 حكمكم وطم ان فيكم ضعفا فان مكن منكم مائة  
 صالحة يعلموا ما تشيرون وان لم يكن منكم الف يغلبوا

الفصيح ونحن الآن بفشل واحد منا حددا منكم ولا  
 تفقدون رفاقا ولا تستطيعون امتنا فاش  
 بلعني انك اخذت في الاحتيال واشرفت على  
 رجوة الفئال وجمعت جمعا من البربر والعرب  
 الذين ادرعوا العار وحصدوا الدرع والدينار  
 واحلوا الحرام وبابنوا دين الاسلام ومطيل حاما  
 بعد عام تنظر حركات الزمان وتقلب الحداث  
 تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا الفصل بمثلك  
 اخرى فما ادرى الجبين ابطاك فطلك في  
 فيك امر الكذب بما اتزل على نبيك فان كنت  
 عاجزا عن العبد الى خوفنا من احوال الزفافي وانا  
 اذكرك ما فيه الرفق بك ولا ينفك وهو ان  
 نعاصدك بالانسان للخلقة والافسار المظنة  
 ودفع الرهاين ولوجه الى جملة من المراكب لاجل  
 اليك وابارذك في امر الاماكن عليك فلان كانت  
 الدائرة لك كانت غنيمه فدسافا الله اليك  
 وان كانت لم اسخطب امامه الملك والنعم



على الفتنان والله تعالى يوفق السعاده ويبهل  
 الاراده فانه لا ريب فيه ولا خفاء لاحبه والسلام  
 فلما في الامم يعطى الكتاب استشاره غيبا  
 وادركه حبه الاسلام والغبه على الامم  
 فكتب على راس الكتاب بخطه ارجع اليهم  
 فلما انهم يحذرون لا يبالهم بها ولا يخرجهم منها  
 اولهم صامون فكتب تحت آية الشيفه  
 ولاك الشرفه عدنا ولا رسل الا محمد الموم  
 ثم قام من ساعته وشدد رقبته بيده وليس  
 سلاحه وسار الى زقاق سببه فتزل عليه  
 وجع الثواب والمراكب وميض جده فكأنوا  
 ما في الف مقال مائة الف ياكلون من الديوان  
 ومائة الف مطبوعه تصد الزلافي الى مكان  
 يقال الزلافة وجاء الفتن في مياه الف  
 واربعت الف من امان الصريح للمال فالتوا  
 وجوز بينهم فقال له خبر في جاهل ولا في اسلام  
 لم اتل الله نصره على المسلمين فويل الفتن هاربا

قائف يسم الى طلبة وخدم المسلمين ما كان  
 في صدقه فكان عامه من قبل من الف مائة  
 الف وست واربعون الف وهذه الاسارى ثلاثون  
 الف ومن الخيام مائة الف وخمسون الف حبه  
 ومن الخيل ثمانون الف ومن البغال مائة الف  
 ومن الحمير اربع مائة الف ومن الف الف  
 الاجال عندهم ومن الاموال والمواهب والثياب  
 ما لا يعد ولا يحصى وبيع الاسرى بدرهم والبيعه  
 بنصف درهم فتمت ان خمسة دراهم ولحمها  
 بدرهم ولم الامم يعطى الغنائم بين المسلمين  
 على منصف الشيفه فاستغفوا الى ابد ووصل  
 الفتن الى طلبة على اربع حال فخلق راسه  
 ولحمه ونكس عليه وآله اية ايامه في ريش  
 ولا يرب النساء ولا يركب فيها حتى يأخذ بالثار  
 واقام بجميع الصاكر من جاز والبلاد ويستعد  
 لجميع جفا الكرم من جميع اهل يوافع مع الامم  
 يعطى لخدمه يعطى وساق خطه الى طلبة



وضربها بالمناجير وصل عليها ولم يبق لها فيها  
 فخرجت اليه والداه الفتن وبناته ونسائه  
 وكنهن من يديه فوطهن ومن عليهن ووهب  
 لمن المال والتمائم وردهن مكرات بعد العدا  
 وتوفع طيلة الفتح الى مدينة الخاس ثم عاد الى  
 فرطه فافاء شهيداً بضم الفاء وجاءه رسل  
 الفتن في طلبه فصالحه مداه وامن اهل  
 الاندلس وفي ايام المستنصر بالله خرج  
 سورا صحت الدنيا ووقع على الناس رمل احمر  
 ووقع من الركن السواد قطعة وتحرك البت الحرام  
 مرزا وهذا لم يبعد من بناء ابن الزبير  
 واعادته ايجاج الى الابد وفي ايامه ظهر بومر  
 في قرية بصب مصر بيت من الحكيم وفيه  
 امثلة كباثر وضاد وفوارير كلها فخاص  
 وفيه اموات لم يبل ثباته وفي ايامه قدامو  
 الجاه السمين بغداد وخرج الموكب الى القاعة وكان  
 في خدمته عدة من امراء الاكراد منهم ولد اخيه من اهل

مكة

كرو والعين فاقبل من لطفه كثرت العين ثم امته  
 الامراء وجاء هو بعد الكل في العدد الكاملة السلاح  
 الشام وخرج جميع من في بغداد للقائه وكان راسه  
 صغيراً وبطنه كبيراً بحيث كان بطنه على رقبته  
 البعلاء وكان قد راى من الحربية رجل كوان فحصل  
 من ساعته كوز طين على صنته وسيفه وعلقه  
 في السوي فلما جازيه وراى ضحك وعلوا بعد ذلك  
 اهل بغداد كثر اثاراً وسماها ابا الهيثم السمين وانزله  
 الخليفة بدار العميد فرب بغداد والكرمة وفاء له  
 بالضيافات ثم امرة ان يجرد جماعة من اصحاب  
 مع مكر الخليفة الى ميدان فجرد جماعة فلما  
 بعدوا امن بغداد فهو اخر الى الخليفة وقله اجماع  
 من مكره ومضوا الى الموصل والجزيرة وعاد مكر  
 الخليفة الى بغداد وفي ايامه انقضت الهدنة التي  
 كانت بين صلاح الدين واليوبي والبرق فقتلوا  
 يرويت وفيها اسامة الجليلي فرب واسول  
 الصريح عليها فقال بعض الدمشقيين :



بنیاد محقق طباطبائی







٤٦٤ هو المرحوم كرم من جهة . وحدث فيها في ذلك السواحل

وكم صحبت لهذا العالم في مهمته . فقلبه والاعمال من عوازل

وكان له من رفعة طائف . بها انعت اعصابه الذوايل

ابو الحسن بن المفلح . وعلو من الخطاب من المفلح ابو الحسن الفقيه الشافعي

الحدث للطريق الصريح من سواد واسط كان بارعا في

المذهب والخلاف درس واعاد واقاد وكان يقرأ

في شهر رمضان تسعين حجة وفي باقي السنة كل

يوم حجة فيها في علم العربية اقبلت الدنيا

عليه آخره وحاصل المنفعة بالله فاقام عنده

نحو خمسة اشهر لتعلم بعض الجوارح الف آت

ووصله بانصار كثير ثم اصابه فاجع فاستدعى يمين

ومات وكان قد قرأ على ابي بكر بن منصور الباقلافي

وسمع من ابي طالب محمد بن علي بن الكشاف وابي العباس

ابن ططب وافر المذهب والخلاف والاصول على ابي

القاسم بن فضال وابي علي بن الربيع وغيرهم وهم

الله اجمعين انتهى . وهذه الله بن صدوق بن عبد الله

ابن منصور بن الزبير بن عبد الله بن الكواكب الطيب

ممن كان له

من

٤٦٥ برع في العلم الطبي وولى رئاسة الاطباء بمصر

وكان فيه عدالة وله نظ في المذهب حكمي ان العاضد

الفاطمي قال له عندي حادثة تحتاج الى الفحص

وهي لا تحتمل موضع الفصد وقد قلقت من اوجها

فقد اذن له عن اذن من لا انا احمل عليها

فقد اذن لك في ذلك فخرج منها

لطيفا ثم احدا به الجارية . وقال لا عليك حتم

اجس النبض لحسنه ثم اومأ الى تفصيلها

فصد العرق وهي لا تشع والموضع في فم

على حاله فاجب ذلك العاضد وامر له بخلعها

وكان هذه الله اذ ذلك مرافقا وهو من ولاد النهر

الشاعر النهر . وعلو بن مسلم بن فهد ابو الحسن العبادي

من اهل الحاشية فاه بعد ادومه بها الاطباء في شدة

هم الغر في طلاب الجهد حصل . ويصادق له يومه من بالاعمال

والموساي فاما بالغ املاء . او فاه خطبه يوم الاجل

فانض المشرق للعلماء كن جلاء . نسوبه هم من ربه انزل

ولا تخف ما فيها الفير من طيب . في ما زود لم يعمل البطال

ابو الحسن العبادي

المرشد لاسد

ما زود لاسد لاسد



قاله منسوب اليه مستلب . والعشر منسوبة اليه .  
 لا تقنع يا أمي بالحق والحق . قال المعالي .  
 لا حرم السبق في الغايات . الى الملا .  
 لا تفر بدارهم من مقلنا . سابعة .  
 لا معارفة الاغوار ما شئت . بحر الصفاح .  
 ولا سما الدروا لأصدق . مفارقة .  
 وهذه الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الفضل  
 الشيرازي قال يحب الدين بن البخار اصطفيانا في  
 القافله من نسا نور الى بغداد وكنت كتب منه  
 من شعره وشعر غيره في المنازل وكان شابا لبيبا  
 حسن الاحوال وطريفا ومن شعره .  
 حاشا الوداد وان طال الزمان .  
 كما يقول رجال ان ودم . اخي طيبه لذيق اخي على ليد  
 وصام بن راجي الله بن ناصر بن داود ابو العز الفقيه  
 الشافعي المصري من اولاد الاجناد فادب بغداد وتنفذ  
 بينا على ابن قضاة ويرى في المذهب والخلاف وسمع  
 من ابو الفرج بن طيب وغيره ولما اكدت بغداد الى مصر

بن الفضل الشيرازي

ابنه حماد بن محمد

ودرس بها وناظره افلى وصنف في المذهب والاسماء  
 وكان كثره الفضل لفضل الخط ولوفي بقاء من الصعيد  
 رحمه الله تعالى ومن شعره .  
 يقولون لي في ثوب حيتك . جلت حسنه خالد الخيل  
 فقلت لهم ما رقة الثوب جالبا . لا غلط فيها سمع حجاب  
 ولله من نوره وهبانه . يرى منه شفا فاعط شفا  
 وعلي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي  
 اسمه والده في صباه الكثير من ابي الفتح بن البهي  
 وابو زرعة طاهر المقدسي واحمد بن الموفى اللاحق  
 ونحسب من ثابت بن بندار وغيرهم عقد مجلس  
 الوعد في صباه مع والده لانه غلب عليه الله  
 واللعب وعشره المصدين فابعدوه والده ومحب  
 الى ان مات وكان يحلم في ابيه وكتب حفاظا  
 قال يحب الدين بن البخار سمعت والده يقول ان  
 لا دعو طيبه كالبلة وقت لمه .  
 للناس يا لاجرا فقال انه كان يحب في كل يوم  
 من كرايس من قطع الريح العاصف الخيزر الله

علي بن عبد الرحمن بن الجوزي



٤٦٦ كان قبل المعرفة بالعلم عامي الطبع مع كبره و لطف  
 كثرت عنه وكان صدوقا متفنا في الرواية محتاطا  
 وكان يروي عنه حكي ان والده دخل يوما  
 الى الطهارة وترك معشقة كان فيها سنة دنانه  
 مربوطه فتناول عيشة المذكور الذهب فلما  
 خرج والده افتقد الذهب فوجد قد ذهب ونظر  
 الى ابنه فوجده قائما بخط ففاد له وانك  
 عيشة هذا الذهب كان ينج فانيه وقال لا والله  
 الا شئت الله وبعد الدين طوبى عبد الصمد بن  
 عبد الجليل بن عبد الملك ابو الحسن الاديب الرازي اصل  
 له مشي المولد المعروف بابن الزاهد قال الصفدي  
 نقل من خط شهاب الدين القومسي في حقه قال  
 اشهد المذکور لنفسه

عبد الحسيفي الناصر سادوا فقالوا بالحيلة ما ارادوا  
 شيوا بالتورم دما فاسفدوا الف مال لكن ما افادوا  
 فيها جادوا طرحة ولكن على العواد والقواد جادوا  
 وبافيت بن عبد الله الرومي الخلف شهاب الدين

محمد بن الزاهد

ابو القاسم القومسي

ابو

ابو القاسم القومسي اسير من بلاد مصر او ابناء بغداد  
 رجل ناجر يعرف بصكر القومسي وجعله في الكتاب  
 لينتفع به في ضبط تجارته ولما له بالفت في شيا  
 من اللغة واللحن وشغل مولاه بالاسفار فكان يرد  
 الى عمان وتلك النواحي ويعود الى الشام ثم انه حبر  
 بينه وبين مولاه نبوة اوجبت فطنه فابعد  
 عنه فاشغل بالنسخ بالاجرة وحصل له بالمطالعة  
 فوائد ثم ان مولاه بعد مدته مد يد الى علبه  
 واعطاه شيئا وسفر الى الكيش ولما عاد كان مولاه  
 قد ملك فحصل شيئا مما كان في يده واعطى مولاه  
 مولاه وزوجته وايضا هم به وبقيت بقية  
 جعلها راس مال وجعل بعض تجارته كتبنا وكانت  
 فيه عصية على كل رضاء منه وكان قد طلع  
 شيئا من كتب الخواص فاشتك في نفسه منه طرف  
 لوي فتوجه الى دمشق وقعد في اسواقها وناظر  
 بعض من ينسب لصلبي بن ابي طالب رضي الله عن  
 وجرى بينهما ما ادى ذكره بما لا يجوز قتال الناس



عليه قوة كادوا يقتلوه فلم منهم وخرج من  
دمشق منها بعد ان بلغت القضية والى البلد  
فطلب فلم يقدر عليه ووصل الى حلب خائفا  
مذوق ثم خرج منها ووصل الموصل وانتقل الى  
اربيل وسكن منها الى خراسان ونحاه في دخول بغداد  
لان المناظر له دمشق كان بغداد في وخشي ان  
ينقل قوله فلما انتهى الى خراسان قام بها فخرج  
في بلادها واستوطن مدينة مرونة خرج منها  
الى خوارزم فصادفه خروج التتر فاهزم بنفسه  
وقاس في طريقه من الضائقة واللعب ما بهز  
من شره ووصل الى الموصل وقد تقطعت  
الاسباب فاقام فيها مدة ثم انتقل الى سجند واطل  
مها الى حلب واقام بظاهرها في الخاز الى ان مات  
وكان قد وقف كتب على مسجد الزيدي ببغداد وسلمها  
الى الشيخ عز الدين بن الاثير صاحب التاريخ الكبير  
فصلها الى هناك وكانت له كتاب جيدة صحبة  
نسخ صحاح الجوهري بخطه وذهب فيها النضال

واليفس

واليفس. تحنها وجودة ضبطها وكان مفيد  
بنها صحاح الجوهري فكتب منها نسخة كتب في  
آخرها يقول كاتبه باقوت بن عبد الله الرومي  
هذه النسخة الرابعة مائة هذا الكتاب وقيل  
انه كان يشترى الملوك ويكتبه على طريقته  
فاذا طبع الغاية قال له مني ككتب في ثلاث نسخ  
من صحاح الجوهري كتب حرا واعطيتك لوجه الله  
تعالى قال الصفدي ما هذا يعبد وهو الذي اوجب  
كثرة وجود النسخ بخطه ولا فما اتبع له الع  
لان يكتب هذا المجموع من صحاح الجوهري وكانت  
لما تمزق قد سمي نفسه بعقوب وذكر الفاضل  
الاكرم جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف النعفي وزير  
حلب في كتابه الذي سماه اشياء الرواة على ابناء  
النخاة ان باقوت كتب اليه رسالة من الموصل عند  
وصول اليها من التتر يصف فيها حال وما جرى له  
معهم وقد سألها مسروقة الفاضل شمس الدين  
ابن خلكان في ترجمة باقوت المذكور وهي طويلة



تشتمل على نظم ونثر وادب من النصاب معجم البلدان  
وهو كبير في الغاية ومعجم الادباء ومعجم الشعراء  
وكتاب المشترك وضعنا والمختلفات صفعنا وقد  
جودنا وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب  
الدول ومعجم كلام ابي علي الفارسي  
وكتاب اخبار المشيقي وعنوان كتاب الاغاني  
والمقتضب في العرب يذكر فيه اخبار العرب  
ومن شعرك

يا طلعة البدر الا انا بشره لو لم يكن بشرا ما راق معناه  
البدر قد شانه في وجهه كلفه وجل جنتي عزيب وحاشا  
قالوا ما قلبه قد قد من حجره ففك ذلك به قد تم تحناه  
لولا وكلا لفضا الفواضل عرشا وذلك يؤمنني مامنه اخشا  
لولا مايت طول الليل منقبا اعي النجوم سقيم القلب لولا  
وله ايضا

يقول اذا سر قد نصابت بعدا يدا في نواحي عارضك مشتب  
فك يداوي كل داء بضده وهذا النصاب في الشيب طيب  
ومن شعرك

زاي في البدر بعد طول مطاله وصده واطاله ونجته  
ونفي بالنفارة هي عناداه واداني بعزة الذل مسني  
قد شفت من ثنايا وجهه لم ينل طيبها غرور التمني  
لم ينل دابة الصدود الى ان علم الحيف ان بها جرح جفني  
ومحمد بن حميد بن ظافر بن البخاري بن علي بن عبد الله  
الحلي احد من نعا الى الادب والفقه على مذهب  
الامامية واصولهم وصف في انواع العلوم قال  
يا قوت وقد جعل التصنيف في حانوته ومنه  
مكسبه وفوته واكثر نصابه قطع فيها الطريق  
واخاف السبيل ياخذ كتابا قد تعب العلماء فيه  
فينتعله انما لا يجي قال وقال لي هذه  
النصاب انما اعدها لاكلها اخذها فما انت  
كتابا على وجهه قط وانما آخذه وانما صيرف  
واجعله تصنيفا في وقد طول يا قوت ترجف  
في معجم الادباء ومولده بحلب بالحلة العريفة  
بالبحر الاصف في آخر سنة خمس وسبعين وخمسة  
ونوف في حدود الثلاثين وسنة وذكره باقيد

محمد بن حميد البخاري الحلي



ان والده كان لا يعيش له ولد واه رأى مناماً وذكر  
 المنام بسبب ما رزق من ولده هذا يحيى واه لما  
 رزق حملته جارية وصعدت به السطح ليلة  
 ميلاده وكانت شديدة البرد فلما اخذته اضطراب  
 والحام وابيض عينا وجهها ولازمه الرمد  
 الى ان احلم فتيك ما كان فيها من الباهر وكان  
 ولده بخاراً مقدماً على كل بخار يحلب وقرأ يحيى  
 على والده القرآن واشغل نفسه الامامية  
 على رشيد الدين المازندراني ومن تصانيفه كتاب  
 البيان في حاشي الفيلان وكتاب مصادق  
 الذهب في تاريخ حلب وكتاب فتح البرهان  
 في تفسير القرآن وكتاب البيان في اسباب نزول  
 القرآن وكتاب غريب القرآن مجلد وكتاب  
 مفرد المدعي في تفسير الفاتحة وكتاب  
 المجالس الاربعين في قصائل الائمة الطاهرة  
 وكتاب خلاصة الخلاص في اداب الخوامس عشر  
 مجلدات وكتاب حوادث الزمان في حروف المعجم

خمس مجلدات وكتاب تاريخ العلماء مجلد وكتاب  
 شفاء الغليل في ذم الصاحب والتحليل مجلد وكتاب  
 النوراس في الجناس مجلد وشرح فيج البلاغة ست  
 مجلدات وكتاب تحف الطائفة الفقهانية  
 في شرح كتابهم اللغوية وكتاب التنبهات  
 في نعي المنامات وكتاب التنبهات على صنع  
 النبات وكتاب الكشف والبيان في بحال  
 النظم وكتاب العروس في ادب السائيس  
 والموسم وكتاب مردعة السفه وموزعة النبه  
 في المأخذ على راجع الحلي وسرفاته وكتاب  
 التحقيق في اوقاف الرقيق وكتاب الروضات  
 البهجات في حاشي الفيلان وكتاب الباب  
 في اسم الاحباب وكتاب نسيم الارواح في احوال  
 في الفلاح وكتاب الانجاز في الغار وكتاب اخبار  
 شجرة الشجرة وكتاب الافصاد في الفرويق  
 الطاء والاضاد وكتاب النكتة والنادرة والشاردة  
 والفائدة وكتاب التنب في شرح لامه الصب



وشرح خطبة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وشرح  
 كلام أم سلمة لعائشة رضي الله عنها وكتاب نهج  
 البيان في عمل شهر رمضان وكتاب المشكاة  
 في عوالم مسائل النجاة وافرار فرائد ابن عمرو  
 ابن العلاء ومختصر عمل اللغة والجمع بين روايته  
 وكتاب الصحاح وكتاب زوائد الجمل وكتاب ذخ  
 المنشر في معرفة النضا والفرد وكتاب في  
 كلام الأئمة الاثني عشر وكتاب سر السرائر  
 وذر البشرف في معرفة الأئمة الاثني عشر  
 ومجموع مسائل فقه واصل وشرح غرائب  
 الفناط المفاتيح وشرح الحاشية وكتاب اخلاق  
 الصوفية وكتاب عقود الجواهر في سيرة الملك  
 الظاهر وكتاب كنز الموحد في سيرة صلاح الدين  
 وذل التاريخ الكبير الذي سماء معادن الذهب  
 وكتاب ملك الظاهر في تاريخ الشام اربع مجلدات  
 وكتاب مختار تاريخ المغرب وكتاب تاريخ مصر  
 وكتاب تهذيب الاستيعاب لابن عبد الله وسيرة

لبي

النبي صلى الله عليه وسلم واحكامه رضي الله عنه  
 ثلاث مجلدات وكتاب اشتقاق اسماء البلدان وكتاب  
 نكت درة الغوامض وكتاب اسماء رواة الشيعة  
 ومصنفها وكتاب سيرة ملوك حلب وكتاب  
 النصف والاحاطي وقرا يعقوب بن حميد المذکور على  
 شمس الدين يحيى بن الحسن بن البطريق وكتاب الشريف  
 جمال الدين ابي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة  
 الحسيني الحلبي وكتاب الشيخ فخر الدين علي بن محمد  
 ابن تزار بن الشرفية الواسطي وكتاب ابو الحور مكي  
 المالكي بحال اللغة والمصطلحات والحاشية والمقامات  
 ودبولان ابي الطيب وسمع علي ابن دحية  
 بعض الموطأ وقرا على موفق الدين احمد بن  
 محمد بن عمر البغدادي الحلبي ومن شعرو :  
 يا ابا جعفر ثجاف قلبلا . كم ناسي يتخو مخو  
 انت من بحث كرام ولكن . انت فيهم قوائم الطاووس  
 وله في مدح آل البيت :  
 اتا في اسار عذار ونواظر . من كل ابيض ذي قوائم فاخر



ربان من مرج لصبا فكانما . روت معاطفه بغيث باكر  
 خوي رفق لؤلؤ عي ضوا حك . مسكي صديع صاري مجار  
 فقه ليلتنا بكاطفه وفد . سمح به الايام بعد نهار  
 وقد اصطحبنا ونجوم كاتنا . في الافق لؤلؤ نغره في ناظر  
 والبد سار في السماء كأنه . من وجهه باء بنور باهر  
 والجل برقل في فضول غلال . رفت كشوفي لوكي مولف طار  
 والريح نشر عرفها بنسبها . نشر في مديح اخي النبي الطاهر  
 خبر الايام ومن بدل مهابة . من بابه قلب الحزب والحداد  
 صولتني وصهره ووزيره . وظهره في كل يوم قاهر  
 وشرف الدين داود بن رسلان الحنف . قال  
 الصدق نقلت من خط شهاب الدين الفوسح  
 من مجبه فلان شدي شرف الدين بد مشوق  
 لنفسه بخاطب الصاحب صفي الدين بن شكر  
 جزي ملك الاسلا خير وعلما . ولا تلب في الاقبال امام الامير  
 كانه اختار الوزير لامرنا . فتقف امر الناس في اسوقهم  
 صفا صفي الدين كل مكدر . من العيش والابله ضاحكهم  
 علوك فاصحاب العمام كلها . نجوم وانما شمس في المر البد

داود بن رسلان

مكي بن دنيه

وعلي بن عثمان بن محلي الحسن نظام الدين الجيزي  
 الواعظ المعروف بابن دنيه بدال مهله مضموه  
 ولونهن بينهما باء الشاعر كان كثيرا لاسفار  
 والنفقات مديح الامراء وفي الوعظ علي ابن الجيزي  
 وقفه علي ابن الحبل وسجع من ابي الفتح بن المنداي  
 وكان طريفا خفيف الروح توفي في بيت فارة  
 والنيك رحمه الله تعالى انتهى . وعلي بن ابي علي بن  
 محمد بن سالم بن محمد العلامة سيف الدين الامدي  
 الثعلبي الشافعي قال قاضي القضاة شمس الدين  
 ابن خلكان في بعض تعاليفه ما عسى ان يقال  
 في العجوبة الديمرو امام العصر وفد ملائ  
 نصائبه الاسماع ووقع على تقديمه وفضله  
 الاحجام امام علم الكلام ومن افت له فيه الخاير  
 والعام صاحب المصنفات المشهوره والنصايش  
 المذكوره من الكبرياء بدو الا سلام ومن يرجع الى  
 قوله في الحبل والابرار والحلال والحرام  
 اذا قال الخدام فصد فيها . فان القول ما قلت خدام

العلامة  
 الامدي  
 ٦٢١



ولد بآمد سنة احدى وخمسين وخمائه ولما بلغ  
 اربع عشرة سنة انتقل الى بغداد واشتغل على الامام  
 ابي الفتح نصر بن فنيان بن المنصور الحنبلي في الخلاف  
 على مذهبه مدة ثم ذهب العلامة الامام ابا  
 القاسم مجيب بن ابي الحسن بن الفضل بن برك  
 العدل بن فضلان الشافعي واخذ عنه  
 الخلاف وتلمذ وحفظ طريقة الشريفة والرواية  
 لا سجد لله في وحفظ اربعين حديثا على ما قبل  
 قدم الى حلب واجتمع بالشهاب النهر ورغب  
 في حكم القنول وحركته اه قال رأت كاتبة  
 شربت لمر وهذا التلمذ راء ابن قاسم ايضا  
 كاتبة في ترجمته ثم اه عزم على الدخول الى  
 الدار المصرية فدخل الاسكندرية ومصر  
 واشتغل بطلب الطلبة وعفده على طلبة النظر  
 واستدل بالحبين ثم خرج منها فاجتاز بحما  
 فارقه صاحبها واحسن اليه واعطاه مائة  
 فاقوله بها عدة ثم ان للمعلم عيسى بن العادل

كتب

كتب اليه من دمشق ووعده ان يقدم بحسن اليه  
 وحج اليه سكنى دمشق وكان سيف الدين المذكور  
 بحبها وبقدر المقام بها فخرج من حماة ليلة ولده  
 يعلم به صاحبها ودخل دمشق فاحسن اليه المعظم  
 وولاه المدرسة العزيزية المجاورة للبرية لثلاث  
 الناصر صلاح الدين واقبل على الاشغال والاشغال  
 والصفى وعفده على طلبة المناظرة ليلية  
 الجمعة واليلية الثلاثا باحاطت الشهاب الى مزاجه  
 دمشق وكان يحضره الكابر في كل مذهب ورجل  
 اليه الطلبة من جميع الافاق من سائر الطوائف  
 لطلب العلم وكان خير الطباع سليم القلب حسن  
 الاعتدال قليل التعصب قال الصفي وكات  
 عندي جماعة من اصحاب احمد بن حنبل يشتغلون  
 عليه وكذلك اصحاب الامام ابي حنيفة ومالك  
 رضي الله عنهم حتى قيل له يا مولانا انك تؤثر  
 المناظرة وتزبد في الاحسان اليهم فقال طر سبل  
 المزاج المريد لا يحب كالمسلمين يعني انه كان قدما



خلباً وذكر الصفدي في وقبائه أيضاً قال حكى  
 لي قهبة القاضي أبو الروح عيسى بن القاضي أبي  
 العباس أحمد بن داود الدمشقي المعروف بابن قاضي  
 طر باشا قال سمعت شيخنا سيف الدين المذكور  
 يقول رأيت في المنام كأنه قائلاً يقول لي هذا  
 البيت للإمام الغزالي قال فدخلت فوجدت  
 ثابوتاً فكشفته فوجدت الغزالي فيه وعليه  
 كفه وهو في القطر فل فكشف من وجهه  
 وقيل له قلما انتهت قلت في نفسي بل هو ان  
 احفظ كلام الغزالي فاخذت كتاب المنصفي  
 في اصول الفقه فحفظته في مدة يسيرة قال  
 وسمعت الحديث بعض من الشيخ أبي الفتح  
سيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجاة بن محمد بن  
شاهل الدباس البغدادي وحدث عنه بديشو  
قال الصفدي انشد في الادب الكاتب الثامن  
فخر القضاة أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن  
عبد الباقي بن أبي البركات الحلي المعروف بابن بصاة

لنفسه وكتب الى الامام سيف الدين الامدي في حق  
 صاحبنا عماد الدين أبي بكر محمد بن عثمان بن اسماعيل  
 ابن خليل السطاسي الكاتب وقد عزم ان يقرأ على  
 الشيخ سيف الدين شيئاً من نصائفه بوصيه به  
 ويهنيه على مكانته :

يا سيد أجمال الله الوجودية • وإمله من جميع العرب والعجم  
 العبد يذكر مولاه بما سيف • وعوده لعماد الدين عن كتب  
 ومثل مولاي من جاني مواهب • من غير وعيد وجدوا بالطلب  
 فاصف من بحر الفيض مودة • وأغنه من كنوز علم الذهب  
 واجعله نسباً يدرك • فله العلم تعلو لجة النيب  
 ولا تكله الى كتب تنبت • فالسيف اصدف انباء من الكتب  
 فوقع هذه الأبيات من الامام سيف الدين  
 احسن موقع واقبل على العباد واحسن اليه وقرأ  
 بعد ذلك عليه قال الصفدي واخبرني بعض  
 اصحاب الامام سيف الدين ان بعض الفضلاء  
 المشهورين والمدرسين المذكورين ذهب عن  
 ابيه حضرت من الامام سيف الدين ولزم معه الادب



٢٨٢  
وجعل دأبه الاستماع والانتفاع دون التجدد  
وثرك الفيل والفيل فقال له الامام سيف الدين  
يا فلان الدين لم لا تشرفنا وتشتف اسماعنا  
بقوافك وفرائدك فكان جوابه ان اشد  
وفي حيننا نحر المولى لاهله وفي حبلنا نحر بعضيها  
فدعاه سيف الدين ويحمله واكرمه وسالك  
شيخنا الامير العلامة عز الدين بن عبد السلام  
عن درس الامام فقال ما سمعت احدا يلقي الدرس  
احزن منه كانه يخطب وكفك به جلاله ونبله  
ان الامير عز الدين من اصحابه وكان من كبار طلابه  
ملازمته الدوم راضيا طريفا مع خبره حلاوته  
وسريره وسمته يوما يقول ما عرفنا قواعده  
البحث الا من الشيخ سيف الدين وكان يعظمه ويحمله  
وسمعت عنه انه قال لورد على الاسلام منك او مشكك  
او ما هذا صناء لتعيب الامام سيف الدين  
لما ظهروا لاجتماع اهله ذلك فيه وسمعت  
الامام جمال الدين اباعمر وعثمان بن ابي بكر

٢٨٣  
المالك المعروف بابن الحاجب يقول ما صنف  
في اصول الفقه مثل كتاب سيف الدين الامدي  
الاحكام في اصول الاحكام ومن محبته اختصره  
واخبرني صاحبنا زين الدين ابو عبد الله محمد بن  
الحسن بن علي بن ابي الحسن بن طاهر الانصاري  
المقدسي قال اخبرني بعض الفضلاء انه رأى الشيخ  
سيف الدين في المنام بعد موته فقال له يا  
مولانا ما فعل الله بك فقال اخلصني بين يديه  
وقال لي اسد على وحداني بين ملائكتي  
فقلت الحوادث افضت نطفة بمحدث للخرج  
عن حد الاستحالة فكان لا بد من محدث ثم قال  
القول بالاثنتين مثل القول بالثلاثة والاربعة  
الى ما لا ينشأ فلم يفرج منها شي فلفظ ما وراء  
الواحد وفي الواحد صحيفا او كما قال ثم ادخلني  
الجنة وكان صاحب آمد الملك السعيد ركن الدين  
مودود بن الملك الصالح ابي الفتح محمود  
ابن نور الدين محمد بن فخر الدين فزاره اربلا



ابن ركن الدولة سفيان ابن ارتق بن الكلب قد رغب  
 ان يكون الشيخ سيف الدين الآمدني في آمد وكاتبه  
 ووعدة ان يجعله قاضي القضاة ويقطعه جاريًا  
 كبيرًا وحمد في ذلك وكان اصحاب الشيخ يوثرون  
 ذلك لفسح الرزق عليهم فان الشيخ كان يوثر  
 الراحة والفناعة وكان يحب سكن دمشق فلما  
 تكرر طلبه وعد بالاجابة وجعل يدافع من  
 وقت الى وقت فلما اخذ الملك الكامل آمد من  
 صاحبها ورتب فيها النواب اراد ان يولي فيها  
 قاضيا من جهة فاجرى الحديث في ذلك والملك  
 الاشرف بن العادل حاضر وصاحب آمد  
 يسمع فقال صاحب آمد يا مولانا كاد للملك  
 قد كاتب الشيخ سيف الدين الآمدني ان  
 يجعله قاضيا في آمد واجاب الى ذلك واراد ان  
 ينفع الشيخ سيف الدين بهذا القول فنظر الكامل  
 الى الاشرف كالمكره عليه ان يكون في بلدة مثل  
 هذا الرجل وقد عزز على مقارفتها وهو بكاتب

٢٨٥ ملكا آخر فبقيت في نفس الاشرف الى ان دخل  
 دمشق فاخذ المدرسة العزيزية ووقع بها  
 لمحي الدين بن الزكي وفتح جرابه وامره ان يلزم  
 بيته فبقي على هذا الحال الى ان ملك رحمه الله  
 فلما الصغدي انشدني الاديب العارف نجم الدين  
 ابو المعالي محمد بن سوار بن اسرائيل لنفسه  
 بدمشق وقد عزل سيف الدين كما ذكرنا :

قد عزل سيف وولى القرب • هرفضي فينا بغير صواب  
 فاضل على البحر والرياء • واجلي على الفضل وفصل الخطاب  
 قال وحضرنا في بستان للشيخ سيف الدين بارض  
 المزة بدمشق بعد موته مع جماعة من اصحابه  
 وفيما نجم الدين بن اسرائيل فكتب على سارية  
 تحت مرثي كان كثيرا يجلس الشيخ سيف الدين  
 الهارحه الله تعالى حين يفرى العلم :

يا مريضا قلبي له مربع • جادك غشا ابدًا يجمع  
 عهدي بخلاك وفي افقه • شمس المعالي والحجا تطلع  
 وكنت خدام سيف حتى لقو • والحمد بعد سيف لا ينقطع



وانشد في نوحه الدين بن اسرائيل ايضا لنفسه برقي  
بها الشيخ سيف الدين وقد كان جازع السماء عند  
دفنه بطهر مطهر :

بكت السماء طيه صدوفاته • بمدامع كاللؤلؤ المنشور •  
واظنها فرحت بمطلع روحه • لما سجد وتعلق بالنور  
اوليس دمع غلبت بهيادته • وكذا تكون مدامع المسرور  
ولو في ليلة الاثنين وقت صلاة المغرب ثا في  
صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة بدمشق  
ودفن يوم الاثنين بسبع فاسوت رحمه الله تعالى  
ولما ملك توفيت الأكارب والعلماء بدمشق من  
حنو جنازته خوفا من الملك الأشرف اذ كان  
متعبا عليه فخرج الامام عز الدين في جنازته  
وجلس تحت قبة الفرعى صلوا عليه فلما  
رأت النار ذلك يادروا اليه وصلوا عليه ومن  
تصانفه كتاب ايكار الأيكار في اصول الدين  
ثلاث مجلدات • وكتاب مناخ الفرائح مجلد  
وكتاب في اصول الفقه مجلد لطيف وكتاب

الأحكام

الأحكام في اصول الأحكام مجلدان وكتاب مناهي  
السؤل في اصول مجلد وكتاب رموز الكنوز مجلد  
وكتاب لباب الالباب مجلد في المنطق وكتاب  
فراخ الفوائد مجلد في الحكمة وكتاب الغرائب  
وكشف العجائب في الاقترانات الشرطية مجلد  
وشرح جدل الشريف مجلد وكتاب غايه الأمل  
في الجدل وكتاب الباهر في الحكم الزواهر ثلاث  
مجلدات وكتاب غايه المرام في علم الكلام مجلدان  
ثلاث تعالين خاتم كشف الترهات على  
الأشراك والنهيان مجلد كبير المأخذ على  
الحصول مجلد والمأخذ الجلية في المواخذات  
المجدلية جزء انتهى ما نقلته من كلام الفاضل  
شمس الدين بن خلكاز وقال غيره أفرا العليقات  
بالتجامع الظاهري بمصر واعاد بمدرسة الشافعي  
ونخرج به جماعة فتاوا عليه ونسوه إلى  
انحلال العقيدة وكتبوا محضاً ووضعوا خطوطهم  
فيه بما يسبّاح به دمه بقل ان بعض الفضلاء



لما آل اليه بالمحضر ليكب فيه بما كتبوا فاخذ الفيل  
وكتب :

حدوا الفيل بالواحدة فالقوم اعداء له وخصم  
وكان هذا البيت سببا لفلان جمعهم فخرج سيف الدين  
الى مستخفيا وكان فيه رفة قلب وسرعة  
دمعة ومن نجيب ما حكى عنه انه ما مثله قطه  
بحماه فدفنها ولما جاء الى دمشق نقل عظامها  
في كبر ودفنها في ثربة بفاسيون ومن تلاميذه  
الفاضي صدر الدين سني الدولة والفاضي محي الدين  
ابن الزنكي وغيرهم رحمهم الله تعالى انتهى  
وداود بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
ابن ايوب ملك الزاهر ابوسليمان مجير الدين  
صاحب قلعة البيرة كان نجيب العلماء واهل  
الفصل ويقصدونه من البلاد ولما ولد بالقاهرة  
كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان  
الثاني عشر من اولاده فكتب اليه الفاضل  
رسالة من جملتها وهذا المولود المبارك هو

داود بن الملك الناصر

الموفى

الموفى لاثنى عشر ولذا بل لاثنى عشر نجما متفدا  
فقد زاده الله تعالى في النجمة عن انجم يوسف  
نجما وراهم المولى بقطعة ورأى هو تلك الانجم  
حلما وراهم المولى ساجدين له ورأينا الخلق  
لهم سجودا وهو تعالى قادر ان يزيد في حدود  
المولى الى ان يراهم آباء وجدودا وكان الملك الزاهر  
يقول من اراد ان ينظر صلاح الدين فليصبر في  
فانا اشبه اولاده به وهو شقيق الملك الظاهر  
غازي ولما توفي بالبيدة توجه اليها الملك العزيز  
ابن الملك الظاهر غازي وملكها انتهى وعلى بن حلب  
ابن شلبون المعافري البلسني وزير محمد بن يوسف  
ابن هو في اول ثورته بمصر سنة خمس وعشرين  
وسمائه وكان من الادباء النجباء وتوفي بمراكش  
سنة ثمان وثلاثين وسمائه ومن شعرة :  
أوجهك والاحياء والقدر والوفاء ام البدر والبغفور والخصن والحفد  
وربك سد الخافقين ارجيها ام الملك من دارق ثم له عرف  
ومنها :

البحر من شلبون  
المعافري



خليل فيما شأه من سعة . بل شمر من ظر بطوبى الختف  
 وبصم بهم الختجة قلبه . والمعدة الصا . في زرودة نصف  
 اعدك بقلوب نحوها وصرفته . ولم يك لي عدل لديها ولا صرف  
 وصدت بابا مي وكا بوجهها . حوالك تحكيها الختجة الوجف  
 وبارت ليل بل فيه ضجيجها . الى ان يد من برق اصا خطف  
 ثعلب كما هو واسأل ملحقا . وتشهد بالثغوى له الاذن والخذ  
 اصا فطها در الحديث وتندك . فمذا لها عقد وهذا شاف  
 ومنها :

ويكذب ما ظنوه اني من الاول . اذا ما خلو اعفوا وان قدروا الفوا  
 ونفسك طو النصارى ومة . ناسى من اهل التبرك لها انك  
 اعاف ورو دلماء اغصا صا . اذا كان من شرب الدنبر لا يصفو  
 وادى تمرى الجذب احبه غرة . واهجر روض النصب بلفه الختف  
 ويحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الشيخ زين الدين  
 ابو الحسن الروازي المغربي النخوي الفقيه الحنفي  
 سمع به دمشق من ابن عساكر وغيره . فقرأ النخو  
 بدمشق مدة ثم بمصر ونصير بالجامع العتيق  
 وحمل الناس عنه وكان اماما مبرزاً في العربية

ابو الحسن الروازي

شامرا

شامرا حنا وكان أحد المشهورين بدمشق ٢٩١  
 صنف النصارى كالفصول والالفية وحضر مع  
 العلماء في مجلس الملك الكامل وكان الكامل على  
 ذهنه مسائل في العربية فسالهم فقال زيد  
 ذهب به يجوز في زيد النصب فقالوا لا فقال  
 ابن عبد المعطي يجوز النصب على ان يكون به المرفوع  
 يذهب المصدر الذي دل عليه ذهب وهو  
 الذهاب وعلى هذا فوضع الجار والمجرور الذي هو  
 به النصب في باب زيد مرث به ويجوز  
 في زيد النصب وكذلك ما هنا فاشحن  
 الكامل جوابه وامره بالسفر الى مصر فاف  
 على الجزولي ثم ورد دمشق وخدم في مواضع جليلة  
 وله قصائد مطولة في الملك الامجد منها قوله :  
 ذهب الشيا وروى العرشى . واني المشيب وروى النوراني  
 ومن شعره :

ولما ندي لم من السج حجاب . ومفلة ليل من وراء نقابها  
 بعث برسالة مع بني وبنينا . لتسألني ما بي واسألهاها



مظفر الدين صاحب  
ارسل

فما اذنت الابا بماض طرفها . ولا سمحت الابا بتم ثراها  
ومظفر الدين بن ابي الحسن زين الدين علي بن بكشكيت  
صاحب اربل الملقب الملك للعظم كان والده  
زين الدين علي المعروف بكبك صاحب اربل  
ورزق اولادا كثيرة وكان قصيرا ولهذا قبل  
له كبحك وهو لفظ محبي ومعناه بالعربي صغيرا  
اي صغير القدر واصله من التركان وملك اربل  
وملاذا كثيرة في تلك النواحي وقصرها على  
اثابك قطب الدين مودود بن زكريا صاحب الموصل  
ولم يبق له سوى اربل والشرح في ذلك  
بطول وعشر طويلا بقلاته جاوز مائة سنة  
ومر في آخر عمره وانقطع باربل الى اذنوفي ليلة  
الاحد حادي عشر ذي القعدة سنة ثلاث  
وسبع وخمسة ودفن بدارية المعروفة  
به الجاور للجامع العتيق داخل البلدة الله تعالى  
وكان موصوفا بالفتوة الفطنة والشجاعة وله  
بالموصل اوقاف كثيرة مشهورة من مدارس

ومعها

وغربها ولما توفي ولي موصيه ولده مظفر الدين  
المذكور وعمره اربع عشرة سنة وكان انا بكه  
مجاهد الدين فابماي فافا مده ثم تعصب مجاهد  
الدين عليه وكتب محضرا انه ليس اهلا لذلك  
وشاور الديوان العزيز في امره واعتقله واقام  
اخاه زين الدين ابا المظفر يوسف مكانه وكانت  
اصغر منه ثم اخرج مظفر الدين من البلاد  
ففرجه الى بغداد فلم يحصل له بها مقصود  
فانتقل الى الموصل وما لكها يومئذ سيف الدين  
غازي بن مودود فاقبل بخدمته واقطعه  
مدينة حران فانتقل اليها واقام بها مدة ثم  
انصل بخدمة السلطان صلاح الدين وحظ  
عنده وتمكن منه وزاده في الاقطاع اليها  
وسماط وزوجه اخاه السيد ربيعة خاتون  
وشهد معه موافق كثيرة والبان فيها من  
نجدته وقوته وثبت في مواضع لم يثبت فيها  
غيره على ما مضت نوارج العماد الانصاري



وهما الدين بن شداد وغيرهما وشهد ذلك نفسي  
 عن الاطالة فيه ولو لم يكن له الا ولعة حطين  
 لكفته فانه وقف هو وفي الدين صاحبهما وانكر  
 الصكر باسره ثم لما سمعوا بوفورهما تراجعوا  
 نحو كانت النصرة للمسلمين وفتح الله سبحانه عليهم  
 ثم لما كان السلطان صلاح الدين متارلا عكنا  
 بعد استيلاء الصريح عليها وردت عليه ملوك  
 الشرق لتجده وتخدمه وكان في جلهم زين الدين  
 يوسف اخو مظفر الدين وهو يومئذ صاحب  
 اربل فاذا مقللا ثم مرض وتوفي في ثامن عشر  
 شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسة  
 بالناصرية وهي قرية بالقرب من عكا يقال ان  
 المسموع عليه السلام ولد بها على الاختلاف  
 في ذلك فلما توفي زين الدين يوسف مظفر الدين  
 من السلطان ان ينزل عن حراة والرها وسماء  
 ويخوضه اربل فاجابه الى ذلك وختم اليه  
 شرفه فوجه اليه ودخل اربل في ذي الحجة

سنة ست وثمانين وخمسة هذه خلاصة  
 امره وامامه لم يقد ذكر ابن خلكان في وفاته  
 انه كان له في فعل الخير غرائب لم يسمع ان احدا  
 فعل في ذلك ما فعله ولم يكن في الدنيا شئ  
 احب اليه من الصدقة كان له كل يوم فئاطة  
 مقطوعة من الخبز يفرها على الفقراء في عدة  
 مواضع من البلد يجمع في كل موضع خلق كثير  
 يفرق عليهم في اول النهار واذا نزل من الركوب  
 يكون قد اجتمع جمع كثير عند الدار فيدعاهم  
 اليه ويدفع لكل واحد كسوة على قدر الفصل  
 من الشتاء وغير ذلك ومع الأسود شئ من الذهب  
 من الدنار والاشع والثلثة وقل والذرو كان  
 فدعى اربع خانات للزينة والعباد وملاها  
 من منسج العندين وقدر لهم ما يحتاجون اليه  
 كل يوم وكان ما بينهم بنف في كل صعدة اثنين  
 وخميس ويدخل الى كل واحد في بيته وبهاله  
 من حاله ويتفقد بشئ من النفقة وينقل



الى الآخر هكذا حتى يدور على جميعهم وهو  
بمازحمه وبيا مطعمه ويحدر قلوبهم وبني دارا  
للنساء الارامل ودارا للصغار الايتام ودارا  
للملايط وربها جماعة من المراضع وكل مولود  
يلفظ بحمل الهم فترضعه واجر على كل  
اهل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان  
ايضا يدخل اليهم في كل وقت ويتفقد احوالهم  
ويعظم النفقات زيادته من الفخر لهم وكان  
يدخل الى البيمارستان ويتفقد على كل مريض  
وباله من حاله ومبينه وما يشبهه  
وكان له دار مضيف يدخل اليها كل من مر  
على البلد من فقير او غني او غريبهما  
وعلى الجملة فما كان يمنع منها كل من قصد  
الدخول اليها ولحم الرواب في القعدا والعشاء  
واذا عزم الانسان على السفر اطعمه نفقة  
على ما يليق بمثله ورب مدرته فيها نفقة  
الفرسين الخيالة والثاغية وكان كل وقت

بانيها بنفسه ويعمل المساط بها وببيت ويعمل  
السماع واذا اطلب خلق على الجماعة ولم يكن له  
لذته سوى السماع فانه كان لا يتعاطى المنكر  
ولا يمكن من ادخاله الى البلد وبني للصوفية  
خاناتهم فمما خلق كثير من الصالحين  
والواردين ويجمع في ايام المواسم فيصحبهم من خلق  
ما يحب الانسان من كثرتهم ولهم اوفاف  
كثيرة يقوم بجميع ما يحتاج اليه ذلك الخلق و  
كان ينزل بنفسه اليهم ويعمل الساعات في كثير  
من الاوفاف وكان يسير في كل سنة دفعين  
جماعة من امنائه الى بلاد الساحل ومعهم  
جملة مستكثرة من المال يفتك به اسرى المسلمين  
من ابدى الكفارة فاذا وصلوا اليه اعطى كل واحد  
شيئا وان لم يصلوا فالامناء يعطونهم بوجه منه  
وكان يقيم كل سنة سبيلا للحاج ويسير معهم  
جميع ما تدعو حاجة المسافر اليه في  
الطريق ويسير معهم امناء معه خلة آلاف



دينار ينفقها بالحرمان على الحاج وأرباب  
 الرواب وله بمكة حرس الله تعالى آثار حبيته  
 وبعضها باقى إلى الآن وهو أول من أجرى الماء إلى  
 جبل عرفات ليلة الوقوف وغرم عليه جملة  
 كثيرة وعمر بالجبل مصانع للماء فان الحاج كانوا  
 يفتقدون من عدم الماء هناك وبني له سريرة  
 أيضا هناك وأما احتفاله بمولد النبي صلى الله  
 عليه وسلم فان الوصف بقصر من الأحاطة  
 به لكن ذكر طرفاته وهو ان أهل البلاد كانوا  
 قد سمعوا بحسن اعتاده فيه فكان في كل سنة  
 يصل من البلاد القريبة من اربل مثل بغداد  
 والموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد البصرة  
 وذلك النواحي خلق كثير من الفقهاء والصوفية والوعاظ  
 والفراء والشعراء ولا يزالون يواصلون من  
 الحرم إلى أوائل شهر ربيع الأول ويتقدم مظفر  
 الدين بنق قباب من الخشب كل قبلة اربع  
 خمس طيفات يعمل مقدار شهرين قبلة وأكثر

منها

٢٩٩ منها قبلة له والباقي للامراء والاعيان دولته فاذا  
 كان أول صفر ركبوا تلك القباب بأنواع الزينة  
 الفاخرة المهيبة وقعد في كل طرفة جوف من  
 المضاف ومن ارباب الخيالات ومن اصحاب الملاهي  
 ولم يتركوا طرفة من تلك الطبات في كل قبلة حتى  
 ركبوا فيها حوفا وتبطل معاش الناس في تلك  
 المدة وما ينبغي له شغل الا التفرج والدوران  
 عليهم وكانت القباب منصوبة من القلعة إلى  
 باب الخانقاه المجاورة للبدان فكان مظفر الدين  
 ينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويقيم عند كل  
 قبلة إلى الجمع ويسمع ضامه ويتفرج على خبائهم  
 وما يفعلونه في القباب ويبث في الخانقاه  
 يعمل السماع ويركب عقيب صلاة الصبح ينصب  
 ثم يرجع إلى القلعة قبل الظهر هكذا يفعل كل  
 يوم إلى ليلة المولد وكان يصمد سنة في ثامن  
 الشهر وسنة في الثاني عشر لاجل الاختلاف  
 الذي فيه فاذا كاد قبل المولد بيومين اخرج من



٢٠٠  
الابل والبقر والغنم شيئا كثيرا اذا من الوصف  
وزنها من عدد من الطول والمغاني واللاه حتى  
بأبيها الى المبدان ويشرحون في غيرها وينصبون  
القدور ويطنحون الالوان للخلقة فاذا كان ليلة  
المولد عمل الساعات بعد ان كان يصلي المغرب  
في القلعة ثم ينزل ويدين يديه الشموع للشعلة  
شيئ كثيرا وفي جملتها شمعتان او اربع تحمل  
كل واحدة على رجل ومن ورائها رجل يسندها  
وهي مربوطه على ظهر البغل حتى يتصل الى الخانقاه  
فاذا كان في صبحه يوم المولد انزل الخلع من القلعة  
الى الخانقاه على يدي الصوفية على يد كل شخص منهم  
بقة وهم متناصبون كل واحد وراء واحد  
فيترسل من ذلك شيئا كثيرا لا تحق عدده ثم ينزل  
الى الخانقاه ويجمع الاعيان والرؤساء وطوائفه  
كثيره من باخر الناس وينصبون كراحي للوضاء  
وينصبون لظفر الدين برج من الخشب له شبابيك  
الى المبدان والى الناس فتارة ينظر الى الوضاء

ونارة

٢٠١  
ونارة ينظر الى الجند ولا يزال كذلك حتى يفرج  
الجند من غرضهم فعند ذلك يفد السباط  
في المبدان للصالحين ويكون سباطا عامنا  
فيه من الطعام والخبز شيئا كثيرا لا يحصى ولا يوصف  
ويهد سباطا ثانيا في الخانقاه للناس للجمعين  
عند الكرم في مدة العرض ووعظ الوعاظ  
يطلب واحد واحد من الاعيان والرؤساء  
الوافدين لاجل هذا الموسم من الفقهاء والوعاظ  
والفراء والشعراء ويخضع على كل واحد ثم يعود الى  
مكانه فاذا اكتمل ذلك كله حضر السباط  
وحملوا منه لمن يقع النعيم على الحمل الدار ولا  
يزالون على ذلك الى العبد او بعدها ثم يبيت  
لك الليلة هناك يعمل الساعات الى بكرة  
هكذا يعمل كل سنة وقد خلت صورة الحال  
فاذا استقصا بطول فاذا فرغوا من  
هذا الموسم تجهز كل انسان الى بلده فيدفع  
لكل شخص شيئا من النفقة قال ابن خلكان



في وفاته وقد ذكرت في ترجمة الحافظ أبي الخطاب  
ابن دحية في حرف العين وصوله الى اربل وعمله  
لكتاب التذير في مولد السراج المنير لما رأى  
اهلهم مظفر الدين به وانه اعطاه الف دينار  
غير ما غرم عليه مدة اقامته من الاقامات  
الوافرة وكان رحمه الله تعالى من اكل شيئاً  
استطاعه لا يفتقر به بل اذا اكل من زبدية  
لحم طيبة قال لبعض الخدم احمل هذه الى  
الشيخ فلان او فلانة ممن هم مشهورون  
عنده بالصلاح وكذلك يعمل بالفائدة والحلوا  
وغير ذلك من الطاعم وكان كريم الطباع كثير  
التواضع حسن العفيدة سالم الباطن شديد  
الميل الى اصل السنة والجماعة لا يفتقر منه  
من العلوم سوى الفقه والحدثن وما ملها  
لا يعطيه شيئاً الا تكلفوا وكذلك الثمراء لا  
يقول لهم ولا يعطيهم الا اذا قصدوا فما كان  
يضع قسدهم قال ابن خلكان وكان يميل

الى علم التاريخ وعلى خطه منه شئى يذكر  
ولم ينزل مؤيداً في موافقه ومصافاته مع  
كثرتها لم ينقل انه انكر في مصافق قط ولو  
استقصيت في تعداد محاسنه لطال الكتاب وفي  
ذلك شهرة معروفة غنية عن الاطالة والبعث  
الوافى على هذه الترجمة ففيها تطويل وله  
يكن سبب الاطالة الاماله علينا من الحقوق  
التي لا تقدر على الفناء بشكر بعضها ولو علمنا  
مها علمنا وشكر النعم واجب فجزاه الله عنا  
احسن الجزاء فكم له علينا من الايادي والاساق  
على اسلافنا من الانعام والاشاد ضجة  
الاحسان ومع الاعتراف بحمله فلم اذكر عنه  
شيئاً على سبيل المبالغة بل كل ما ذكرته عن  
مشاهدة وعيان وربما حذف بعضه طلباً  
للايجاز وكانت ولادته بقلعة الموصل ليلة  
الثلاثاء السابعة والعشرين من المحرم سنة  
تسع واربعين وخمسة وتوفى ليلة



الجمعة رابع عشر شهر رمضان سنة ثلاثين  
 وسثمائة بقلعة اربل ثم حمل الى مكة شرفها الله  
 تعالى وكان قد اعد له بها فية يدين فيها  
 وقد سبق ذكرها فلما توجه الراكب الحجاز سنة  
 احدى وثلاثين سبوه في الصحبة فاتفقوا ان  
 يرجع لحاج تلك السنة ولم يصلوا الى مكة  
 فردوه ودفنوه بالكوفة بالقرب من المشهد  
 رحمه الله تعالى وعوضه خيرا وتقبل مباراه  
 واحسن منتفله انتهى . واسماعيل بن راجح  
 ابن ابي القاسم ابو الوفا الاسدي الشاعر الحلي  
 دخل الشام وجال في بلادها ومدح ملوكها  
 ونادهم وكان فاضلا جليلا النظم عذب  
 الالفاظ حسن المعاني توفى بدمشق ومن شعره  
 يا سعد تلك رسوم سعدى . فاحبر فما للعيس مغدا  
 فقد لي ارجع انتم . بغرامها وايت وجدا  
 دمن بها ما للجفود . يزيد نار القلب وفدا  
 سبها لها حب الظبا . يصعد بالالحاظ اسدا

واسماعيل بن راجح  
 الحلي

وبكلمة من سماها . يستضيئ الزهر المندا  
 ايام احبني لوفيا . غضا واجي العشر غدا  
 والطل ينظم درره . في جبد غصن البان عفا  
 يا معدا اضعت فيه . حشا شئ وحفظك عهدا  
 ما بال اظلك ضوعت . نفياته باننا ورندا  
 وبارك ففرا من هناك . فكيف حال ثراك ندا  
 قل لي احبث فوفيه . سعدى غدا ذا البين بردا  
 امر حملك ربح الصبا . نشر الملبه فا فاعدي  
 واما القلب مثلك . خفناه للقلب لحدا  
 ولزور طيف هاج في . مسرا وحذا مستجدا  
 واغن بمزج عجيبة . ودلاله بالوصل صدا  
 كالخفف ردفا والغضب . ذاود او الورود خدا  
 وسنان ما طرف السنان . كطرفه طرفا وحدا  
 ساجد للواحدكم رنا . متعطفا لو كان احدا  
 يا من يحمل عزائي . ان شرف فوق الحصر مندا  
 له كيف شئت فمأري . لي عنك مبعث هذا  
 وله ايضا



وذو هيب في اليأسه وفي التفتاه . نشابه حلك ان نضم ونجرا  
 ثاود غصنا فاجنب صباه . وصدر غراما اذ تلفت خردا  
 واخر على دياح الخد صفا . فسبحان كاسبه لجمال الابر  
 وثله صحت لي مواجده صله . وقد كان منها جانب الزور انورا  
 خلوت به اشكو وجوه خاشا . ومورد حبل اجدعه مصدا  
 وما حبه حذر خاشا . وقد اخذت من عطفه ما نذرا  
 شولا مش في شامله فله . ندم جانبنا من خلقه ملورا  
 فبأمنه للسكر اصبت شكرها . وقد رقت في عنه نال الكرا  
 فهاد طغت الجهد كالغواطيا . وقد سكت منه الحبا منرا  
 اقبل يرف التفرقة ايضا . واتبعه غشا من الدمع احرا  
 فبأجد من وجهه لجنه . وردت بها من رقة العذب كورا  
 فدالك رضا سوي نفع برده . خيلة اذا يوم من الجهر محرا  
 وانث في بعض الشعر بين يدي الملك الظاهر  
 انقلب حذر اوفه . كاذب لست اعشفه  
 واحذر من الربا . ترشفي ووشفه  
 حبيب حذر من جن . كراه قلب بطرفه  
 فمعه ما يجني . من فلك انرفه

ونظم اه مثلي . ولكن من بصادفه  
 اما فخر المحكم في . مغربه ومشرقه  
 اهم الميلاق بك . تفرك لي بعطفه  
 اذا لم نطف اشوا في . به فلم نروى  
 فامر الظاهر راجحا ان ينظم مثله افعال  
 الم من هم لغوفه . الى قلبي فحشف  
 ومن هذا الذي ابدي . دمع السحر منطف  
 وماذا طاحت عناءه . فلها بان بعشف  
 فبالله طوف لا . يرف له مؤرف  
 ولا ابني سوي دمع . غدا لا العين بنف  
 الا حقه فلا رمق . لقلبي حين ارمق  
 وجاري ارمي ابد . على العادات بطلق  
 له خد يروطن منه . بهجه ورونف  
 فمن فار لفتنه . ومن ما ترفه  
 فلي وصله خطا . بنال فلك ارتفه  
 فبارشا مشتمه . بنار الشوق يعرفه  
 اما تحنو على دنف . سبول الدمع تعرفه



بنیاد محقق طباطبائی



٢٠٨ . انظر طرفه ابدا . وبالعباد تشرفه .  
 . فب السهام كرى . لعل الطيف بطرفه .  
 . رضى بزور زورا . قدح وعدا بصدفه .  
 . وكم ليل مضى واللهو . يسرفني واسرفه .  
 . ادرت على شمير الراح . حتى انجاب مصغه .  
 . على روض بروق العين . ابضه وازرفه .  
 . ثم رباحه نشوى . على روض نفتفه .  
 . نطل الدوح راقصه . وجدول مصغه .  
 . كان مدائح السلطان . يتلوها مطوفه .  
 . ملك يوسف الخيم . محض اصل معرفه .

ومن شعره ايضا :

من اطلع البدر في بحر طرته . واودع السر في نكسر مفكته  
 ومن اداب يوافي الشفاء على . كاس من الدريجو خمر ريفته  
 ومن لتريد قلب بالهيه . تويد ما الصبا في نار وحيته  
 مالي وما الرشادي فيه انشد . والخي يفتد قلبي في ازمته  
 بامرسل الصدغ عما هذا الدال . وقد بلغت عن طرته آلت فترته  
 ارشد سواني فقد مثله ضناه . ما سامني اني من جاهلك

٢٠٩ من لم باعبد ساجي الطرف جده . لا يرضيه شئ سوى ذل العزته  
 يحفو النفس عليه من لطافته . والاهر العين منه عند فسوته  
 لم انه والدي مرخي الازروفه . زار لخله مشافا حبا بزورته  
 ثقت شمائله كاس الشمول فيها . فابك منها الا بقبك  
 ودمت الكرم في عذب الوصا فظاره . في شاعر دابة افساد توبته  
 رعت في ورد خديم ونرجس . عنبه وآس عذاريه وخضرته  
 فالتكر للكر لولا لما ظفرت . كفى به سهل صعب عز كبرته  
 لم اوت شيئا من الدنيا الذبه . ولا التهنك الا عند جفونه  
 ولا ارانا بذا بضا من كرم . رضى ونحش سوى موسى وآله  
 والبارك ابن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب

ابن غنمة السوفي الاربلي كان زينا جليل القدر  
 كثير التواضع واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من  
 الفضلاء الا وبادر اليه والى زيارته وحمل اليه ما  
 يلبيق بحاله وتفرج الى قلبه بكل ظريف خصوصاً  
 ارباب الادب فقد كانت سوفهم لمدته ناففة  
 وكان جم الفضائل حارفا بعد وفنون منها  
 الحديث وعلومه واسما رجاله وجميع ما يتعلق

ابو البركات بن السوفي

ابن غالب ابو البركات النحوي  
 الملقب شرق الدين  
 المعروف بابن  
 محج



٢٨٠ به وكان اعماماً فيه ما هو في فنون الادب من النحو واللغة  
والعروض والقرافي وعلم البيان واشعار العرب  
واخبارها وابامها ووفائها وامثالها وكان بارعاً  
في علم الديوان وحسابه وضبط قوائمه على  
الاولضاع للعترة عندهم وجمع لاربيل تاريخاً  
في اربع مجلدات وله كتاب النظام في شرح شعر  
المتنبي وافي تمام في عشر مجلدات وكتاب اثبات  
الحاصل في ستة ابيات للفصل في مجلدات نكلم  
فيه على الابيات التي استشهد بها الزمخشري  
في الفصل ولكتاب سر الصنعة وكتاب مناه  
ابا فاشتر جمع فيه ادباً كثيراً ونوادر وغيرها  
قال ابن خلكان سمعت منه كثيراً وسمعت  
يقراء له على المشايخ الواردين الى اربل شيئاً كثيراً فانه  
كان يعد القراء بنفسه وله ديوان شعر اجداد  
فيه من شعره بيان فضل فيهما البياض على السمرة وهما  
لا تخذل عنك سمرة غيرك . ما احسن الالبياض جنب  
والرمح يقتل بعضه من غيره . والسيف يقتل كله من نفسه

وكان

٣١١ وكان قد خرج من مسجد نجوار، ليلاً ليحج الى داره  
فوثب عليه شخص وضربه بسكين فاصداً قواد  
فالثقي الضربة بعصا فخرجته جراحة متسعة  
فاحضر في الحال المزين وحاطها ومرتجها وفطمها  
باللغائف فكتب الى الملك المعظم مظفر الدين  
صاحب اربل يطالعه بما تم عليه في هذه الابيات وهي  
بانها الملك الذي سطوته من فعلها ينبغي الترخ  
آيات جودك محكم تزيلها . لا فاسخ فيها ولا منسوخ  
اشكو اليك وما ليبت وشأ<sup>هذه</sup> . فما اذعبت لفظ والتمرخ  
وهذا معني بديع جدا وكان يقول عليك في نوح  
بينين وهما :

وبينا حبيبا وبيان الغيور . بعض يديه عليا حنق  
يودفرا اما لو اني لباع . سواد الدجى بسواد الحنق  
وكان قد وصل الى اربل بعض الشعراء فسخر له  
مشلوما على يد شخص كان في خدمته بفالة الكمال  
والمثلوم عبارة عن دينار انقطع منه قطعة وقد  
جرت عادتهم بالعراق وتلك البلاد ان يفعلوا



٢١٤ مثل هذا لانهم يتعاملون بالقطع الصغار

ويسمونها الفراضة ويتعاملون ايضا بالمثلوم

وهو كثير الوجود بايديهم في معاملاتهم فجاء

الكلام الى ذلك الشاعر وقال له الصاحب

تقش عليك نساء هذا حتى يحجز لك شيئا

يعلم ان قومهم ذلك الشاعر ان النمل يكون قد

فرض تقطع من الدنيا وان شوق الدين مسا

سيره الا كاملا وفقد استعماله تعالى من شرف

الدين فكتب اليه

يا ايها المومنون انزروا في الجود حفاصة في الامثا

ايك بده ثم عندكم حفاصة فوافي العبد وهو هلال

ما غلبه النقصان الا انه بلغ الكمال وهكذا الاحوال

فاجب شرف الدين هذا المعنى وحسن الالتفاف

واجاز الشاعر واحسن اليه قال ابن خلكان

خرجت من اربل سنة ست وعشرين وستمائة

وشرف الدين مستوف في الديارات والاصناف

في تلك البلاد منزلة علي وهي ثلث الوزارات ثم

بعد

بعد ذلك تولى الوزارة وشكيت فيها

ولم يزل عليها الى ان مات مظف الدين في التاريخ

المذكور في رحمة واخذ الامام المستنصر بالله

ارسل فبطل شرف الدين وفقد في بيته والنام

لا يزعمون خدمته على ما بلغني ومات في اربل

الى ان اخذ الشرف مدينة اربل في مناجع عشرين

شوال سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وحبس

على اهلها ما في اشهر فمات في الدين في

جمادى من اعظم بالقلعة وسبعمائة وثمان

انخرج الشرف عن القلعة انطلق الى الموصل

واقام بها في سنة واثني عشر واربعمائة

وكان عنده من الذهب النفيسة ثمان مائة

يزل على مثل ذلك ان توفي بالموصل في احد

لخميس خلون من المحرم سنة سبع وثلاثين وست

مئة ودفن خارج باب جصا وسبعمائة وستين

سنة رحمه الله تعالى وهو من بيت بني كاذ في

جماعة من البروسا الادباء والوفاء والصدق







وخراسان وغزنة وخوارزمتش و ماوراء النهر  
ثم دخل المذكر هند واليمن وملكها يومئذ سيف  
الاسلام طغتكين بن الربيع اخو السلطان  
صلاح الدين و قام به ما دونه ثم رجع الى الحجز  
ثم اتى اندلس المنصور و عاد او دمشق وكانت  
تدور منها الى البلاد و يعود اليها و قال  
ابن خلكان و نقد رايته بمدينة اربل في سنة ثلاث  
وعشرين و ستمائة و هم اخذوه شبيبا و كانت في  
صل رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و آله  
ابن الملك العادل صاحب دمشق و اقام بها قليلا  
ثم سافر و كتب من بلاد الهند او اخيه و هو بدمشق  
هذين البيتين و الثاني منهما لابي العلاء المعري  
استعمله مضمنا فكأن احوالهما و هما  
ساحب كبد و تقطعت عائلته و لم يجد من حاملي  
وعانت عينه و فجع بالهم و سرى فصبح دونها بطل  
لله در و في احسن ما وقع له من النظم و لم  
من السطور صلاح الدين و ملك الملك

العادل

العادل دمشق و ماوراء النهر في السيرة التي نفي  
فيها فسار متوجها الى دمشق و كتب الى الملك  
العادل فصدت الزانية بساتنه في الدخول  
اليها و يصف دمشق و يذكر ما فاسا و في الغرباء  
و لقد احسن فيها كل الاحسان و اسطفت البغ  
الاسطفا و مطلقها

ما ذا على طيف الاحبة لوري و عليهم لوسا محوفا بالدي  
و لما فرغ من وصف دمشق و قال مشبرا الى القبر

فارقها لا عن رضى و محبة لا عن قهر و سخط لا صبر  
اسعى ليزق في البلاد مشق و من العجائب ان يكون مقبر  
واصون وجه ما يجي مقبنا و الذي ذلما مطمعي و مستر  
ومنها بشكوى الغربة

اشكو اليك نوى لما دهرها و حتى حيث البعد منها الشرا  
لا عشي تصفو لاري لهور و جفو و لا جفو احافه الدار  
و من العجائب ان يفتا ظلك و كالوري و يندب و يحرق بالعر  
وهذه القصيدة من حسن الشعر و غديب هي خير  
من قصيدة ابي بكر بن عمار الاندلسي التي اتمها



في ادراك الرجة واللبم قد ابرى في وجهه وورثها  
وقد تقدم ذكر شي منها في ترجمته ولما وفد  
الملك العادل على هذه القصيدة فاذا له في  
الدخول الى دمشق فلما دخلها قال

هبت الاكار في جلقه وروى توصل بسب الرقع  
بحرين منها مكنى ورجعت على روافد الجحيم  
كاد به في هذا الانعاز حلبة اليد الطولى ومثل  
كيت فيه شئ من حاله في وقته وكتب الجواب  
احسن من تصور نظما وم يكن له في جمع  
شعر فذلك في يدون فهو يوجد مفا طبع  
في يدون تاسر وقد جمع له اهل دمشق ديوانا  
مفيدا لا يبلغ منه مائة من النظم ومع هذا  
فيه اشياء ليست له وكان من اطرف الناس  
واخفهم روحا واحسنهم محونا وله بيت عجيب من  
جمل القصيدة يذكر فيها اسفاره ويصفى لوجه  
وجه الله في وجهه

اشغل قلبك في حنى يوتى في غلث في سواد عينا الغمر

وبالحمد

٢١٩ وبالحمد فمما من شعبه كثيرة . قال ابن خلدون  
وكتب قد انت في المنام في بعض شعوره  
واربعين وسمايا وانا بعد ذلك بالفساد  
المجربا وفي يد روافد احمر او هي عبيد وفيها  
مقدار حب عند بيتا نظريا وهو يقول فلن  
مده الايات في الملك انطق صاحب حمة  
وكان الملك انطق ذلك انه في بيت ايضا وكان  
في الخلق حمة اما حاضرت فقا طيب  
الايات في محبي من بيت في دولة في الله  
واستيفت من انما وفي على خالطه وهو  
والبيت لا يمت تشاده الا اذا احسن من شاده  
وهذا البيت غير موجود في شعره وفي قصيدة  
ذكره في ترجمته خالطه الرزيب والبيان القاسية  
وكذلك في ترجمته سيد الاسلام وكان في  
الحمد عند ملوك ونحوه في بيتا مشغول في آخر  
دولة الملك المعظم ومده في الملك الناصر  
ابن المعظم وانفصل منها ما ملأها الملك الناصر



٢٢٠ وأقام في بيته ولم يباشر بعد ما خدمه وكانت  
ولادته بدمشق يوم الاثنين تاسع شعبان  
سنة تسع وأربعين وخمسة وثلثون وثوب عشرين  
لها راتين العشرين من شهر ربيع الأول  
سنة ثلاثين وثمانين بدمشق أيضاً ودفن  
من القيد بمسجد الذي أنشأه بارض المنيرة وهي  
بضم الميم ونشد الزاوي فدية على باب دمشق  
وعين بضم العين المعملة وفتح النون  
وسكون الباء المثناة من تحتها وبعد ما نزل  
واقفه اعلم انتهى . وعمد بن أبي الحسن بن المرشد  
ابن علي الشيخ الصالح المعتقد شرف الدين ابي  
القاسم المعروف بابن الفارسي الحموي الأصل  
المصري المولد والد له والوفاء كان المذكور  
رجلاً صالحاً كثير الخيرة على قدم التجريد جاور  
مكة زمناً فاحسن المجاورة وكان حسن العشرة  
محمود الصبر ولد سنة ست وسبعين وخمسة  
وثلثون ثمان جازي الأول بفاعلة الخطابة بالجامع

الأمر

توفي في سنة  
١٢٢٠

الأمر سنة اثنين وثلاثين وثمانين وقال ابو  
الحسن الجزاري رثيد

لم يبق صيب من ذمة الأولاد . وجيب علي بن الفارسي  
لا غرو ان يسي ثراؤه وقبره . باق لبوه العرض تحت العارض  
وقال في بعض اصحابه :

جز بالعرفاء تحت ذل العارض . وقال السلام عليك يا ابن الفارسي  
ابرهك في نظم السلوك عجائبه . وكشف عن سر مصون غامض  
وشرب من بحر الحبة والولا . فرب من بحر محيط فابيض  
وكان عمر ابن الفارسي سبعمائة سنة وشعره  
صنع الى القاية اكثر فيه من الجناس فقل من بحسن  
قوله كقول في قصيدته البائبة المشهورة :  
لو ترى ابن جهل فينا . و ترى ابن جهل فينا  
كنت لا كنت بهم مباركي . فمنا ما عاينته فمنا حلبي  
وقوله في الثانية :

فومن بحزن جازعاً بعد ما . فومن بحزن الجذع بل شبيبي  
امالك عن صد امالك عن صد . لظلم ظلم منك يا لعطفي  
وقالب آياله لا تغل من جناس . واعجب من ذلك



ان اكثر ابيانه لغرامه وعلنا واليه الاول  
 بغيره اثبت الثاني كل نظم على هذا الاسلوب  
 سمع بالغه من بها الدين بن عمار فليلا  
 قال بن حنبل انشدنا غير واحد انه قال عند موته  
 لما كشف زلفه

ان كان منزلي في الحب عندكم ما قد رأيت فقد صبحت اباي  
 امه ظفرت روجي هازمنا واليوم احبها اضفا احلام  
 وانشد بعض اصحابه له هذا المواليا

قلو لجزار عشقكم لشرحي

قتلني قال ذا شغل لو تخني

ومل الي وباس رجلي لرجلني

ربد ذبحي فتفخني لبس لحنني

وكان يقول عليك في النور بيتين وهما

وحيا واشواق في اليك وربة الصبر الجليل

ما احسنت هني سوك ولا الفك الى خليل

وقال بعض اصحابه نرغم الشيخ يوما في الخلوة

بيت للحدوث وهو

٢٤٣ من الذي ماسا فط ومن له احسن فقط  
 فسمع فان لا يسمع صوته ولا يرى شخصه  
 محمد الهادي الذي عاب جده باهبط  
 ولما اجتمع بالشيخ العارف الشهر زور رب انشده  
 دينا

في حال البعد روي كذا لسانها فبال لاي عن وهي فاشي  
 وهذه دولة الافراح فديحظ فامد يمينك في تحفي لها شفي  
 ومن شاع وليس هما في ديوانه

واذا قيل من تحب تحطك لسانك في القلب ذاك

عيت عن من او مثل عيت وطوبى لعين من قد رأت

ونقل الحافظ البغدادي قال سمع ابن الفارض

قصا را بقصر مقطعا ويقول

ما جلت في ذالمقطع وقال لا يصعد او ينقع

فطير الشيخ وبكى وصاح وناح رحم الله لعالم

وقال بعضهم رث

في فم ذالجبال المقطع بافني ما زال يعرف مدفن بن الفارض

من مات بالخطا كان مفا في جنة العجنا شغل العاقر



ولنذكر خلافة المستنصر بالله

هو محمد بن عبد الله بن أبي العباس أحمد المستنصر بالله  
وهو سابع خلفهم وأخوهم وهو الذي ملك بمصر  
فعباس بن علي بن مهدي الأساس. فافتتحت  
على يد هذه الدولة يومئذ سطوته الصولة. وكانت  
ضعيف الرأى عاجزاً واستبدت الكبر الدولة بالأمم  
وحسناته فقع الاحقاد وجمع المال ومدارات  
الشر وأقام في خلافة نحو من سنة عشر سنة  
وقيل خمسة عشر سنة وسبعة أشهر وخمس  
يوم وأربع ملاكو وقيل سنة ست وخمسين  
وسبعمائة وكان آخر دولة العباسية :

حك المنابر والأمر منهم . فقبلهم حتى الممات سلام  
وأخروا التذكرة بلاد الإسلام كل هذا بنو مدبر  
المستنصر وسماه من وزيره العلفي خاذل الدين  
واسفوف هلاك على البلاد وأظهر الفساد وخرب  
مدينة السلام بل جعل الإسلام بغداداً. فلو كانت  
شاهد الاسودين بعد نيك عليهم لا على اباد

ماذا

ماذا الأوامر بعد المصطفى . تركوا منازلهم بغير معاد ٣٠٥

أهل الرضا . له المراسل . . . . .  
ملكوا البلاد . . . . .  
جرت الرياح على مذبذبهم . . . . .  
وأرى النعم وكلما يلبس به . . . . .  
وسدد خيرة فقلده عند ذلك التذكرة . . . . .  
شهاب الدين أحمد بن أبي عمدة الشاذلي شيخنا

العلامه شهاب الدين بن أبي العباس أحمد بن محمد  
ابن الصلاح الأمدني قال الشاذلي شيخنا العلامة  
أبو اسحاق إبراهيم بن علوان الدمشقي قال انشأنا  
العلامة الفاضل الفاضل في الدين أبو الفتح محمد بن

عبد اللطيف بن يحيى السبكي الشافعي من لفظه :  
أذا رمت تعدد أفعاله . . . . .  
حتى وفاروق عثمان بعده . . . . .  
معاوية ثم ابنه وحفيدة . . . . .  
ومروان بن ملوك ابنه مؤيد . . . . .  
بنو ملوك . . . . .



ولنذكر خلافة المستعصم بالله

هو محمد بن عبد الله بن أبي العباس أحمد المستعصم بالله  
وهو سابع غلاتهم وأخوهم وهو الذي ملك بهم  
العباس في مصر به من بعد الأساس. فافتتحت  
على يد به الدولة موهبت سطوته الصولة. وكانت  
ضعيف الزمان عاجزا واستبدت الكبر الدولة بالأمم  
وحسناته تقع الأحقاد وجمع المال ومدارات  
النفق وأقام في خلافة نحو من سنة عشر سنة  
وفيرحمته عشرة وسبعة أشهر وعشرين  
يوما ووجه ملاقاة وفاته سنة ست وخمسين  
وسبعمائة وكان آخر الدولة العباسية

حك المنابر والأمرانهم. فقبلهم حتى للملك سلام  
وأخروا التذكرة بلاد الإسلام كل هذا الصواب  
المستعصم وسماه من وزيره العلفي خاذل الدين  
واسنوف هلاكه على البلاد وأظهر الفساد وخرب  
مدينة السلام ولم يعقل الإسلام بغداد. فلو كانت  
شاهد الأسودين بعد نيك عليهم لأعلى إبادته

ماذا

ماذا أوما بعد المصطفى وركوا منازله بغير معاد ٢٥٥

هنا الرضا له المراسط. والشيخ والأخبار والأخبار

ملك البلاد من عليها عنه. من فاهن أوراخ أو غاري

جرت الرياح على مزدباهم. ففجأة كانوا على ميعاد

وأرى النعم وكلما بالي به. ثم ما بعد إلى بلاد نفاد

وسجد خيرة مقلد عند ذل الكبر. قال الشيخ

شهاب الدين أحمد بن أبي عديسة الشاذلي شيخنا

العلامة شهاب الدين بن أبي العباس أحمد بن محمد

ابن الصلاح الأمدني قال الشاذلي شيخنا العلامة

أبو إسحاق إبراهيم بن علوان الدمشقي قال الشاذلي

العلامة الفضل الغضائري الشاذلي بن أبي العباس محمد بن

عبد اللطيف بن يحيى السبكي الشافعي من نفاذ نفق

أذارت بعد استخفافهم. كما قلت له في السبب فخطا

عقب وفاروق وعثمان بعده. علي ترضى من بعد حسن لا

معاوية ثم ابنه وحفيدة. معاوية وابن الزبير أبو العلاء

ومروان بن ملوك ابنه فوليده. سليمان وأفا بعدة عمر ولا

يوليده شام والي يوليدهم. ساهم بأمرهم مروان ماغلا



بفتح بالصور مبدئي . وها رشيده والامن كقلا  
 واعقب بالامون معضم غدا . نواته بسنن الملوكة  
 ومنصر والسعين وبعد . لمعز الملو بالمشدي انقلا  
 ومعه يقف معضم من . سنا الملكني بلو مقتد سلا  
 وبالعام الراعي تعرض متي . وباقه مسكف مطيع تفضلا  
 وطابعهم باق فادر . وقائمهم بالمقتدي الشمر لعل  
 ومدرشد والراشد لفتني به . ومستند والسعني فامر لا  
 ونظامهم مستند قد تكلموا . بمسضم في وقته ظهر البلا  
 ومستند قد جاء بعده لم يعلم . بها اشهر احي الى حكم الملا  
 قدوتكها متي بد بها نظرها . فان لن تقصير افكر شغفنا  
 قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في اعيان العصر  
 لم يذكر الشيخ نفي الدين في قصيدته ابراهيم بن  
 المهدني ولا ابن المعتر وقوله ووليد سليمان  
 يومهم انهما واحد لمن لا علم له ومراده اثنان وكان  
 ينبغي ان ياتي بينهما بفصل لاد لفظه الوليد  
 مشركه بين الولد وبين العلم والبيت الآخر فيه نظر  
 وقد نظم الشيخ برهان الدين الجعفي قصيدته في

هذه المادة ملحة ذكر الخلفاء الى آخر وقت كل  
 منهم بلقب وعمره ومدة خلافته لكنها  
 بحروف الجمل وله اخرى نونية مردفة بالف  
 بعد حروف الجمل . وللهجي اخرى لكنها قليلة  
 في ثمانية ابيات وضمنها اسماء الخلفاء وقد  
 ذكر الشيخ شهاب الدين احمد بن ابي عبد الله  
 القديسي على قصيدة الشيخ نفي الدين المسكي  
 المقدمة من موضع وقف على خلف  
 ومسكف باقته بلو واثق . وبعد هما خاتمة الاصل  
 ومعهضد والخامس الثلو بعد . لغومحن اعني بالملوك  
 وواثقهم بالله عند معوض . ومعضم والسعين مفضلا  
 ومعهضد باقته مسكف به . وجاء لعشر في الاصل  
 فخذ آل عباس الى يوم نظرها . وقا لسعة معارضهم بلو  
 ثم قال الصفدي اشارت لابن ابي عمير  
 ومعهضد باقته مسكف به . وقائمهم قد جاء في نظم  
 بنجمن من اهل الخائف عذم . كما نظموا يدعي البيت المحلا  
 وذلك حين مات المسكفي باقته وولي اخو القات



بأمر الله عز وجل وهو لا أربع أخوة ولو الخلافة  
 ولم يسبقوا لهم في بني العباس وتزعم اليوم هو  
 المسكن بالله أبو الربيع سليمان بن النوكلي العباسي  
 وهو على القاعدة من حين دخلوا مصر  
 وليس له إلا الاسم وولي عن أخيه المعتضد  
 ما توفي في أول ربيع الأول من سنة خمس  
 وأربعين وثلاثمائة انتهى ومن توفي في  
 خلافة المعتضد بالله خليفة أبو يوسف  
 ابن أبي نعيم من طلبة سيد الدين أبو القاسم  
 الحكيم الأنصاري الخرجي السعدي العبادي  
 النحار معروف بابن أبي أصيبعة هو والد صاحب  
 تاريخ الأطباء موفق الدين ولد بالقاهرة  
 واشتهر به هو وخو الطيب رشيد الدين  
 وزير السعيد المذكور في الكحل وزف فيه  
 حظوه وكان في البهارستان النوري في  
 قلعة دمشق رحمه الله تعالى انتهى وخذني  
 من الحسن بن علي بن عبد العزيز أم البغاء



بنياد محقق طباطبائي

أم البغاء  
 العبد

الفرش

الفرشبة الدمشقية كانت صالحاً زاهداً تحفظ  
 القرآن واشتغل بالفتى وهي بنت عم القاضي  
 محيي الدين بن الزكي وعمه والد معين الدين الفرشي  
 المحدث سمعت من أحمد بن المؤزني قال الشيخ  
 ثمس الدين حدثنا عنها بأجازة أبو العباس  
 ابن النابلسي رحمه الله تعالى انتهى وعلم بن  
 الحسين بن علي بن منصور أبو الحسن المسند  
 العالم المعمر بن أبي عبد الله بن المفتح بالفرج  
 والباء المشددة وبعد هاراء البغدادي الأديبي  
 الحنبلي المقرئ النجار مسند الديار المصرية بال  
 مسند الوفا ولد ليلة عباد الفطر سنة خمس  
 وأربعين وخمس وأتوفى سنة ثلاث وأربعين  
 وسئل أجازه أبو بكر بن الخياط وتفسيره  
 نصر العلبي والمعاظ بن زاهر وصغير بن  
 البناء أبو البراء الشيرازي وأبو جعفر أحمد  
 ابن عمر العباس وجماعة وهو آخر من روى  
 بأجازة عن أولئك وبأجازة عن ابن النابلسي

أبو جعفر بن المفتح  
 المسند



٢٢٠ وحدث يمشق وبغداد ومصر ومكة ومج

وجاور ثم راح الى مصر وبها توفي، فل الصنف

وأخر من روى عنه بالسماع والجازة شخصيا

يوسف الدبايسي بالفاهة انتهى. وهذه الله

ابن الحسن بن الدوامي ابو المعالي أحد الأعيان

وهو له حب للحج ولديوان الخلافة ببغداد ثم

عزل وولي النظر بديوان الزمنا وسع الكثير من

كتب الأدب ودواوين الشعر من القاضي احمد بن

علي بن هبة الله بن المأمون وسمع في مباءة وكانت

صدوقا كثير الصلاة والصيام والصدقة والحجة

لا مل تغير وداره مجمع اهل الفضل رحمه الله تعالى

انتهى. وعما الدين داود بن موسى بن حكيم

بنشدب الحاف الأما الكبة كان في حبس الناصر

بالدرك ثم صرنا أخرجه وقد خرج في غفلة خراج

فطوما بعد أخيه فمات سنة اربع واربعين

وسمائه وكان دأموه وفوقه كما اغاث مملوكا

وأعان مكرهبا انه الكاهن بالمشير الى صاحب مصر

ابو المعالي بن الدوامي

الامير محمد بن داود بن حكيم

تسليمه

فحينه وهو اخو الأماير ابي الشاه محمد الذي روى

الأربعين من السلفي انتهى. وعلم بن عبد الله

ابن عبد الجبار بن يوسف ابو الحسن الشاذلي

بالشاذلي والذال للمعجمين وبينهما الف وفي

الأخر لام وشاذلة قرية بأفريقية المغيري

الزاهد تولى الاسكندرية وشيخ الطائفة

الشاذلية وقد انتسب في بعض مصنفاته الى

الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقيل

بعد يوسف المذكور بن يوسف بن برد بن بطال

ابن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي

ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال الشيخ شمس

الدين مدان بن مجهول لا يسم ولا يثبت وكان

الأول به ان كثير من أفاضل في تأليفه من الحقيقة

وهو رجل كبير الفقه كثير الكلام عالي المقام له

شعر ونثر وفيه من شأبهات وعبارات

يتكلف له في الاعتذار عنها ورايت شخصا

عماد الدين قد فرغته في الآخر وفي واقفا في

الشيخ ابو الحسن الشاذلي



هذه العبارك حائرا في الرجل لانه كان قد  
 تصوف على طريقه وصحب الشيخ نجم الدين  
 الاصبهاني برجل الحزم ونجم الدين صاحب الشيخ  
 ابا العباس لم يصب صاحب الشاذلي وكان الشاذلي  
 صريحا ومع مران ولوف بعمره هذاب  
 ومدايح ودفن في بلدة يقال لها  
 الحماو من بلاد سدر النهر وجمع الخمار وكانت  
 وفاته في اواخر ذي القعدة سنة ست وخمسين  
 وسبائة وللشيخ نور الدين بن تيمية مصنف  
 في الرد على ما قاله الشاذلي والله اعلم انتهى  
 وهو من عمر بن قزل بن جلدك الامير سيف الدين  
 المشد الذي كان في بلاد في صاحب الدرواز المشهور  
 اشعاره في صباه وقال الشعر الداهي ولولاه  
 الدواوين بالمشق للذاه منه وكان طريقا  
 حب العترة واه المرونة وهو ابن اخي الامير خضر  
 الدين عثمان اسد الدين الملك العامل بنسب  
 الامير جمال الدين بن بغير روى عن الدمشقي

سيف الدين المشد

والنفر

والنفر اسماء بن عمار من شعب  
 في قاعة اصبهاني في سنة ١٠٠٠ هـ ذهابه اصبهاني  
 واذا انقلب الى بلاد الشام وشفه الاما  
 ان ائدك في العيون جازي في قالها فشا الفاضل  
 وبعثه من اصبهاني منها في في ظلة لانها في الظلم  
 بالرجوع الى اصبهاني في في اصبهاني في اصبهاني  
 تحت على الشمس في اصبهاني في اصبهاني في اصبهاني  
 في قاعة اصبهاني في اصبهاني في اصبهاني في اصبهاني  
 في اصبهاني في اصبهاني في اصبهاني في اصبهاني  
 ومنها  
 في يومهم من لاذة جوة في اصبهاني في اصبهاني  
 والروض بن تيمية في اصبهاني في اصبهاني في اصبهاني  
 ولان اصبهاني  
 ان تروى الى المعالي في اصبهاني في اصبهاني في اصبهاني  
 فجاب للمدام بعد على الكس في اصبهاني في اصبهاني  
 ولان اصبهاني  
 كان دحان العود في اصبهاني في اصبهاني في اصبهاني



ولما كنت لثام العار فرفقه • دعي الساجي نظم المذبح ثاقبه  
ومن شعرك •

ولما زار من احوال الليل • وخفت ان يلم بامر ارب  
فما تفت لا تخف فخر • وانا واحد في عقد حاسب  
وله ايضا •

لئن نعرفت اولم نجتمع • وزادت الفرفة عن وفها  
فقد احبنا مع فوما • لا تنظر العين الى اخنها  
وله ايضا •

افى مرادي في الهوى • بان تحلو ساجي  
فراجي في فدى • انظره في راحتي  
وله ايضا •

انتم من دعي بالذليل • ومن دعي العفن بالمرسلات  
اذ على الاخلاص في حكم • حتى ترى روعي في التنازلات  
يا جبروت المحي الذي قدسوا • على ملوك البزل العاصيات  
امار حاكم في الدجر • فارخلة عي وهي الموريات  
وما لا منفع حك • بينك آيات يتيك  
خمس ليل عبا نثر • ان تحبات الصبا طيات

له بيت يديج كل هذه منه قلب نفسي هو •  
لبلا ايضا •  
ومن شعرك ايضا •

يا جيبا جعلت نصب عيني • حين امسى في الحسن وهو فريد  
انت قصدي • فلو جئت اتي • لك دون الذين فيها الجوى  
والنيار المنصب انجا • فاق • لفظه ففدا هذا المنصب  
وله ايضا •

لعبت بالسطح مع شادن • وشافوا ايضا من فدا  
احاطت البند من خصه • والتم الثامن من فدا  
وله في ايمده •

وشاد دعت به جدا • لما غارت مقلات •  
ما ينقص حسن • من شعرك •

فداغم الواو اصدف له • والخذ اودن •  
وشعة الطافا في حن • اذن علم النابغة •  
وله ايضا •

صنم في حن خداه • لطيف في الغي •



٢٢٦  
ما من قلب جاهد  
تجربته بعد شدة

ومن شعوره  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه

وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه

وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه

وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه

وإن شذاه نفسه

٢٢٧  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه

وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه

وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه

وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه

وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه

وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه  
وإن شذاه نفسه



لان ذاهب مع فؤاده . وذلك مع ليز به يقطع  
وله في ملح ساق

مادني وقد ثبت به . من عظم وجد وكثير اشواق  
غنى وكامر المدا في يده . قامت حروب الهوى على ساق

وله ايضا في فقه العجم

يقتدى في طريقه بالحورين . ويغي مذهب الصوفيه  
اعجمي للسان حلو الشاب . عنه تروى الخلاوة الجميه  
ومن شعره ايضا

اسود شعر لسبب فؤادي . وانف من احتكاك الخمول  
كان الشعر يطيبني بدين . فكم يحفظون ويبسطون

وله ايضا

ومجلس راؤ من واثركدرك . ومن رقيب له في اللوم ايلام  
ما فيه مع سوى الشاويش . على الندامى سوى الرجا تمام

ومن شعره

الحمد لله في حلي ومرئع . على الذي نلت من عظم من عجل  
بالامسكت في الذنون متسا . واليوم اجبت والديون قبيح

وله يديع الملك الناصر

الملك

الملك فاني الخمار لبابه . ونغدو بطان من نواله  
اذا جاء نصر اقد الفتح جده . ويتب يد الامداف احمد لله  
وله ايضا يديع

ثمت في الكاس لؤلؤ افشورا . حين اضنى مزاجها كافورا  
ولوحث حامل الكاس في الليل . فلا لا يجلو مزاجها منيرا  
بدر ثم ما زال يهدي لقلبي . ولعيني بهجة وسرورا  
تجلى النفس داما من هذا . وصدغته جنة وحورا  
وسفاني من ريقه لبارد العذب . كذو ساحت خمر ايا طورا  
بقوارير فضة وثنايا . قد رويها بلؤلؤ نقدرا  
وضوم مثل الجنان فما تنظر . فيها شمسا ولا زمريرا

نصب وخر مشر النسيم عليه . فاقوى سعيه به مشكورا  
ايها الحاسد المغند امنا . ان ترى شاكرا واما الفورا  
كيف تحبذ الي بطيرها لم . ولان كذا شره مستظرا  
عبد احسان يوسف الملك الناصر . في قدره سندا وحورا  
منهل الوارد من دخر السامور . كم فقد اغنى وفلق اسيرا  
ملك ما نرا به يوما عبوسا . عند بذل الندي ولا فطيرا  
واذا ما استنشا في ثوب غضا . كان يوما على العدا وسعيرا



ملكة اوردوا فاعلمنا • ونعمما حواء ملكة كبريا  
 لما كن فباخذ مني ودعاني • لك شبا ولم اكن مذكورا  
 اسمعني نعمتك يا بصوتي • فسميها سميا بصيرا  
 عند سعيد واخر اعادتك • في عيد موبد منصيرا  
 ومن شعرا ايضا :

الا عاظمي راحا كرا فاعلمنا • معنفة كائنه في حال السبك  
 يثوب بها ساو وان جابها • ومبسمه در تنظيم في سلك  
 بها كيه بدلتهم عند طلوعه • وحسبك من بدلتهم له بحك  
 بلح على خط غداك • كما ذرفوق الورد سطر من لسك  
 من الذك فذاك لغوا وشيد • وما افه السرا تعلق سود الفلك  
 لا تحطون ما لك استيف • وتعد الا في القلوب بلا شك  
 فما ان التناو ولا تعشقلد • اذا كثر العذال مال الى الذك  
 ومن لك مثلي مغرا اصابه • قلبس بمصير للتواظر بالافك  
 وللخ لا ابرح الدهر منشد • كذا رسيوف لهند من اعين للذك  
 شعرا بلنح يا بلاغ شاعر • معانيه بل الفاعه حلوى السبك  
 لقد لك لفرحك للناس حكمة • فابو الذي قد قال قد فذا بك

وله في ملبه غميا

ملفك

علقها بجلاء مثل الميا • فخان فيها الزمن الغادر ٣٤١  
 اذهب منها واناسها • في ظلمه لا يهدى حائر  
 تحرج قلبه من الغفوف • وهذا قد يبعث البائر  
 ونرجس للخط غدار ايلاز • واحسن الوتر ناضر  
 وبعضه في غميا فاجاد

قالوا لعشيقها عيا فلكم • ماشا بها ذاك في عيني ولا فدا  
 ان يخرج السيف من لافلاجيب • وانما اعجب ليس في مغد جرحا  
 كما نأما هي بسنان خلوت به • ونأما فاطور ومكران في طمحا  
 نفع الورد فيه من كالم • والنجيب الغض فيه بعد انفسها  
 ومن شعرا :

ان المحموت لك العيون فدها • شرفا لها وجفونتها الاسود  
 وكذا محاجرها الغدا في حومها • ولحافطون لها هم الانوار  
 وله ايضا :

وشادن اوردني جنه • لبيب حز الشوق والفقر  
 اصبح حزين الى ريفه • فلك لم من قلب رف  
 وبعضهم واجاد :

ارشفتي ريفه وعافني • وخضره لطوب من ريفه



٢٤٤ : فب من خصه ورقيقه . اهتم بين الفرات والرفه

### ومن شعره :

خذوا حذركم من ساحر طوفان . فكم قل العشاو عدا ولا بد  
ولا تردوا ماء بمدن حبه . فلبس بها ما ينفع الهائم الصد  
ولما نزلنا وادي النور لم نزل . ابل نراهم لا نراهم بنود  
ونادى كلهم تشوقه لا يوفيه . فلما تجلى ذلك طوبى لجلد  
وخرقوا دي صاعقا اقولنا . يد من سنا ذلك الجمال المحر  
سالكنا بالهاجند حاجر . على جمرات الوجد من هو مخرج  
وكم ليلة اخبت بالشفعة . وجرى على ذلك الشيب للنفد  
وبك كذا . اخبارهم لنا . وبك واياهم كحرف مشد  
وله قصائد في الخربات منها قوله :

زاد شوقي لعشيقك الدند . حين مات بحلة ارجوان  
فتنني بحسبها وسبني . وطرفي تحبها بين الغنان  
لو شاهد جبابهم في نجلي . درد رصفت على سبلان  
برزيت في الكوس شمها . بسنا كانه الفقدان  
لو ران وقد شمت شدا . هانما بين روضة الانحوان  
استنبا حل يري سقاوي . اوقفاها تكون نيل الامان

منه

٢٤٥ استنبا ولا تعدى بطل . بين غيد وغود وغوايب  
واذا عاشت بها مع حبيب . سكت في مسالك الاحزان  
قال الصفيدي توفي الامير سيف الدين المشد المذنب  
في يوم ثاسوعاء رحمة الله تعالى ولما مات وثا  
الطال العياشي :

اليوم عاشورا جعلت حبيب . لفقدك اياما عظيم منجلا  
وقد كان في قتل الحسين كفا . فقد جلى باليز المعظم في  
وفيه يقول الآخر :

عاشور يوم قد تعاقم ذنبه . اذ جلى فيه فاحجب مشكل  
لم يكف فتلحسني وما جرت . حتى تعدت بالمصائب على علي  
وعلي بن فليح الامير الكبير سيف الدين صاحب  
المدرسة القاجية بداخل دمشق كان ابو من الامير  
الظاهر بن حلبه عم سيف الدين المذنب نيايا مشو  
وكانت مدرسة دار خالدين الوليد وكان ابو بلقيس  
غرس الدين روى عنه القوم في عهد ولد وضع  
لجسوع الذي سماه الرضا الهج . والعرف الا ربح  
للمذنب به الامير سيف الدين بن فليح قد كان يعرف

الامير سيف الدين



اشياء ويحفظ شعرا كثيرا ويوردده . قال الصفي  
فقلت من خط شاب الدين لغوي في معجمه قال  
ان شديب رشيد الدين عمر بن اسماعيل الفارسي  
لنفه في الامير سيف الدين بن قلايخ وقد سكن  
بدار اسامه .

لاح ثغر العلاء بسم اذ وافى . على فلاحه منا البسامه  
واغدا بشركه بشراؤا فلقم . والعين صدقت افسامه  
ان هذا الامير لبث عريب . وسم الله وجهه بالوسامه  
فاطن في موطن الاسد لا ينفسك عنها في رحلة او اقامه  
فهو ان غاب غابت الاسد لسمرو ولا حل حل دار اسامه  
وهبه الله بن صاحبه الوزير شريف الدين  
الاسعد الفايدي خدام الملك الناصر ابراهيم بن العادل  
وكان نصرانيا فاصله وكان رتبته كرميا خيرا متصرفا  
وخدم الكامل ثم ابنه الصالح ووزر للمعز ابيك  
البيكاني وتمكن منه الى ان ولاه الجيوش ثم انه ووزر  
لولاه المنصور اباما ولقبه عليه سيف الدين قطز  
ومادده قال قطب الدين في تاريخه اخبر القاضي

الوزير شريف الدين بن  
صاحبه  
الفائز

برهان الدين السنجاري قال دخلت عليه الجبس  
فحدثتني في اخلافة على ان يحمل كايوه الف دينار  
فقلت كيف تفعل على هذا فقال افدر على هذا  
الى تمام سنة فلم يلبثت مما لك للمعز الى هذا  
وبادروا هلاكه وخفق وقيل اطعموه بطيخا  
كثيرا وادخلوا ذكره حتى هلك باحصه وزوج ابنته  
بأبن الصاحب بها الدين بن حنيفة ولد لها  
الصاحب تاج الدين محمد واما زين الدين احمد  
وله من الولد الفاضل بهاء الدين بن الاسعد وكذا فيه  
زهد ودين وفيه يقول النيازكي .

لعن الله صاعدا . واباه فصاعدا  
وابيه فنازلا . واحدا ثم واحدا  
وداود بن عيسى بن محمد بن ابي البراء الفايدي  
ابن المعظم بن الملك العادل ولد به دمشق سنة ثلاث  
وسمائه وتوفي سنة ست وخمسين وممائه مع  
بغداد من القطيبي وغيره وباللوك من ابن النقي  
واجازله المؤيد الطوسي وكان حنفي المذهب

ابو القاسم داود بن المعظم  
ابن الملك العادل  
سنة ٦٥٦



عالمًا فاضلاً مناظرًا ذكياً له اليد الطولى في الشعر  
والأدب لأنه حصل طرفاً جدياً من العلوم في دولته  
أبيه وولي السلطنة سنة أربع وعشرين بعد والده  
ولقب بالملك الناصر وأجته أهل دمشق وسار  
عه الكامل من مصر ليأخذ دمشق منه فاستنجد  
بعمه الأشرف فجاء لنصرته فنزل بالدهشة  
ثم تغير عليه ومال لأخيه الكامل وأوهم الناصر  
أنه يصلح فضيلة فالتفت عليه وحاصراً  
أربعة أشهر وأخذ دمشق منه فسار إلى الكرك  
وكانت لوالده وأعلى معها الصلح ونابلس  
ومجلد وأعمال القدس وعقد نكاحه على بنت عمه  
الكامل ثم إن الكامل تغير عليه ففارق أخيه  
فيل البحر فقصيد الناصر الخليفة المستنصر  
بالله وقدم له تحفًا ونفايس وسلاسله ومعه  
فخر القضاء ابن تصافه وشمس الدين الخسرو  
شاهي والخواص من مماليكه والزمامه وطلب  
الحضور بين يديه كما فعل بصاحب أربل فامتنع

نظم هذه القصيدة وأرسلها إليه وهي  
ودان لك بالكتب ذوانه • وجنح البحر وحف تجول نفاه  
تقصه في تلك الربوع ويعوده • وينكي على تلك الطول محامده  
أرفق له لما فوك برؤفه • وحك عزاله واسبل سأكبه  
إلى أن بدا من أشرف الصبح قادم • برأع له من أدم الليل هاربه  
وأصبح تغر الأحرار ضاحكا • تدغدغه ربح الصبا لو دأبه  
ثم على بنت الرضا بلبلة • ثم تحت طور أو طور الأعب  
وأقبل وجه الأرض طلقاً وظلماً • غدا مكفر أمو حثك جوائبه  
كسائر الحباير البنت فاخرا • فعاد فشيئاً عوده وغواربه  
كما عاد بالمستنصر بن محمد • نظام للعالي حين فلت كثنابه  
إمام تحلى الدين منه بماجد • نطحت بأثار النبي مثابه  
هو العارض لما إن كالدبر ومخلد • لديه ولا أنواره وكواكبه  
إذا لبت الشهاب تحن بطلها • شحا وأبل منه وصحت سواكبه  
وأحبابها البرق ضوئيه • كما ينطق جود الغوازي مواهبه  
له العزيمات اللا لولا اتصالها • نزع من ركن الدين وإنه دجانه  
بصر بأحوال الزمان وأهله • خذور فأنحس عليه نوابه  
بديهته تغيب عن كاشكل • وإن خنكته في الأمور بنجاره



حوى فضاء السوء كما بانها . وارث على زهر النجوم مناصبه  
 تزيين الدنيا به . وتشرق . بنوها وارضى خافض العيش فاصبه  
 لان نوح باسم الامام خلا . ورفعت الزاكي المنار مناصبه  
 فان الامام العدل والعرف . به شرف انسابه ومناصبه  
 حيث شئت الحمد بعد فقره . وفرفت جمع المال فانها كانت  
 واغنت حتى لم يبق الا أرض معد . بحور علب دهر ونجاره  
 الا يا امير المؤمنين ورفعت . على كاهل الجوزاء نعلو مراتبه  
 ومن جده عم النبي وخذ . اذا صار مثله اهله واقارب  
 انجس في شرح تعلبه ودينها . وانت الذي تغري اليه مذاهبه  
 وانت الذي يعجب بغيره . الا هكذا قال لكسب الحمد كاسبه  
 با في اخوض اللذ والدم مفر . ساربه مغبره وسبابه  
 وارثك لولم يفر في خاطره . بنحبي ولا احبا بما اتا والكب  
 وقد رصد الاعمال في حيد . فكلهم نحوي فاذب مغارب  
 وآتيك والحب لم يندمك . طوبى رشاها فانها ذوائبه  
 وانزل امالي بياك احبا . بنوا مرجاه بهر النعم ثاقبه  
 فتقبل من عبدك في خلد . لاله مرعد اطاعا لا فضاله  
 ونعم في حلي ما انت امله . وتعلي محلي فالتها لا بغاربه

والمبني

والمبني من نسيج ظلك حله . تشرف بالخير من سبابه  
 وبركبي نعم اباديك مكنيا . على الغلث لا طيب وواكب  
 ونسج لي بالمال والجاه يعني . وما لجاه الا بعض مالت واهبه  
 وبأنيك غري من بلا فيريه . له الامن فيها صاحب لا يجابه  
 وما انعم من جود افلا حروجه . ولا انصك بالبر فيها ركايه  
 فلف دنو امنك لم التشله . ونحلي ولا احلي بما اتا طالب  
 وينظر من لا الا قدسك نظره . فبرجع والنور الاما وصاحبه  
 ولو كان يعطوني بنفس ورتبه . وصدق ولا لست فيه اصافه  
 لك اسلي النفس عما اردت . وكنت اذود العين عما تراقبه  
 ولكنه مشي ولو قلت اني . ازيد عليه لم يحب ذلك عابيه  
 وما انا من يملأ المال منه . ولا يسوي الفقر بيني وبينه  
 ولا الذي يرضه رفته . ورم انطت بالنعان واليه  
 وبني ظار وباك منهل ربه . ولا غره ان تصفولي مشايه  
 ومن عجب اني لدى الجور واقف . وانزل الظما واليهم حجاب  
 وفهم ملو من يومك فاصدا . اذا اعطيت غرايه يوم ما به  
 وقد رضى فصور فيك صدوره . ومنك ارجى ان يرض عواقبه  
 فلما اردت هذه القصه على الخليف المستنصر



في انواع من العلوم والاساليب الشعرية والبرصية  
للا وخلق عليه نظام منسقة وعامة منسقة  
سوداء وجبهة سوداء وزينة وخلق على اصحاب  
ومما يله خلقا طيبا واعطاء ما لا يحب منسقا  
ويبحث في خدمته رسول الله من الكبر خواصه إلى  
الكامل يشفع فيه في اخلاص النبوة وايضا يملكه  
طلبه والاحسان اليه فخرج الكمال إلى خلفهما  
إلى القصر واقبل على الناصب ابي الحسن كثيرا ونزل  
الناصر بالفائز وجعل له زكوة سوداء انما  
إلى الخليفة وكان الخليفة زاد في القاية الولي لها جرة  
مضا إلى لغة ونوجه من دمشق والرسول  
معه له ربه في المكن وذلك في سنة ثلاث

مناقب

في تلك اليوم الوجوه القهرواني ومدح الحليفة  
 بايمانها

لو كنت في يوم القيمة حاضرا كنت المقدم والامام الادعيا  
فقال له الناصر اخطأت في ذلك ان القياس جدا امير  
المؤمنين حاضرا ولم يكن للغير الا ابو بكر رضي  
الله عنه فخرج الامر من عند الخليفة بنفي الوجبة  
فذهب الامر وولي تدريس مدرسة ابن شكر  
رجعنا لما كنا فيه ثم وقع بين الكامل والاشرف  
واراد كل منهما ان يكون الناصر معه فمال الى  
الكامل وجاءه في الرسالة الفاضلي الاشرف بن  
الفاضل فسار الناصر الى الكامل فبالغ في  
عظيمته واعطاه الاموال والنفق ثم انفق



موت الكامل والاشرف والناصر دمشق في دار  
 اسامة فتشرف الى السلطنة ولم يكن يومئذ  
 امير منه ولو بذل المال لمخلوقه فسلطن الجواد  
 فخرج الناصر الى القابون وسار الى عجلون فحشد  
 وجاء فخرج الجواد بالساكن ووقع المصاف  
 بين باليس وجنبت فانكسر الناصر واخذ للجواد  
 خزانته وكانت على سبع مائة جمل فافترق  
 الناصر ولما ملك الصالح نجم الدين ايوبي  
 دمشق وسار لقصده مصر جاءه الصالح  
 اسماعيل وملك دمشق ففصب جيش نجم الدين  
 عند وبي في نابلس في جماعة قليلة فجمهر  
 الناصر عسكره من الكرك فامسكوه واحضروهم  
 الى الكرك فاقفل مكرما فده ونزل الناصر عند  
 موت الكامل من الكرك على القلعة التي عمرها  
 الفرغ بالقدس وحاصرها وملكها وطرد من بها  
 من الفرنج وفي ذلك يقول جمال الدين بن مفرج  
 المسجد الاقصى له عادة ما رث فصار مثل ما رثا

اذا غدا للكفر موطنا ان يعيش الله فاصرا  
 فناصر لهبره ام لا وناصر لهبره آخر  
 ثم انه اتفق مع الصالح نجم الدين ايوبي في ان يات  
 ملكه مصر ما يفعل فقال انا فلانك وشي  
 عليه اشياء فلما ملك مصر وقع النسيب منه  
 والمغالطة فغضب الناصر ورجع ثم ان الصالح  
 بعث عسكرا فاستولوا على بلاد الناصر واخذ  
 منه اطراف بلاده ثم ان ابن الشيخ نازله في الكرك  
 وحاصره ابا مناور حل فقال ما عند الناصر من  
 الذخائر والاموال واشتد عليه الامر فجهز شمس  
 الدين الخسر وشاهي ومعه ولده الى الصالح  
 وقال نسلم مني الكرك وعرضي الشوك وخبرنا  
 بمصر فاجابه فحل الى مصر مريضاً ثم ان  
 الامر صاف به فترك ولده العظيم نائباً على الكرك  
 واخذ ما بهر عليه من الجواهر ووخى الى حلب  
 مستجيذا بصلاحها فانتزله واكرمته ثم صعد من  
 حلب الى بغداد واودعه ما معه من الجواهر عند



الخليفة وكانت فيمنها اكثر من مائة الف دينار  
ولم يصل بعد ذلك اليها وكان له ولدان وهما  
الظاهر والاهجد فالتما من الناصر ابيهما لكونه  
استناب اخاهما المعظم على الكرك وهو ابن  
جارية وهما من بنت الاهجد بن العادل فامتهما  
بنت عمه وبنت عم الصالح فالتفتا مع امهما  
على القبض على المعظم فقبضاه واستوليا  
على الكرك ثم سارا الاهجد الى المنصور فاكرمه  
الصالح فكله في الكرك واستوثق منه لنفسه  
واخوته وان يعطيه خبزا بمصر فاجابه وسره  
الطواشي بدر الدين الصوابي الى الكرك نائباً واقطع  
اولاد الناصر اقطاعاً جليلاً وفرح بالكرك  
ولم يخف الناصر ذلك وهو يحب فظم عليه فلما  
مات الصالح وتلك ابنة المعظم قتل به والدين  
الصوابي واخرج الخبث من الكامل بن العادل  
من حبس الكرك ومملكه الكرك والثوكن وجاء  
صاحب حلب فملك دمشق ومعها الصالح

اسماعيل

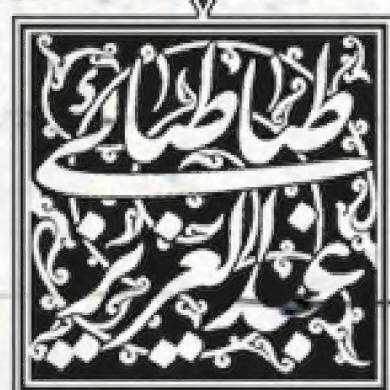
اسماعيل والناصر داود وقد مرخ صاحب حلب  
فقبل له ان الناصر سعى في السلطنة فلما  
عوفي قبض على الناصر وجبه فحصر ثم انه  
افرج عنه بشفاعه الخليفة فتوجه الى الخليفة  
فلم يؤذن له بالدخول الى بغداد فطلب وديعته  
فلم يحصل له فرد الى دمشق وكتب الى الخليفة  
بمدحه وبشانه فلم يعده عليه جواب مفيد  
فتوجه الى مكة المشرفة فخرج واتي المدينة وفاء  
بين يديه بحجبة الكتوبية على سائتها  
افضل الصلاة والسلام تحية وانشد قصيدته  
التي اولها:

الملك المنطبي البعلان ديامه نجيب الفلاما بين صوب  
ثم احضر شيخ الحرم وخذام وموقف بين يديه  
الضريح مستسكاً بسيف تحية وقال اشهدوا  
ان هذا مقام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدخل عليه مستشفعاً به الى ابن عمه  
امير المؤمنين في رده ودعي فاعطاه الناس هذا



٢٥٦  
وكتبوا وكتب بصورة ما جرى الى خلفه ولما كان  
الركب في الطريق خرج عليهم الامير احمد بن حمي بن  
بريد فوقع القتال وكادوا يظفرون بامير الحاج  
فقتل الناصر المصنوف وكلم الامير

مكتبة الفخرية خطباء طبائى



بنیاد محقق طباطبائی